

## الفصل الرابع

### المراسم الملكية نشأتها وتطور إدارتها

- الحجابة بدلية المراسم في تحديد العداوات بين الحاكم والمحكوم .
- تأسيس إدارة الشرفاء الملكية السعودية
- تحويل مسماتها إلى المراسم الملكية وتطور إدارتها.
- اللبس والأهداف التي أنشئت من أجلها المراسم الملكية السعودية .
- اختصاصات المراسم الملكية السعودية.
- لافاق المسنقبات للمراسم الملكية السعودية

obeikandi.com

الحجابه بدرية الملهه في تحديد العهقات  
بين الحكام والمحكوم

obeikandi.com

## دور الحجابة في تحديد العلاقات بين الحاكم والمحكوم:

### 1 . الحجابة في عهد رسول الله ﷺ:

لم تكن وظيفة الحاجب موجودة بصفة رسمية في عهد رسول الله ﷺ، وإنما كان أي واحد من أصحابه ﷺ المقربين يمكنه أن يستأذن لمن يرغب في المقابلة، مثل ما حدث عند إسلام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عندما قدم إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة المكرمة، وطرق الباب فرآه أحد الصحابة - رضي الله عنهم - من خلل الباب، فاتجه مسرعاً إلى رسول الله ﷺ، فاستأذن لعمر بن الخطاب الذي كان واقفاً بالباب حتى أذن له رسول الله ﷺ.

ومن أشهر من تولى تلك المهمة من الصحابة في عهد رسول الله ﷺ أنس ابن مالك وأنسة ورباح وأبو فراس ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنهم.

### 2 . الحجابة في عهد الخلفاء الراشدين:

كان الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، يعتبرون أنفسهم من عامة المسلمين، فالفقير والغني، والضعيف والقوي، يجلسون في مجالسهم، ويتحدثون إليهم في أمور دينهم ودنياهم، فيعملون رضي الله عنهم على قضاء حوائجهم بما يرضي الله تعالى ورسوله، وبذلك يحققون العدالة والإنصاف بين الرعية، تأسيساً برسول الله ﷺ.

وقد اتخذ الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - مولاه (سديف)، وقيل (شديد) حاجباً.

أما الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد ولى مولاه (يرفأ) حاجبا له، وقد كان يدعو صهييا، وبلالاً، وعماراً، وسلمان للدخول عليه قبل الناس، ثم يدخل الناس بعدهم على مراتبهم.

كما اتخذ الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، مولاه (حمدان ابن ابان)، ومولاه (نائل) حاجبين له. وقام بمهام الحاجب للخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مولاه (قنبر)<sup>(1)</sup>.

والحاجب هو من يتولى الإذن بين الحاكم والمحكوم، وقد عرف الحاجب بصفة رسمية في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - عندما كثرت الأعمال، وتزاحم الناس على مجلس الخليفة من العامة والخاصة واتسعت رقعة الخلافة، واتصلت سياسيا بالدول المجاورة، وزاد عدد الوفود من الخارج، وخاف الخليفة على نفسه، وأصبح من الضروري أن ينفرد الخليفة مع حاشيته ووزرائه، للتشاور والنظر في شؤون مملكته ومصالح الرعية.

ولذا أصبح من الضروري وجود الحاجب، ليحدد مواعيد مقابلات الخليفة مع الوفود، ويستأذن لمن يرغب في مقابلة الخليفة من العامة، ويمنع من يكثر التردد على ديوان الخليفة من العامة من غير حاجة، حتى يترك مجالاً لغيره من ذوي الحاجة إلى مقابلة الخليفة.

(1) علي بن محمد بن مسعود الخزاعي: تخريج الدلالات السمعية، تحقيق إحسان عباس، (ط، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1405هـ/1985م)، ص 64 - 67.

«إذا كانت الدولة في أول أمرها بدوية كان صاحبها على حال  
الفضاظة، والبداوة، والقرب من الناس وسهولة الإذن، فإذا رسخ عزه  
وصار إلى الانفراد بنفسه عن الناس، للحديث مع أوليائه في خواص  
شؤونه، لما يكثر حينئذ بحاشيته، فيطلب الانفراد من العامة ما  
استطاع، ويتخذ الإذن ببابه على من لا يأمنه من أوليائه، وأهل دولته،  
ويتخذ حاجباً له عن الناس يقيمه ببابه لهذه الوظيفة»<sup>(1)</sup>.

وعرفت الحجابة منذ عرفت الحاجة إليها، وتطلبتها أمور الحكام  
لتنظيم الدخول إليهم والجلوس في مجالسهم، وتطورت مع الزمن حتى  
أصبحت مهنة تحتاج إلى إتقان وخبرة وتجربة، ولا يقوم بها على الوجه  
المرضي إلا من حاز على الصفات التي تضمن النجاح فيها وإنفاذها  
بجدارة، وتحتاج إلى مزيج من الصفات التي قد يكون بعضها معارضاً  
لبعض، فتتراوح بين الرقة والشدة، واللباقة والصراحة، واليقظة  
والتغافل، والكرامة والتحمل، ولكل حاكم طريقته التي يرتاح إليها،  
يمليها على من يثق به، ويعرف أنه من الفهم بحيث يدرك ما يريده،  
ومن النباهة بحيث يتقن تنفيذه.

ولم تكن الحجابة أو رئاسة المراسم من الأمور المريحة لمن وكل  
أمرها إليه في العصور الماضية، لأنه لا بد أن يمر على القوائم بها  
ما يخرج أحياناً عن القاعدة الموضوعية، والأسس المتعارف عليها،  
فيرتبك الأمر وتبرز المشكلة، وقد تكون سبباً في محاسبة الحاكم

(1) عبدالرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج1، ص291.

للحاجب حساباً عسيراً، والأدب العربي ملئ بما يرسم أصول هذا العمل، أو ما مر على أصحابه من صعوبات أو نواذر وطرائف.

وفي العصر الحديث يقابل المسؤولون عن المراسم والتشريفات أيضاً من المواقف الصعبة، والوقائع المحرجة، ما يجعلهم في موقف مماثل لأسلافهم في الهم والعناء، ويمتاز بعضهم عن بعض بالمقدرة على التغلب على المشاكل المفاجئة، والصعوبات الطارئة، مما يحتاج إلى حل واستدراك، دون أن يتسبب هذا في مشكلة دبلوماسية، أو يكون فيها جرح لمواطن، أو إحراج لصاحب الأمر<sup>(1)</sup>.

### 3. الحجابة في الدولة الأموية:

ولما انتقلت الخلافة إلى بني أمية، اتخذ معاوية بن أبي سفيان، ومن جاء بعده من الخلفاء الأمويين، الحاجب، وهو من يقوم بترتيب المقابلات لمن يأذن لهم الخليفة، نظراً لازدحام الناس الراغبين في مقابلة الخليفة مما قد يعطل أعمال الدولة، فاتخذوا من يقوم بترتيب أوقات خاصة للمقابلات العامة، والمقابلات الخاصة بالمبعوثين في المهمات، فاتخذوا من يقوم بذلك، وسموه الحاجب.

وكان الحاجب يشغل منصباً رفيعاً في الدولة، فقد كان مخصوصاً في زمن الدولة الأموية بمن يحجب السلطان عن العامة، ويغلق بابه دونهم، ويفتحه لهم على قدره في مواقيته، مراعيًا في ذلك مقامهم وأهمية أعماله، فهو يشبه منصب (تشريفاتي) في أيامنا، ومع ذلك فإن

(1) عبدالعزيز الخويطر: الحجابة والمراسم، جريدة عكاظ، العدد (9803)، السبت 15/12/1413هـ، ص.9.

الخلفاء الأمويين ما كانوا يحجبون أبوابهم عن كل الناس، ولا في كل الأوقات، وقد جاء أن عبد الملك بن مروان لما ولي حاجبه قال له: «قد وليتك حجابة بابي إلا عن ثلاثة، وهم: المؤذن للصلاة فإنه داعي الله، وصاحب البريد، فأمر ما جاء به وصاحب الطعام، لئلا يفسد»<sup>(1)</sup>.

#### 4. الحجابة في الدولة العباسية:

لقد ارتفعت منزلة الحاجب في أيام الدولة العباسية بارتقاء الحضارة الإسلامية، فأصبح يستشار في كثير من مهام الدولة، وأصبح له نفوذ في توجيه سياستها، فقد استطاع الفضل بن الربيع أن يوقع بالبرامكة عند الخليفة هارون الرشيد، كما كان له أثر ظاهر في إحداث الخلاف بين الأمين والمأمون، فقد أغرى الأمين على أخذ ولاية العهد لابنه، وخلع أخيه المأمون من ولاية العهد، بل كثيراً ما كان الحاجب يستبد بالنفوذ دون الوزير، وممن استبد منهم بالنفوذ محمد ابن ياقوت الذي قام بتدبير الأمور، والنظر في جباية الأموال، وحضر مجلسه أصحاب الدواوين وبذلك تفرد بمنصبه، وقام بعمل الوزراء في الدولة في عهده<sup>(2)</sup>.

ثم لما استفحل الملك وجاءت مذاهبه ومنازعه، استحالت أخلاق صاحب الدولة إلى أخلاق الملك، وهي أخلاق غريبة مخصوصة يحتاج مباشرها إلى مداراتها ومعاملتها بما يجب لها، وربما جهل تلك

(1) أبو زيد شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، (القاهرة، مكتبة وهبة)، ص101.

(2) أبو زيد شلبي، المصدر سابق، ص102.

الأخلاق منهم بعض من يباشرهم، فوقع فيما لا يرضيهم، فسخطوه وصاروا إلى حالة الانتقام منه، فانفرد بمعرفة هذه الآداب الخواص من أوليائهم وحجبوا غير أولئك الخاصة عن لقاءهم في كل وقت، حفاظاً على أنفسهم من معاينة ما يسخطهم على الناس من التعرض لعقابهم، فصار لهم حجاب آخر أخص من الحجاب الأول، يفضي إليهم فيه خواصهم من الأولياء، ويحجب دونه من سواهم من العامة.

والحجاب الثاني يفضي إلى مجالس الأولياء، ويحجب دونه من سواهم من العامة، والحجاب الأول يكون في أول الدولة كما ذكرنا، كما حدث في أيام معاوية وعبد الملك وخلفاء بني أمية، وكان القائم على ذلك الحجاب يسمى عندهم الحاجب جرياً على مذهب الاشتقاق الصحيح، ثم لما جاءت دولة بني العباس، وجدت الدولة من الترف والعز ما هو معروف، وكملت خلق الملك على ما يجب فيها فدعا ذلك إلى الحجاب الثاني، وصار اسم الحاجب أخص به، وصار بباب الخليفة داران للعباسية، دار الخاصة، ودار العامة، كما هو مسطور في أخبارهم، ثم حدث في الدولة حجاب ثالث أخص من الأولين وهو عند محاولة الحجر على صاحب الدولة، وذلك أن أهل الدولة وخواص الملك إذا نصبوا الأبناء من الأعقاب، وحاولوا الاستبداد عليهم، فإن أول ما يبدأ به ذلك المستبد أن يحجب عنه بطانة أبيه، وخواص أوليائه ويوهمه أن في مباشرتهم إياه خرق حجاب الهيبة، وفساد قانون الأدب، ليمنع بذلك لقاء الغير، ويعوده ملابسة أخلاقه هو، حتى لا يستبدل به سواه، إلى أن يستحكم الاستيلاء عليه فيكون

هذا الحجاب من دواعيه، وهذا الحجاب لا يقع في الغالب إلا في أواخر الدولة، ويكون دليلاً على هرم الدولة، ونفاد قوتها، وهو ما يخشاه أهل الدول على أنفسهم، لأن القائمين بالدولة يحاولون على ذلك بطباعهم عند هرم الدولة، وذهاب الاستبداد من أعقاب ملوكهم، لما وجد في النفوس من محبة الاستبداد بالملك، وخصوصاً مع الترشيح لذلك، وحصول دواعيه ومبادئه<sup>(1)</sup>.

وبالغ الخلفاء العباسيون في الحجابة، تشبُّهاً بالأكاسرة، وحماية لأنفسهم من الساخطين عليهم، وزادوا في منع الناس عن ملاقاتهم، إلا فيما عظم من الأمور، وازدادت أهمية هذه الوظيفة منذ عهد المهدي العباسي، ومن أشهر حجَّابه، الفضل بن الربيع، والربيع بن حصين، والحصين بن سليمان<sup>(2)</sup>.

فقد يأتي نبيل إلى مجلس رجل شريف قاده عقله ودينه ومروءته، أو حسابه للأمر أن يقدر لرجله قبل الوطاء موقعها إلا نجا من الزلزل ورافقه الصواب، ولا غرو فهو مالك بن أنس بفضلته وعلمه، «لما أراد مالك بن أنس الدخول على الرشيد أول دخلة قال مالك للفضل بن الربيع: علمني كيف أدخل على أمير المؤمنين، وكيف أسلم عليه، وأين أقف من مجلسه»<sup>(3)</sup>.

لقد أجاد الدكتور عبد العزيز الخويطر في وصف التآدب في مقابلة

(1) ابن خلدون، المصدر السابق، ص293.

(2) عبدالعزيز سالم: دراسات في تاريخ العرب العصر العباسي الأول، (الإسكندرية، مؤسسة سبأ بالجامعة)، ص260.

(3) عبدالعزيز الخويطر: الحجابة والمراسم، جريدة عكاظ، جدة، العدد (9803) تاريخ 15/12/1413هـ، ص9.

الخليفة أو الملك، وما ينبغي للإنسان أن يعرفه عند الدخول إليهم، حتى لا يقع في خطأ يندم عليه، لأن مثل هذه المجالس لها هيبتها، وخاصة لمن تكون له أول مرة، ما يدري ماذا سيواجه، وكيف التعامل مع من يقابل، كيف وأين يكون مجلسه؟

لذلك، وتفادياً للإحراج، أصبح الحاجب أو رئيس المراسم في وقتنا الحاضر هو الدليل والمرشد، الذي يبلغ الضيف عن الوقت، ويشير له إلى المكان المناسب له، وكم يحتاج من الوقت للبقاء مع الملك، لاسيما إذا كان الملك مرتبطاً بمواعيد أخرى مع ضيف أو سفير أو ممثل، أو مناسبة رسمية.

## 5- الحجابة في الدولة الأموية بالأندلس:

إن الحاجب في الدولة الأموية بالأندلس لم يقصد به ذلك الموظف الذي يحجب السلطان عن الخاصة والعامة، كما كانت تعرف عند الخلفاء الأمويين في المشرق، والعباسيين، والفاطميين، وإنما قصد به هنا من يتولى الوزارة بمعناها المعروف، فكان الحاجب قد وصل في الدولة الأموية بالأندلس إلى أنه يقوم بعمل رئيس الوزراء في وقتنا الحاضر، ويتولى رئاسة مجلس الوزراء الذي يشرف على شؤون الدولة. ولما ضعفت الدولة الأموية في الأندلس، ازداد نفوذ الحاجب، حتى إن الخليفة لم يعد له من الأمر شيء، وأحسن مثل ذلك ما قام به المنصور بن أبي عامر الذي تخلص من جعفر المصحف الحاجب في عهد هشام المؤيد (366 - 399هـ) ليصفو له الجو في بلاد الأندلس،

وخلفه في كرسي الحجابة، وأصبح الحاكم المطلق لخلفاء الدولة الأموية في هذه البلاد، حتى دعي له على المنابر، وضربت السكّة باسمه بعد الخليفة، ونقش اسمه على الملابس المنسوجة من الذهب، كما كان اسم الخلفاء<sup>(1)</sup>.

## 6. الحجابة في مصر:

«ربما توجد الحجابة في دولة العبيدية بمصر عند عظمتها وحضارتها، إلا أنه قليل، غير أن استخدام الحاجب في عمل بذاته لم يكن معروفاً في ذلك الوقت في دول غرب أفريقيا، للبدواة التي كانت فيهم»<sup>(2)</sup>.

أما في عهد المماليك فلم تقتصر مهمة الحاجب على إدخال الناس على السلطان، بل تجاوزتها إلى الفصل فيما يحدث بين الأفراد والجنود، ثم اتسعت سلطته تدريجياً حتى كان يقضي بين المغول الذين استوطنوا مصر، طبقاً لأحكام السياسة التي وضعها ملك المغول»<sup>(3)</sup>.

## 7. الحجابة في المغرب:

لم تكن الحجابة موجودة في دولة المرابطين بالمغرب، لأن الدولة تميزت بالبساطة، بل إنه كان من اليسير أن يتصل أي شخص بالأمير عن طريق الأعوان، وقد ساعد على ذلك ما امتاز به المرابطون من الزهد في مظاهر الحياة، حتى لقد كان لباسهم الصوف وطعامهم

(1) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج4، ص321-322.

(2) عبدالرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص299.

(3) أبو زيد شلبي، المصدر السابق، ص103.

الشعير، وكان يوسف بن تاشفين يتفقد أحوال الرعية، ويباشر شؤونهم بنفسه، كما كان عمر بن الخطاب، وعمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنهما - من قبله، بل إن علياً بن يوسف بن تاشفين كثيراً ما كان ينصرف عن مباشرة شؤون الدولة إلى التعب، والتبتل<sup>(1)</sup>.

## الخلاصة:

من خلال استعراضنا لنشأة الحجابة، يمكننا أن نصل إلى الخلاصة التالية، وهي: أنه لم يكن في عهد رسول الله ﷺ وظيفته باسم الحاجب، وإنما أي شخص من أصحابه - رضي الله عنهم - المقربين يمكن أن يقوم بمهمة الحاجب، فيستأذن رسول الله ﷺ لمن قدم لمقابلة الرسول الكريم ﷺ من الوفود التي تصل إلى المدينة، ومن هؤلاء الصحابة أنس بن مالك وأنسة ورباح - رضي الله عنهم - كما أنه يمكن لأي شخص من عامة المسلمين أو خاصتهم مقابلة الرسول ﷺ في أي مكان، وأي زمان، ولكن هناك تأدب في الاتصال أو المخاطبة مع النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم بتوجيه من الله سبحانه وتعالى كما بينه في محكم التنزيل في الآية الأولى من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(2)</sup>.

أدب الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين في هذه الآية وأبان لهم طريقة التعامل مع رسوله الكريم ﷺ بما يجب له من التوقير

(1) حسن إبراهيم حسن، المصدر السابق، ج4، ص336

(2) سورة الحجرات: الآية (1).

والاحترام، والتبجيل والإعظام، وأن لا يسارعوا في شيء قبله، بل أن يكونوا تبعاً له في جميع الأمور الدينية والدنيوية.

وفي الآية الكريمة الثانية قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (1).

وفي هذا توجيه كريم في التأدب مع الرسول الكريم ﷺ بأن لا يرفع أحد صوته فوق صوت النبي، بل على المؤمن أن يحسن المخاطبة مع الرسول ﷺ بأدب واحترام في حضرته.

وفي الآية الثالثة من التوجيه وحسن المعاملة والمخاطبة مع النبي ﷺ بين الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (2).

وهنا نرى أن الله سبحانه وتعالى امتدح في هذه الآية الكريمة الذين يخفضون أصواتهم بحضرة النبي ﷺ حياءً أو ميئاً، وما لهم من البشري العظيمة من المغفرة والأجر العظيم.

لقد سمع المؤمنون وأطاعوا، وتأدبوا مع نبيهم عليه أفضل الصلاة والسلام في السمع والطاعة، فلم يحتاجوا إلى من ينظم سلوكهم ومعاملتهم امتثالاً لتوجيه الله سبحانه وتعالى.

(1) سورة الحجرات: الآية (2).

(2) سورة الحجرات: الآية (3).

وأما في عهد الخلفاء الراشدين المهديين - رضي الله عنهم - فقد اشرنا إلى أنهم استخدموا الحاجب.

وفي عهد الخلافة الأموية رأى الخليفة معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - أن مثل وظيفة الحاجب أصبحت ضرورة، لاتساع الدولة، واتصالها بالعالم الخارجي، فاتخذ معاوية الحُجَّاب ينظمون العلاقة بينه وبين الخاصة والعامة من الناس، وليتفرغ للنظر في أعمال الدولة التي اتسعت رقعتها، وكثرت الوفود التي تصل إلى الخليفة، كما كثرت متطلبات الحياة، وأصبح من الضروري على الحاكم أن ينظم وقته، بتخصيص وقت للنظر في أعمال الدولة، وتحديد وقت آخر لمقابلة الوفود، وأصحاب الحاجات.

ثم جاءت الدولة العباسية، وأصبحت الخلافة إلى الملك أقرب. فاتسعت الدولة واتسعت معها مسؤوليات الخليفة وأصبح الخليفة في حاجة إلى من يقوم بترتيب أوقات مقابلاته للعامة والخاصة، حتى يتفرغ الخليفة لتصريف شؤون الدولة، ومتابعة أخبار الفتوحات التي اتسعت اتساعات عظيمة بحمد الله، والنظر في مطالب الوزراء والولاة والقادة والقضاة في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية، وقد تطلب الأمر أن يقوم بعض الخلفاء بتعيين أكثر من حاجب، وأطلق عليهم الحاجب الأول والحاجب الثاني والثالث وكل واحد منهم يختص بعمل معين.

وفي عهد الفاطميين والمماليك أعطى الحاجب صلاحيات أوسع، حتى أصبح يتولى الفصل فيما يحدث من خلافات بين الأمراء والجند.

أما المغرب فلم يعرف حكامها من المرابطين الحاجب، وإنما كان أي شخص من رفقاء الأمير يمكن أن يقوم بوظيفة الحاجب، ويستأذن لأصحاب الحاجة عند الأمير بالدخول وعرض حاجتهم عليه.

أما في العصور الحديثة والمعاصرة، فقد أخذت الحجابة دوراً مهماً وأصبحت تعرف في الدول الإسلامية والعربية بالتشريفات أو المراسم أو ديوان كبير الأمناء، وتعرف في بلدان الغرب بالبرتوكول PROTOCOL وقد وصلت رتبة رئيس هذه الدائرة في كثير من الدول إلى مرتبة وزير، ومهمته هي تحديد مواعيد رئيس الدولة في زيارته ومؤتمراته الخارجية، أو تحديد مواعيد وترتيب زيارات الملوك والرؤساء لدولته، أو تحديد مقابلة خاصة الناس وعامتهم، وتنظيمها بين الحاكم والمحكوم مما سيتم بيانه بإيضاح في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

obeikandi.com

تأسس الديوان الملكي وأقسامه  
وإدارة الشرفاء الملكية السعودية وأقسامها

obeikandi.com

## ١- تأسيس الديوان الملكي:

جاء عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وتوسعت الدولة، وشكل الديوان الملكي وكان أول من ترأسه محمد الطيب الهزاز، بموجب الأمر الملكي رقم 156 تاريخ 1344/9/3هـ وحتى تاريخ 1345/1/21هـ ومن أقسامه:

### أ. الشعبة السياسية:

أول من ترأسها يوسف ياسين - رحمه الله -، وهي تهتم بالرسائل الواردة والصادرة والوثائق والاتفاقيات على الحدود مع الدول العربية والإسلامية والصديقة، والأعمال السياسية.

### ب. شعبة البرقيات:

وهذا القسم من أهم أقسام الديوان الملكي، أول من ترأسه محمد بن عبدالعزيز الدغيثر - رحمه الله -، وهو مسؤول عن جميع البرقيات بالمملكة، أو مخاطبات الملك مع ملوك ورؤساء دول العالم، وكانت البرقيات أهم الاتصالات لعدم وجود الاتصالات الأخرى المتوافرة في الوقت الحاضر.

### ج. حاضرة نجد:

وهو قسم خاص بالشكاوى والطلبات التي تقدم للملك من الحاضرة، وأول من ترأس هذا القسم إبراهيم بن عيدان - رحمه الله -.

### د. الشؤون الداخلية:

وهو قسم يختص بجميع الأمور الداخلية، الجنائية وغيرها، مما

يحصل بجميع مناطق المملكة، وأول من ترأس هذا القسم عبدالله بن عثمان - رحمه الله - .

### هـ - مكتب المطبوعات:

عرف بهذا الاسم نسبة للكتب والمطبوعات التي ترد لهذا القسم من جهات متعددة، وأهميتها، وما يرد من الحجاز أو من الخارج أو من المناطق الأخرى مما يخص الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كما أن هذا المكتب يختص بشؤون المشائخ وطلبة العلم، وتوجيه تشيبتهم في مناطق المملكة، ومرتباتهم، وجميع ما يخصهم، وكان أول من ترأس هذا المكتب إبراهيم بن عبدالله الشايقي - رحمه الله - .

### و - شؤون البادية:

وهو القسم الذي يهمننا في هذا الأمر، وقد ارتبط هذا القسم باسم إبراهيم بن جميعه - رحمه الله -، فهو أول من ترأس هذا القسم، وقد عُرِفَت مهمته بتقديم كبار أمراء ورؤساء العشائر الذين يفدون للسلام على الملك عبدالعزيز - رحمه الله - والذي كان يصل عددهم في اليوم، إلى حوالي ألف قادم، كلهم يستضافون في المناخ (تليم)، وتصرف لهم المساعدات المادية المتنوعة، وقد يكون لبعضهم مطالب لإنهاء مشاكلهم الاجتماعية، وخلافاتهم مع عشيرة أو قبيلة أخرى، فيتم تحقيق طلباتهم بما لا يخل أو يؤذي الآخرين، ثم يغادرون، ويأتي غيرهم في اليوم الثاني، وقد تولى رئاسة شؤون البادية بعد إبراهيم بن جميعه، ابن عمه صالح بن جميعه - رحمه الله -، وذلك في آخر عهد الملك

سعود وعهد الملك فيصل وكذلك في أول عهد الملك خالد - رحمهم الله -، ثم جاء من بعده إبراهيم بن سويلم الذي كان يعمل بهذا القسم مساعداً لرئيس شؤون البادية وتولى رئاسة شؤون البادية بالديوان الملكي عام 1395هـ واستمر في هذا العمل في عهد الملك فهد - رحمه الله - حتى توفي إلى رحمة الله يوم الخميس 18 شوال 1419 وكان على مرتبة نائب وزير وبعد وفاته قام بعمله نائبه ابنه عبدالعزيز<sup>(1)</sup>، وبعد وفاة الملك فهد - رحمه الله - عام 1426هـ، وفي عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - تغير الاسم إلى "مكتب شؤون المواطنين" وأسند إلى الأستاذ محمد بن عبدالله سويلم حيث عين على المرتبة الممتازة بتاريخ 2 رجب 1426هـ.

لقد تم اختيار هؤلاء الرجال لتخصصهم في معرفة أنساب القبائل، كما أنهم يميزون رؤساءهم عن غيرهم، ويتعاملون مع كل شخصية حسب أهميتها من القبيلة أو الفخذ التابع للقبيلة.

### ز- تشريفاتي قصر جلالة الملك:

عندما بدأت اتصالات المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بدول العالم الخارجي، أصبح من الضروري وجود شخص مميز يهتم بترتيب دخول الوفود التي تصل إلى المملكة، فاختر شخص يقوم بهذه المهمة ولقب بتشريفاتي قصر الملك هو فؤاد شاكر - رحمه الله -، وكان أول تشريفاتي يتولى هذا المنصب بالمملكة العربية السعودية، وتكليف رسمي بموجب الخطاب الموجه من سمو نائب

(1) تم تعيينه بديوان سمو ولي العهد مسئولاً عن مكتب المواطنين.

الملك الأمير فيصل بن عبدالعزيز برقم 1259 وتاريخ 1366/1/28هـ والذي نصه: «حضرة المكرم فؤاد شاکر، لقد صدرت الإرادة الملكية في خطاب الديوان العالي رقم 228/23/2 تاريخ 1366/1/20هـ بأن تلقبوا بلقب (تشریفاتي قصر جلاله الملك) لإحاطتكم علماً، بذلك حرر»<sup>(1)</sup>.

وكان عبدالسلام غالي مسؤولاً عن إسكان الضيوف بفندق الكعكي بمكة المكرمة، وفندق الكندرة بجدة، وكثيراً ما كان يرافق الضيوف، أثناء مقابلتهم للملك عبدالعزيز - رحمه الله - .

## التشريفات الملكية:

لم تعرف الدولة السعودية الأولى ولا الثانية وظيفة مثل وظيفة رئيس التشریفات، غير أنه كان هناك رجل تناط به مهمة إدخال رؤساء العشائر وأمرء المناطق الذين يفتدون للسلام على الإمام، وقضاء بعض حاجاتهم، ويمكن للإمام تكليف أي شخص من رجاله بهذه المهمة.

وبعد أن أصبح من الضروري وجود قسم يتولى شؤون ضيوف المملكة من الوافدين من ملوك ورؤساء الدول، والوزراء والسفراء والمبعوثين والوفود الرسمية، والإشراف أيضاً على تنسيق زيارات الملك الرسمية إلى دول العالم الخارجي، تقرر تأسيس إدارة التشریفات الملكية في أوائل عهد الملك سعود - رحمه الله - في غرة شهر صفر عام 1375هـ الموافق 17 سبتمبر 1955م.

(1) فؤاد شاکر: الملك عبدالعزيز سيرة وتاريخ، (ط2، جدة، مابكو للطباعة 1409هـ/1989م)، ص194.

- 1- وكان أول رئيس للتشريفات الملكية الأستاذ صالح إسلام، وكانت فترة رئاسته من غرة صفر 1375هـ إلى غرة رمضان 1375هـ يعاونه محمد بن عبدالله بن سدحان، وصالح فضائلي، ومحمد أبو شقارة، وخالد خليفة، وغالب الرفاعي، وماجد مدني - رحمهم الله -، وتعتبر هذه الإدارة قسماً من أقسام الديوان الملكي.
- 2- ثم جاء من بعده ثاني رئيس للتشريفات الملكية اللواء علي جميل - رحمه الله -، الذي كان مديراً للأمن العام، والتحق بالتشريفات الملكية بالإضافة إلى الموظفين السابقين كل من: سليمان الحجيلان، وعبدالله حسن أخضر، وطلعت علي جميل - رحمهم الله -، وعدنان الأرنب، وكانت مدة رئاسة اللواء علي جميل في الفترة ما بين 1 من رمضان 1375هـ إلى 30 من جمادى الأولى 1380هـ.
- 3- وخلف اللواء علي جميل - رحمه الله - على رئاسة التشريفات الملكية الرئيس الثالث الأستاذ عبدالمنعم عقيل على فترتين، الفترة الأولى من 30 من جمادى الأولى 1380هـ إلى 10 من رجب 1380هـ والفترة الثانية من 22 من جمادى الآخرة 1382هـ إلى 13 من ذي القعدة 1383هـ.
- 4- ثم تولى السفير فؤاد ناظر الرئاسة الرابعة للتشريفات الملكية في الفترة من 10 من رجب 1380هـ إلى 2 من ربيع الأول 1381هـ.
- 5- ثم جاء الرئيس الخامس للتشريفات الملكية الأستاذ محمد بن سليمان العنبر - رحمه الله -<sup>(1)</sup> وذلك في الفترة من 2 من ربيع الأول

(1) كان يعرف في ذلك الوقت باسم محمد بن عبدالرحمن الطبيشي، ثم تعدل إلى اسم أبيه عام 1388هـ.

1381هـ إلى 22 من جمادى الآخرة 1382هـ وبعده تسلم الرئاسة للفترة الثانية الأستاذ عبدالمنعم عقيل من 22 جمادى الآخرة 1382هـ إلى 13 من ذي القعدة 1383هـ<sup>(1)</sup>.

وبذلك يكون مجموع الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة التشريفات الملكية في عهد الملك سعود - رحمه الله - خمسة رؤساء، في فترة زمنية قصيرة، مدتها ثماني سنوات من تاريخ غرة صفر 1375هـ إلى 13 ذي القعدة 1383هـ<sup>(2)</sup>.

كلف الأستاذ عبدالعزيز ماجد - رحمه الله - الذي كان يعمل مترجماً القيام بأعمال رئاسة التشريفات الملكية بالنيابة من 21 من ذي القعدة 1383هـ إلى 27 من جمادى الآخرة 1384هـ، وكان يعمل مترجماً، وظل في وظيفة وكيل رئيس التشريفات الملكية حتى توفي عام 1395هـ. 6- لقد تم تعيين الرئيس السادس للتشريفات الملكية السيد أحمد عبدالوهاب اعتباراً من 27 جمادى الآخرة 1384هـ حتى يوم الخميس 21 ذو الحجة 1405هـ.

وتعتبر فترة رئاسة السيد أحمد عبدالوهاب أطول مدة إذ بلغت نحو إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وتسعة أيام، وعمل خلال عهد ثلاثة ملوك: - الملك فيصل، والملك خالد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمهم الله -.

كما أنه يعتبر بحق المؤسس الحقيقي للمراسم السعودية، وكان وراء

(1) ديوان الخدمة المدنية: صور بيانات خدمات رؤساء التشريفات الملكية.

(2) لم يبق أحد من الموظفين المؤسسين لإدارة المراسم الملكية في الإدارة أما الباقون فمنهم من نقلت خدماته إلى دوائر حكومية، ومنهم من يعمل في القطاع الخاص بعد التقاعد، ومنهم من توفي إلى رحمة الله تعالى.

تأسيس وتطور إدارتها، ومبانيها، وسنوضح ذلك في الفصل المخصص لتطور المراسم - إن شاء الله تعالى.

كلف الأستاذ منصور الخريجي برئاسة المراسم الملكية بالنيابة من 21 من ذي الحجة 1405هـ إلى تاريخ 15 من ربيع الأول 1406هـ، وهو نائب لرئيس المراسم الملكية عند قدوم كبار الضيوف، ويقوم بعمله أثناء غيابه. والمسؤول عن ترتيب الأماناء المرافقين لكبار الضيوف، وقد نقل من جامعة الملك سعود كمتخرج ثم تدرج حتى أصبح على المرتبة الممتازة نائباً لرئيس المراسم الملكية وكان نقله عام 1390هـ ويحمل شهادة الماجستير من أمريكا وأحيل للتقاعد عام 1426هـ.

7- كما تم تعيين الرئيس السابع للمراسم الملكية الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ اعتباراً من تاريخ 15 من ربيع الأول 1406هـ، وكان مستشاراً عسكرياً بالديوان الملكي لفترة سبع سنوات بعد نقله من القوات المسلحة برتبة فريق، وقد قام بجهود موفقة وبخطوات تطويرية وانضباطية لإدارة المراسم الملكية حتى تم اعفاؤه بناء على طلبه بتاريخ 17/8/1426هـ.

8- وصدر الأمر الملكي الكريم رقم أ/271 بتاريخ 17/8/1426هـ القاضي بتعيين الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي رئيساً تامناً للمراسم الملكية، وقد قام بجهود وتعديلات وتقنيات جديدة، وفي عهد رئاسته تمت إحالة كثير من قدماء ورؤساء أقسام المراسم إلى التقاعد.

كما صدر الأمر الكريم رقم أ/180 بتاريخ 22/12/1427هـ القاضي بتعيين الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن شلهوب نائباً لرئيس المراسم الملكية.

obeikandi.com

تحويل الأسهم إلى المرسوم الملكي  
وتطوير الادارة

obeikandi.com

## التشريفات الملكية وتطوير إداراتها:

بعد تولي الملك فيصل - رحمه الله - الحكم، أمر بفصل ميزانية التشريفات الملكية عن الديوان الملكي، وأصبحت ميزانيتها مستقلة، ورئيسها بمرتبة سفير مرتبط بالملك مباشرة، وذلك في غرة رجب عام 1384هـ/1964م، ورفع للمرتبة الممتازة، وفي عهد الملك خالد - رحمه الله - رفع إلى مرتبة وزير.

### قسم الإدارة:

لقد كانت التشريفات الملكية عند فصلها عن الديوان الملكي تضم قسمين فقط منذ تأسيسها عام 1375هـ، قسم الإدارة ويقوم بإدارته عبدالله حسن أخضر، وكان يشرف على إدارة المراسم الملكية - رحمه الله - الذي كان يشغل منصب وكيل رئيس المراسم الملكية، وهو الشخص الوحيد الذي عاصر عهد الرؤساء الستة الذين تولوا رئاسة المراسم الملكية، منذ تولى الرئيس الثاني للتشريفات الملكية اللواء علي جميل عام 1375هـ، حيث تم التعاقد معه بعد إحالته إلى التقاعد، ومن خلال هذه الفترة الطويلة التي تزيد على أربعين عاماً اكتسب خبرة ومعرفة وإدراكاً بجميع الأمور المتعلقة بالضيوف والترتيبات اللازمة لهم، وقد توفي إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الخميس 25 ذو القعدة 1417هـ. ويستقبل جميع الأوامر من المقام السامي عن مواعيد وصول الضيوف، ويتولى إرسال البرقيات والمراسلات للجهات الحكومية المعنية، وتعميد الفنادق بإنزال الضيوف، وتدقيق الفواتير وإحالتها



مبنى أول قصر مؤتمرات بني في المملكة عقد فيه أول مؤتمر قمة لدول مجلس التعاون عام 1402هـ بالرياض

لإدارة القصور والضيافات الحكومية لتسديدها (مرتبطة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني سابقاً)، يساعده مدير الادارة عبدالله بن عبداللطيف وهو مسؤول عن قسم الضيوف والفنادق وكنت وقتها مسؤولاً عن الأرشيف عند التحاقى بالتشريفات الملكية في 27 رجب 1384هـ، وصالح بن عامر الشهري وهو مسؤول عن النسخ، وتولى الإدارة بعد عبدالله أخضر الأستاذ كمال قطان، وفي عام 1426هـ كلف الأستاذ عبدالله البياري حتى 1429/7/1هـ، حيث تم إحالته للتقاعد، وكلف الأستاذ أحمد النزّهه<sup>(1)</sup>.

### قسم الأمناء:

يرأسه محمد بن عبدالله بن سدحان - رحمه الله - ويتلقى توجيهات رئيس التشريفات الملكية بموعد وصول الضيوف ومراسم القدوم، فيقوم بتأمين عدد السيارات اللازمة للضيوف من كراج التشريفات الملكية، وتكليف الأمناء باستقبال الضيوف وهم في ذلك الوقت:

- 1- طلعت علي جميل - رحمه الله -.
- 2- خالد خليفة - رحمه الله -.
- 3- خالد الحمدان.
- 4- عبدالله الحمد الشبيلي - رحمه الله -.
- 5- عبدالله بن سلطان - رحمه الله -.
- 6- محمد بن صقيه - رحمه الله -.

---

(1) من مشاهدات ومذكرات الباحث.

وكان استقبال الضيوف كل حسب مستواه، ويقوم الأمين المكلف باستقبال الضيوف ومرافقتهم إلى مكان السكن المخصص للضيف، ويكون كضابط اتصال وهو مسؤول عن تحديد مواعيد الضيف مع المسؤولين، وحتى مغادرته<sup>(1)</sup>.

### مكتب رئيس التشريفات الملكية:

وفي عام 1384هـ أنشئ مكتب رئيس التشريفات الملكية، وتم نقل عبدالعزیز العمري من الديوان الملكي إلى التشريفات الملكية، وأصبح المسؤول عن مكتب الرئيس، وعن الهدايا التي تقدم للضيف، وفي 27 رجب عام 1388هـ تم نقلي من الأرشيف بالإدارة إلى مكتب الرئيس، وكنت أعمل مساعداً لمدير مكتب الرئيس ومسؤولاً عن الاستقبال والحفلات للملوك ورؤساء الدول، ورؤساء الحكومات الذين يصلون إلى المملكة.

### مكتب التشريفات الملكية بجدة:

كُلف الأستاذ عبدالله زهران - رحمه الله - بإدارة مكتب التشريفات الملكية عام 1376هـ يعاونه عبدالعزیز جوخدار وثلاثة من الموظفين، وتم استئجار مقر للمكتب بطريق المطار بجدة عام 1385هـ، وذلك للإشراف على استقبال وتوديع ضيوف الدولة، وتولى بعده الأستاذ عبدالعزیز صالح جوخدار - رحمه الله - ثم الأستاذ محمد عثمان ناظر، وتمت إحالته للتقاعد 1429/7/1هـ، وكلف الأستاذ جميل سرور بالقيام بأعمال مكتب المراسم الملكية بجدة.

(1) تعاقب على إدارة الأمناء كل من الأستاذ حمزه عبدالحميد القرشي، ثم الأستاذ أحمد القرشي، وأخيراً كلف الأستاذ هشام بن حسين آل الشيخ كمدير عام لإدارة الأمناء في شهر جمادي الآخرة عام 1427هـ وأصبح عدد الأمناء حتى الآن ستة وعشرين أميناً.

## الشؤون المالية والموظفين:

وفي عام 1385هـ/1965م أنشئت الإدارة الرابعة في التشريفات الملكية، وهي إدارة الشؤون المالية وشؤون الموظفين، وعين لها محمد ابن عبيد الشمري، يساعده صالح بن عبدالله النويصر - رحمه الله -، ويتوليان مسؤولية الشؤون المالية، وشؤون موظفي التشريفات الملكية، ثم تولى الأستاذ محمد المرشد مديراً عاماً للإدارة المالية والأستاذ صالح البشير مديراً عاماً لشؤون الموظفين وحتى تاريخ احالتهما للتقاعد 1428/7/10هـ.

## إدارة هندسة وصيانة القصور:

ويوجد للتشريفات الملكية قصور للضيافة في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وجدة، والدمام، وأصبحت الضرورة ملحة لإيجاد قسم يتولى الإشراف على صيانة تلك القصور، فتم تشكيل قسم هندسة وصيانة القصور، وأصبح مقره جدة، وعين اللواء مهندس إبراهيم باشا عويس، رئيساً لإدارة هندسة صيانة القصور من عام 1385هـ، وخلفه اللواء أحمد الزغبى من عام 1395هـ، وفي عام 1404هـ تم تعيين المهندس محمد العقيل، وهو أول سعودي يتولى رئاسة الدائرة، ولا يزال على رأس العمل، يساعده نخبة من المهندسين السعوديين وكان غالبية العاملين في هذه الدائرة فيما سبق من مهندسين وفنيين ومراقبيين ورسامين من جمهورية مصر العربية، و تم نقل إدارة هندسة وصيانة القصور إلى الرياض عام 1404هـ.

## مكتب التشريفات الملكية بالمدينة المنورة:

تم في عام 1386هـ/1966م. أيضاً تأسيس فرع التشريفات الملكية في المدينة المنورة، يتولى استقبال وإسكان وتوديع ضيوف الملك خلال موسم الحج وشهر رمضان، ومن يقوم بزيارة المدينة المنورة في أي وقت آخر، وعين أول مسؤول له وهو الأستاذ عبدالعزيز بن محمد إلياس على المرتبة الخامسة عشرة، وكلف عام 1427هـ الأستاذ أمين سنوسي بالقيام بأعمال المكتب، وتم إحالته للتقاعد اعتباراً من 1429/7/1هـ.

## تغيير الاسم إلى المراسم الملكية:

بتوجيه من الملك فيصل - رحمه الله - الذي أمر بدراسة تغيير اسم التشريفات الملكية، تمت الدراسة والبحث، ورفع رئيس التشريفات الملكية السيد أحمد عبدالوهاب نتيجة دراسة ذلك في تقرير يشمل الأسماء المعمول بها في الدول العربية، مثل اسم المراسم في بعض الدول، أو ديوان كبير الأمناء في مصر، والتشريفات في دول أخرى.

وصدر الأمر التعميمي الموجه لسمو وزير المالية والاقتصاد الوطني برقم 13301 وتاريخ 1389/6/27هـ بتوقيع رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء صالح العباد رحمه الله، وهذا نصه «لقد صدر أمر جلالة مولاي بأن يستبدل اسم التشريفات الملكية اعتباراً من غرة رجب 1389هـ، باسم إدارة المراسم الملكية في جميع المراسلات والمخاطبات، فأرجو الإحاطة بذلك، واعتماده ودمتم»<sup>(1)</sup>.

(1) الديوان الملكي: تعميم لجميع الوزارات والإدارات الحكومية برقم 13301 بتاريخ 1389/6/27هـ.

## تأسيس إدارة الأوسمة:

كما قام رئيس المراسم الملكية الأسبق السيد أحمد عبدالوهاب باستصدار موافقة من الملك فيصل - رحمه الله - على تأسيس إدارة جديدة في عام 1389هـ/1969م هي إدارة الأوسمة، تتولى تأمين وتقديم الأوسمة والميداليات التي تمنح لكبار الضيوف في مناسبات الزيارات الرسمية، وللسفراء حين انتهاء مهام عملهم، تكريماً لمن يقوم منهم بعمل يستحق عليه التكريم، وللأمراء والوزراء، والمسؤولين من مدنيين وعسكريين، ولأي مواطن يستحق التكريم، وقام بعمل نظام الأوسمة بالمملكة ناظم عكاري من لبنان، وعملت معه بالطائف بجناحه بفندق العزيزية عام 1388هـ/1968م.

لقد تطورت إدارة المراسم الملكية تطوراً ملموساً فيما بعد، وازداد عدد الموظفين والمستخدمين والسائقين، وبذلك زاد حجم ميزانية المراسم الملكية زيادة ملحوظة، وذلك لما تقتضيه الحاجة، لكثرة الضيوف القادمين إلى المملكة من جميع أقطار العالم، نظراً لدور المملكة العربية السعودية البارز ومكانتها المرموقة بين دول العالم، وعين الأستاذ شايع العنزي بإدارتها حتى عام 1426هـ، بعد إحالته للتقاعد حيث كلف الأستاذ أحمد النزهة بإدارة الأوسمة، ثم نقل إلى الإدارة خلفاً للأستاذ عبدالله البياري بعد إحالته للتقاعد، وكلف الأستاذ أحمد القرشي عام 1429م.

## تأسيس الإدارة العامة لقصور الضيافة:

لقد تأسست الإدارة العامة لقصور الضيافة الحكومية في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وكانت تعرف بالخاصة الملكية ومقرها

الرياض، ويرأسها الأستاذ عبدالرحمن الطبيشي - رحمه الله -، وأما الكراج الخاص فكان المسؤول عنه ابن فوزان وهو مسؤول عن جميع سيارات الملك والضيوف.

زاد حجم هذه الادارة، وضم لها الكراج في عهد الملك سعود - رحمه الله - وكان رئيس الخاصة الملكية في ذلك الوقت عيد بن سالم - رحمه الله -، يساعده ناصر الماضي وسليمان الحماد الشبيلي - رحمهما الله - ازداد عدد العاملين بها، وأصبح لها فروع في كل من: مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والدمام، وفي عهدي الملك فيصل والملك خالد - رحمهما الله - تطورت هذه الدائرة من حيث الامكانيات وعدد الموظفين وتنوع السيارات ووضع علامة خاصة عبارة عن سيفين ونخلة داخل دائرة باللون الذهبي تميز سيارات ضيوف الحكومة.

وفي عام 1402هـ/1982م صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - الموجه إلى معالي وزير المالية برقم 2338 تاريخ 1402/10/20هـ بضم الإدارة العامة لقصور الضيافات الحكومية التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني إلى المراسم الملكية، وكان يرأسها سليمان الحماد الشبيلي - رحمه الله -، وعمل هذه الادارة مرتبط بالمراسم الملكية، لأنها مسؤولة عن قصور الضيافات الحكومية، وما يلزم هذه القصور من تأمين الفرش والطعام وتأمين الهدايا وملابس الاحرام، وكراج السيارات، ومسؤولة أيضا عن القائمين على هذه القصور من موظفين ومستخدمين وسفريجية وسائقين، وأصبحت هذه الدائرة مرتبطة ارتباطاً تاماً برئيس المراسم الملكية.

## إدارة المآدب والحفلات:

في عام 1405هـ بعد عودتي من دراسة الماجستير في الولايات المتحدة الأمريكية كلفت بإدارة المآدب والحفلات، التي تشرف وتقوم بجميع ما يلزم للملوك ورؤساء الدول، ورؤساء الحكومات من دعوة وترتيب استقبالهم وتوديعهم، والحفلات التي تقام تكريماً لهم وكذلك المناسبات التي يشرفها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده من مؤتمرات أو مناسبات مثل الحفلات التي تقام بحضورهما، وقد تطورت بفضل الله ثم بتوجيه معالي رئيس المراسم الملكية -السابق- الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشيخ ومن بعده معالي الأستاذ محمد الطبيشي، فأصبحت إدارة المآدب تقوم بطباعة كروت الدعوة بالحاسب الآلي لنفس الدائرة، بدلاً من طباعة الكروت في المطابع التجارية منذ عهد الملك فيصل والملك خالد رحمهما الله.

ومن الموظفين الذين يقومون على إدارة المآدب في الوقت الحاضر كل من:

- 1 - الدكتور عبدالرحمن بن محمد الحمودي، حتى تاريخ إحالته للتقاعد اعتباراً من 1429/7/1هـ.
- 2 - الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله الدعثير، كلف بالعمل بإدارة المآدب والحفلات.
- 3 - الأستاذ غسان الياس، الذي انتقل إلى مكتب المراسم الملكية بالمدينة المنورة عام 1426هـ.
- 4 - الأستاذ محمود عيد انتقل إلى إدارة الأمناء عام 1426هـ، وفي عام 1429هـ نقل إلى إدارة الأوسمة.
- 5 - المقدم محمد البدري ورجع إلى القوة الخاصة بالحرس الوطني.
- 6 - الأستاذ محمد اللحيان.

- 7 - الأستاذ عبد الحميد العريفيج انتقل إلى مكتب معالي الرئيس.
- 8 - الأستاذ عبدالعزيز محمد الهويش، انتقل إلى قسم الاتصالات.
- 9 - الأستاذ تركي حمد النفجان انتقل إلى الإدارة العامة قسم الإسكان.
- 10 - الأستاذ ناصر الرويس الحاسب الآلي.
- 11 - الأستاذ خالد حمد الراجح - سكرتارية الإدارة.
- 12 - الأستاذ عبدالإله الزويد على الحاسب الآلي.
- 13 - الأستاذ على الغانم خطاط الإدارة.
- 14 - الأستاذ محمد بن عبدالرحمن المطرف، رجع إلى أمانة الرياض ولله في خلقه شئون، والبقاء لله وحده.

### مهام إدارة المآدب والحفلات:

- 1 - دعوة المشاركين في الاستقبال ببطاقة يحدد فيها موعد وتاريخ وصول الضيف ومغادرته للتوديع.
- 2 - إعداد وتوزيع بطاقات المآدب التي تقام تكريماً لملوك ورؤساء وأمراء الدول الذين يصلون إلى المملكة، سواء في الوفد المرافق للضيف، أو الجانب السعودي من الأمراء والوزراء ورجال الديوان الملكي وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، وكبار أعيان ووجهاء البلد.
- 3 - تتلقى إدارة الحفلات المنظمة للحفل الاعتذارات، وتقوم بإعداد خارطة يكتب عليها أسماء المدعوين حسب أسبقيتهم، ويكون الترتيب كالآتي:
- أ - بالنسبة لأسبقية الضيوف يكون بموجب البيان المقدم من مراسم دولتهم، ويكون لهم الصدارة بين السعوديين.

ب - يتم ترتيب جلوس الأمراء على المائدة بوضع كروت عليها اسم صاحب السمو الملكي الأمير، وهم يرتبون جلوسهم حسب السن، فلا يمكن أن يجلس الصغير قبل من هو أكبر منه، فلو جلسوا على المائدة، وحضر أحد الأمراء لقام الصغير لمن هو أكبر منه سنّاً، وهذه سمة طيبة تنفرد بها الأسرة السعودية الحاكمة في احترام بعضهم لبعض، وهي منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى وقتنا الحاضر.

ج - كما يتم ترتيب جلوس أعضاء مجلس الوزراء وكبار المسؤولين حسب تاريخ تعيينهم في الوظيفة، والعسكريين حسب الرتبة العسكرية.

د - أما كبار الأعيان والوجهاء وأعضاء الغرفة التجارية وبقية المدعوين فيتم ترتيب جلوسهم حسب مقام وأهمية كل منهم في المجتمع. هـ - كما تقوم إدارة المآدب والحفلات بترتيبات مراسم حفل الحج السنوي الذي يقام قبل موسم الحج وبعده، وكذلك ترتيبات السلام بمناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك، وإعداد بطاقات الدعوة، وترتيب الجلوس للمدعوين.

و - تقوم بترتيب لقاءات المواطنين مع خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي العهد في المقابلات والجلسات الأسبوعية، والاحتفالات الرسمية، مثل حضور الملك أو ولي العهد حفل تسليم الكأس النهائي لكرة القدم، أو سباق الخيل، أو سباق الهجن، أو المهرجانات التي تقام سنوياً مثل مهرجان الجنادرية، بالتعاون مع إدارة الأمناء بالمراسم الملكية.

obeikandi.com

الْفَرَسُ وَاللَّهُدَّافُ الَّتِي أُسِّدَتْ  
مِنْ أَجْلِهَا الْمُرَدِّسُ الْمَلِكِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ

obeikandi.com

## الأسس والأهداف التي أنشئت من أجلها المراسم الملكية السعودية:

إن الأسس والأهداف التي أنشئت من أجلها المراسم الملكية عديدة، فقاعدتها وعمودها الفقري هو حسن الاستقبال والتكريم والاهتمام والعناية ورعاية الضيوف الذين يصلون إلى المملكة، حتى مغادرتهم لها، ويتفرع من هذه القاعدة الأسس أو المهام التي تقوم بها المراسم والتي أنشئت من أجلها، وهي:

- تقوم المراسم الملكية بالتنسيق مع الجهات المعنية، سواء سفارة الضيف أو سفارة المملكة لدى حكومة الضيف ومع الوفد المتقدم، بتحديد برنامج زيارة الضيف بعد الموافقة على فقراته من الجانبين السعودي، وحكومة الضيف القادم لزيارة الملك أو ولي العهد، كما تتم الترتيبات نفسها بالنسبة لزيارة خادم الحرمين الشريفين أو سمو ولي عهده الأمين في زيارة رسمية أو حضور مؤتمر قمة ونحوه.
- كما أن المراسم الملكية تقوم بتحديد الموعد المناسب لحفل مراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء المعتمدين بالمملكة مع الملك.
- ترتيبات استقبال ضيوف الدولة الذين يصلون في مواسم الحج أو العمرة طوال العام، وتأمين ما يلزمهم من مواصلات وإسكان وضيافة كاملة في المشاعر المقدسة، والإشراف الكامل بواسطة موظفين كل فيما يخصه، والسهر على راحة الضيف، حتى مغادرته المملكة.
- كما أن المراسم الملكية تقوم بمهمة صعبة جداً، وهي التوفيق بين رغبة الضيف عند إعداد البرنامج في الزيارات الرسمية، وعادات

وتقاليد المملكة، وتحرص على تلبية رغبة الضيف بما لا يتنافى مع القيم والتقاليد المتبعة والمرعية بالمملكة.

- إن المراسم الملكية ملزمة بالمطالبة ببعض المعلومات المهمة قبل الانتهاء من إعداد برنامج زيارة الضيف القادم، وهي:

- 1 - التاريخ والموعد المحدد لوصول الضيف ومغادرته للمملكة.
- 2 - أسماء وصفات أعضاء الوفد المرافق للضيف حسب أسبقيتهم.
- 3 - علم الضيف الزائر - إن كان له علم خاص - أو علم دولته الوطني.
- 4 - السلام الوطني لدولة الضيف.
- 5 - رغبة الضيف في الزيارة أو العمرة إن كان الضيف مسلماً، أو الأماكن التي يرغب في زيارتها، والمسؤولين الذين يرغب في محادثتهم.
- 6 - فصيلة الدم للضيف أو أي إرشادات طبية تلزم صحة الضيف.
- 7 - واسطة النقل الطائرة التي سيصل عليها خاصة أو تجارية.
- 8 - نوع الطائرة وعلامة النداء وعدد الملاحين وخط السير.
- 9 - صورة للضيف.
- 10 - نبذة عن حياته إن تيسرت.

والزيارات للمملكة ستة أنواع، وتتفرد المملكة بزيارات خاصة بالحج والعمرة لا توجد في أي دولة أخرى سوى المملكة، والزيارات كالاتي:

- 1 - زيارة رسمية.
- 2 - زيارة عمل.
- 3 - زيارة خاصة.
- 4 - زيارة حج أو عمرة.

5 - زيارة لحضور مؤتمر.

6 - زيارة لحضور حفل وطني<sup>(1)</sup>.

ومن خلال فترة عملي بالمراسم الملكية منذ عهد الملك فيصل - رحمه الله - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - أستطيع أن أقول: إن العمل بالمراسم مهمة صعبة ومتعبة ومحرجة، وفي الوقت نفسه ممتعة، ولا تعتمد على الذاكرة، فإذا نجحت في مهمتك فذلك من واجبك، وعندما يكون هناك خطأ أو نسيان - لا قدر الله - فأنت عرضة للوم، والويل لك لأنك تعمل في خدمة أكبر شخص في الدولة، فيجب عليك الحرص والدقة والتنفيذ الفوري، لأن عمل المراسم لا يحتمل الخطأ، وأي خطأ يمكن أن يفسر من قبل الضيف أنه مقصود، وقد يؤدي إلى حساسية في الموقف، لأن التعامل مع الكبار يحتاج إلى لباقة وحسن تصرف، وما التوفيق إلا من عند الله.

وأصبح من المألوف أنه عند زيارة ضيف إلى المملكة، أو زيارة الملك أو ولي العهد، إلى أي دولة من دول العالم، أو انعقاد مؤتمر خارج المملكة، يكون هناك وفد متقدم قبل موعد الزيارة بوقت كاف، ويتكون هذا الوفد عادة من أعضاء المراسم، وأعضاء من الجهات الأمنية، ومعهم جميع المعلومات المطلوبة لهذه الزيارة، وتكون مهمتهم الاتصال بالجهات المعنية بتلك الزيارة لإنهاء الترتيبات اللازمة لبرنامج الزيارة، وتوزيع

---

(1) من مشاهدات الباحث.

الإسكان والسيارات، والإجابة على جميع الاستفسارات، وتذليل العقبات التي قد تعترض مراسم برنامج الضيف<sup>(1)</sup>.

---

(1) من المواقف المحرجة التي قابلت أحد أعضاء المراسم في الوفد المتقدم عام 1386هـ قبل زيارة الملك فيصل - رحمه الله - إلى المغرب بأسبوع، فقد غادر زميلنا من الرياض إلى الرباط عن طريق باريس لعدم وجود طيران مباشر، ومن باريس كانت الرحلات إلى الرباط كل أسبوع، وكان يحمل معه كل البيانات للوفد وجميع المعلومات لترتيب هذه الرحلة، يقول زميلنا الأخ طلعت علي جميل - رحمه الله - استيقظت مبكراً وغادرت الفندق بباريس في الموعد المحدد، وتوجهت إلى مطار بورجيه، وعندما وصلت إلى مكتب شركة الخطوط، أخبروني أن هذه الرحلة سوف تقلع من مطار أورلي، ومع زحمة السير، وبعد المسافة وصلت إلى مطار أورلي متأخراً فاخبرتني موظفة الخطوط أن حجري ألغي بسبب تأخري وأن الرحلة لا يوجد بها أي مقعد، وأصبحت في موقف لا أحسد عليه ويعني ذلك أن الملك فيصل سيصل إلى الرباط قبل وصولي لقد أخذت أفكر في المخرج من هذا الموقف الصعب، وبعد أن جلست في صالة المسافرين، كان بجواري اثنان من الذين تحدد سفرهما على هذه الرحلة وكانا يظنان أنني لست عربيّاً، ويتكلم أحدهم مع صاحبه باللغة العربية، قائلًا أرجو أن لا ينزلونا من هذه الرحلة لأن تذاكرنا مجانية، فأسرعت إلى المسؤول عن الرحلة، وشرحت له وضعي وصفتي الرسمية وأنني مسافر في مهمة رسمية لا تحتمل التأخير، وأن هناك اثنين من موظفي الشركة تذاكرهما مجانية، وأنا تذكرتي مدفوعة ولي الأفضلية، فتفهم المسؤول وضعي، وأنزل أحد الراكبين وتسلمت كارت صعود الطائرة وأنا لا أصدق!!!

وصدق من قال: الحيطان لها آذان، وكلمة قالت لصاحبها دعني.

هذا موقف من المواقف التي قد يترتب عليها نجاح أو فشل الموظف الموكل إليه مثل هذه المهمة الرسمية وعلى أعلى مستوى.

اختصاصات المحاسبين المحليين السعوديين

obeikandi.com

## اختصاصات المراسم الملكية السعودية:

ترتكز اختصاصات المراسم الملكية، والمهمة الرئيسية التي أنشئت من أجلها في الأمور التالية:

### أولاً: استقبال الضيوف:

1- عندما يرد للمراسم الملكية أمر المقام السامي سواء كان خطياً أو شفهيّاً وغالباً ما يكون خطياً باعتماد استقبال واستضافة أي زائر للمملكة، سواء على مستوى عال مثل ملك أو رئيس دولة، أو رئيس حكومة، في زيارة رسمية، أو زيارة حج وعمرة، أو زيارة عمل، أو زيارة خاصة، أو توقف بالمطار، تحدد البرقية الواردة من المقام السامي موعد وتاريخ وصول الضيف، والطائرة القادم عليها ومدة الزيارة ونوعها.

2- تقوم المراسم الملكية فوراً بإرسال البرقيات اللازمة للجهات المعنية، بناءً على ما ورد لها، لاتخاذ ما يلزم لمثل هذه المناسبة، كل فيما يخصه.

3- يتم تكليف أمناء وموظفي المراسم كل فيما يخصه، ويكون هناك أمناء من المراسم يكلف كل واحد فيما يخصه، من ترتيب وتنظيم الاستقبال والتوديع، وترتيب الحفلات التي سوف تقام تكريماً للضيف، وتوزيع الاسكان على أعضاء الوفد المرافقين للضيف في دور الضيافة وفي الفنادق، وتوزيع السيارات، وتحديد برنامجهم، وتوزيعه على الجهات المعنية، ومتابعة مواعيده وجميع ما يلزمه حتى مغادرته.

4- أما الضيوف الذين هم على مستوى الوزراء والسفراء والمبعوثين فإما أن يكونوا ضيوفاً للملك، ويتم استقبالهم واستضافتهم وتأمين

ما يلزمهم من مواصلات، وتسهيل مهمتهم حتى مغادرتهم، وإما أن يكونوا ضيوفاً لإحدى الدوائر الحكومية التي تقوم باستقبالهم واستضافتهم، وعلى المراسم الملكية تأمين السيارات اللازمة لكل وفد من ضيوف الدولة.

5 - التنسيق مع الدوائر الأمنية المختصة كل فيما يخصه، من أجل سلامة ونجاح زيارة كل ضيف يصل إلى المملكة، وحتى مغادرته<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: الاختصاصات العامة:

- 1- الإعداد لتقديم الأوسمة والميداليات وتأمينها، مع الهدايا اللازمة لكبار الضيوف الذين يصلون إلى المملكة، أو خلال زيارة يقوم بها كل من خادم الحرمين الشريفين أو سمو ولي عهده إلى إحدى الدول العربية والإسلامية أو الأجنبية.
- 2- الالتزام بما جاء بنظام العلم الذي صدر عن المراسم الملكية، وإبلاغ الجهات المعنية برفع الأعلام السعودية مع علم الضيف الزائر في المطار وعلى الميادين ودور الضيافة عند الزيارات الرسمية ومؤتمرات القمة.
- 3- الإشراف على جميع الاحتفالات الرسمية التي يحضرها الملك أو ولي العهد بمناسبة افتتاح مصنع، أو حضور تخرج عسكري، أو مناسبة ثقافية أو صناعية أو زراعية أو رياضية.
- 4- تنظيم مراسم حفل تقديم أوراق اعتماد السفراء الجدد المعتمدين بالمملكة إلى الملك أو نائب الملك، بالتنسيق مع إدارة المراسم بوزارة الخارجية.

(1) عبدالرحمن الحمودي: اقتراح تنظيم لإدارة استقبال كبار الضيوف، ص4.

5- ترتيب مراسم حفل حلف اليمين لأعضاء مجلس الوزراء، أو أعضاء مجلس الشورى.

6- العمل على ترتيبات استقبال الملوك والرؤساء الذين يصلون إلى المملكة لعقد مؤتمر قمة إسلامي أو عربي، أو دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

7- القيام بتصميم النماذج ورسوم المخططات التي تلزم لإنشاء قصور الضيافة، والاشراف على الأعمال الانشائية ومن ثم صيانتها من قبل الادارة الجديدة المختصة التي أنشئت من أجلها باسم هندسة وصيانة القصور للضيافات الحكومية في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وجدة، والدمام، وحائل، والقصيم، وأبها<sup>(1)</sup>. هذه هي أهم اختصاصات إدارة المراسم الملكية منذ نشأتها في عام 1375هـ/1955م وحتى تاريخه 1429هـ/2008م وبذلك تدخل عقدها السادس.

### ثالثاً: المراسم بوزارة الخارجية:

أما إدارة المراسم الخاصة بوزارة الخارجية، فقد تأسست مع تأسيس وزارة الخارجية في غرة رجب 1349هـ، وهي منفصلة تماماً عن المراسم الملكية، وتقوم بالأعمال التالية:

1- تتولى مراسم الخارجية جميع ترتيبات السفراء، وجميع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين بالمملكة، وتحديد مواعيد مقابلاتهم وحفلاتهم مع سمو وزير الخارجية وكبار المسؤولين بالوزارة.

(1) وزارة الخارجية: إدارة المراسم، نبذة عن اختصاصات مراسم الخارجية، ص 11.

- 2- تتولى مراسم الخارجية شؤون الديوان الملكي من مكاتبات ومراسلات دبلوماسية تعرف بالحقيبة الدبلوماسية.
- 3- تقوم بإبلاغ الزيارات الرسمية لخارج المملكة للمقام السامي أو الجهات المعنية المدعوة لخارج المملكة، أو وصول ضيف كبير أو مبعوث رسمي، وإجراء الترتيبات اللازمة لكبار رجال الدولة في هذا الخصوص.
- 4- المشاركة والتنسيق مع المراسم الملكية في تنظيم وترتيب المؤتمرات والحفلات الرسمية التي يحضرها أعضاء السلك الدبلوماسي.
- 5- كما تتولى استقبال معاملات الاستئذان لهبوط وعبور الطائرات الأجنبية التي تقل وفوداً رسمية في مطارات المملكة، والاتصال بالجهات المعنية لتسهيل هذه المهمة.
- 6- إقامة التمثيل الدبلوماسي مع الدول الأجنبية واستقبال المبعوثين الدبلوماسيين بتوجيه من السلطات العليا في الدولة.
- 7- الإشراف على ترتيبات الحفلات التي يقيمها سمو وزير الخارجية تكريماً لكبار ضيوف الوزارة، من وزراء ومبعوثين وأعضاء السلك الدبلوماسي.
- 8- إصدار بطاقات الهوية الدبلوماسية، ولوحات السيارات الخاصة بالهيئات الدبلوماسية والمخصص لها لون ورقم معين، ودليل عناوين السفارات المعتمد في خارج المملكة وداخلها<sup>(1)</sup>.
- 9- تنفيذ كافة الامتيازات والحصانات الدبلوماسية، ومساعدة أعضاء

(1) وزارة الخارجية: إدارة المراسم، نبذة عن اختصاصات مراسم الخارجية، ص 12.

الهيئة الدبلوماسية فيما يحتاجون إليه في مجال عملهم،  
ومعالجة مشاكل الدبلوماسيين مع المصالح الحكومية الأخرى.

10- إصدار جوازات السفر الدبلوماسية، والخاصة التي تمنح عادة إلى أصحاب السمو الملكي الأمراء، والمعالي الوزراء، ونواب الوزراء، والوكلاء، والمديرين العاميين، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، ومنح التأشيرات اللازمة لذلك<sup>(1)</sup>.

ورئاسة المراسم الملكية، وإدارة المراسم بوزارة الخارجية يعتبر عملهما مرتبطاً بعضه البعض الآخر، وعصبته القيام بمهام الاتصال بالدول الأجنبية، من أجل مهمات خاصة سواء بزيارات ملوك أو رؤساء الدول أو رؤساء الحكومات، أو على مستوى الوزراء والسفراء والمبعوثين، أو زيارة للحج والعمرة.

وعمل كل من هاتين الدائرتين عمل حساس، ومفاجئ، ودقيق، ويعتمد على توفيق الله قبل كل شيء ثم الحكمة والخبرة.

فإنه من ممارستي للعمل بالمراسم الملكية لأكثر من أربعين عاماً مضت، لاحظت أنه في حالة نجاح أي من الزيارات والحفلات، فإنك لا تجد من يتحدث عن تلك المناسبة إلا في النادر، أما إذا لا قدر الله وحصل خطأ غير مقصود في تلك المناسبات، سواء في مراسم الاستقبال أو التوديع أو تأخير أو تقديم خارج عن الإرادة، فإنك سوف تسمع الألسن تلهج بلوم المراسم، وأن ذلك كله ناتج عن إهمال المراسم، ومن سوء تدبير المراسم.

(1) وزارة الخارجية: إدارة المراسم، نبذة عن اختصاصات مراسم الخارجية، ص 13.

obeikandi.com

الأوقاف المستقبلية: للعماد ستم الملكية السعودية

obeikandi.com

## تاريخ تأسيس المراسم الملكية والآفاق المستقبلية:

قبل خمسة وخمسين عاماً من الآن لم يكن هناك شيء يعرف بالمراسم الملكية بالمملكة العربية السعودية، فقد تأسست التشريفات الملكية عام 1375هـ/1955م عندما اقتضت الحاجة وجودها، والاتصال المملكة بالعالم الخارجي، وكثرة الوافدين من ملوك ورؤساء، وأمراء ومبعوثين، وسفراء، فأصبح من الضروري وجود هذا الجهاز، لترتيب مواعيد زياراتهم واستقبالاتهم واستضافتهم وحتى مغادرتهم.

كانت التشريفات الملكية عبارة عن قسم من أقسام الديوان الملكي، لا يتعدى عدد موظفيها عشرة أشخاص، تشغل جناحاً من ثلاث غرف بالديوان الملكي بالناصرية، واحدة لمكتب الرئيس، والغرفتان الأخريان بهما مكاتب بقية الموظفين.

وخلال فترة خمسة رؤساء تعاقبوا على رئاستها في فترة زمنية قصيرة من غرة صفر 1375هـ إلى 13 من ذي القعدة 1383هـ، لم يطرأ عليها أي تطوير أو زيادة تذكر.

ثم جاء تعيين الرئيس السادس السيد أحمد عبدالوهاب<sup>(1)</sup> الذي يعتبر بحق المؤسس الحقيقي للمراسم الملكية، ففي فترة رئاسته التي استمرت أكثر من واحد وعشرين عاماً، استطاع أن يطور هذه الدائرة بعد حصوله على موافقة الملك فيصل - رحمه الله - على استقلال ميزانيتها في غرة رجب 1384هـ. فعندما تسلم السيد أحمد عبدالوهاب

(1) كان أول تعيينه بديوان سمو ولي العهد بتاريخ 27 من جمادى الآخرة 1383هـ ثم تسلم رئاسة المراسم الملكية بالنيابة بعد أن تولى الملك فيصل - رحمه الله - أمور الدولة نائباً للملك بتاريخ 20 من ذي القعدة 1383هـ وتم تعيينه رئيساً للتشريفات الملكية بتاريخ 27 جمادى الآخرة عام 1384هـ بمرتبة سفير، ثم نائب وزير، وحصل على مرتبة وزير في عهد الملك خالد إلى تاريخ 21 من ذي الحجة 1405هـ.

أعمال المراسم الملكية كان الموظفون الذين هم على رأس العمل:

- محمد بن عبدالله بن سدحان<sup>(1)</sup> - رحمه الله -، يعاونه ستة من الأبناء يكلفون باستقبال وتأمين الإسكان ومرافقة وتوديع الضيوف.
- الأستاذ عبدالله حسن أخضر<sup>(2)</sup> - رحمه الله -، ويقوم بأعمال الإدارة، يساعده الأستاذ عبدالله بن عبداللطيف، والأستاذ صالح ابن عامر الذي يقوم بأعمال النسخ على الآلة الكاتبة.
- الأستاذ عبدالعزيز ماجد - رحمه الله - يقوم بأعمال الترجمة، ثم عمل وكيلاً لرئيس المراسم الملكية. الأستاذ عبدالله زهران - رحمه الله - ويقوم بعمل مدير فرع المراسم الملكية بجدة يعاونه ثلاثة من الموظفين، هذه هي إدارة المراسم الملكية عندما تسلم رئاستها السيد أحمد عبدالوهاب - رئيس المراسم الملكية الأسبق، حيث بدأ بدراسة احتياجات هذه الدائرة بما يتمشى مع التطور الحديث للمملكة، فبدأ بتشكيل وتأسيس إدارات جديدة.

ولقد تم نقل خدمات الأستاذ عبدالعزيز بن محمد العمري من الشعبة السياسية بالديوان الملكي لإدارة مكتب الرئيس في أول عام 1384هـ، وكان يقوم بوظيفة وكيل رئيس المراسم الملكية والإشراف على مكتب الرئيس، وتم التعاقد معه بعد إحالته للتقاعد بتاريخ أول رجب 1416هـ، وخلفه الأستاذ حمد بن صالح العبيد الله بإدارة مكتب معالي رئيس المراسم الملكية، وتمت ترقيته للمرتبة الرابعة عشرة في ذلك التاريخ، وأخيراً ترفع بتاريخ 1421/10/5هـ إلى

(1) يعتبر من المؤسسين لهذه الدائرة مع أول رئيس للتشريفات الملكية صالح إسلام في غرة صفر 1375هـ.

(2) يعتبر من المؤسسين لهذه الدائرة مع رئاسة اللواء علي جميل للتشريفات الملكية في غرة رمضان 1375هـ.

- المرتبة الخامسة عشرة، وفي عام 1427هـ أحيل إلى التقاعد .
- 6- تم تعيين الأستاذ سعد بن إبراهيم الشايقي على إدارة مكتب الرئيس، وذلك عام 1427هـ، وحتى الوقت الحاضر.
- 7- كما نقلت خدمات مؤلف هذا الكتاب الدكتور عبدالرحمن بن محمد الحمودي من مكتب رئيس الديوان الملكي إلى الإدارة العامة كرئيس لقسم الأرشيف بالمراسم الملكية في 27 رجب 1384هـ، ثم تم نقله إلى مكتب معالي الرئيس في أول شعبان عام 1388هـ، كمساعد لمدير مكتب الرئيس، ومسؤول عن المآدب والحفلات واستقبال كبار ضيوف الملك، وسمو ولي العهد - حفظهما الله - ترفع للمرتبة الرابعة عشرة بتاريخ 1416/7/1هـ، وبتاريخ 12 شعبان 1421هـ تمت ترقيته على المرتبة الخامسة عشرة وكيلاً لرئيس المراسم الملكية، وكلف بإدارة المآدب والحفلات، حتى تم إحالته للتقاعد اعتباراً من غرة رجب 1429هـ.
- 8- تم نقل خدمات الأستاذ محمد بن عبيد الشمري، والأستاذ صالح ابن عبدالله النويصر - رحمه الله - لتأسيس الإدارة المالية وشؤون الموظفين بعد أن أصبح لها ميزانية مستقلة، وذلك في عام 1385هـ. ثم انفصلت إدارة الشؤون المالية بتاريخ 1 من رجب 1395هـ. وترأسها الأستاذ محمد عبيد الشمري، الذي أحيل للتقاعد في 15 من رجب 1415هـ.
- 9- وتم تكليف الأستاذ محمد المرشد المثني مديراً عاماً للإدارة المالية والإدارية وتمت ترقيته إلى المرتبة الرابعة عشرة بتاريخ 1 رجب

- 1416هـ، وبتاريخ 6 ذو القعدة 1422هـ تمت ترقيته إلى المرتبة الخامسة عشرة، وفي عام 1427هـ تمت إحالته إلى التقاعد .
- 10- وتم تعيين الأستاذ فهد بن محمد الدغيثر مديرا عاما للشؤون المالية والإدارية على المرتبة الخامسة عشرة الذي نقل من وزارة الزراعة .
- 11- ويقوم بإدارة شؤون الموظفين منذ فصلها عن الادارة المالية الأستاذ صالح عبد الله النويصر - رحمه الله - الذي التحق بالمراسم بتاريخ 4 من رجب 1385هـ إلى أن توفي إلى رحمة الله في أمريكا بتاريخ 21 من شوال 1416هـ .
- 12- وعين الأستاذ صالح البشير بعمل مدير إدارة شؤون الموظفين حتى تاريخه على المرتبة الثالثة عشرة، وأحيل للتقاعد في غرة رجب 1427هـ وتم التعاقد معه إلى 10/7/1428هـ .
- 13- وكلف الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله المنصور كمدير لشؤون الموظفين .
- 14- تم تأسيس إدارة هندسة وصيانة القصور عن طريق وزارة المالية عام 1385هـ للإشراف على هندسة وصيانة القصور التابعة للضيافات في كل من الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والدمام والطائف، وتم تعيين اللواء مهندس متقاعد إبراهيم عويس في الفترة بين 30 من رجب 1385هـ إلى 1 من رجب 1395هـ، ثم خلفه مساعده اللواء متقاعد أحمد الزغبى في الفترة ما بين 1 من رجب 1395هـ إلى 1 من جمادى الأولى 1404هـ .
- 15- وتم تعيين مهندسين ورسامين، ومراقبين وكلهم من جمهورية مصر

العربية، وكان مقرها جدة، وبتاريخ 13 من جمادى الأولى 1404هـ تم تعيين المهندس محمد العقيل، يعاونه عدد من المهندسين السعوديين، ونقل مقرها للرياض، ولا يزال على رأس العمل حتى الوقت الحاضر.

لم يكن يعرف بالمعنى الصحيح مكتب للتشريفات الملكية بمدينة جدة، حيث كان هناك مندوب للتشريفات بفندق قصر جدة، يساعده ثلاثة من الموظفين لاستقبال وتوديع الضيوف، والإشراف على تسكينهم، وجميع ما يحتاجون إليه خلال فترة الزيارة وحتى مغادرتهم المملكة.

16- كُلف الأستاذ عبدالله زهران - رحمه الله - بتاريخ 1 من جمادى الأولى 1376هـ مديراً لمكتب التشريفات الملكية بجدة.

17- وخلفه على إدارة المكتب بتاريخ 1 من رجب 1397هـ الأستاذ عبدالعزيز جوخدار - رحمه الله - .

18- وتم تعيين الأستاذ محمد ناظر مديراً لمكتب المراسم الملكية بجدة بتاريخ 13 من شعبان 1412هـ. وكان على المرتبة الخامسة عشرة، وتم التعاقد معه بعد إحالته إلى التقاعد بتاريخ غرة رجب 1421هـ، إلى انتهاء عقده اعتباراً من 1429/7/1هـ.

19- كلف الأستاذ جميل سرور بالعمل مديراً لمكتب المراسم الملكية بجدة اعتباراً من 1429/7/1هـ.

وكذلك أنشئ مكتب المراسم الملكية بالمدينة المنورة.

20- تم تعيين الأستاذ عبدالعزيز بن محمد إلياس مديراً لمكتب المراسم

الملكية بالمدينة المنورة بتاريخ 15 من صفر 1386هـ، وهو بالمرتبة الخامسة عشر. يعاونه بعض الموظفين لاستقبال واستضافة وتوديع جميع ضيوف الدولة الذين يقومون بزيارة مسجد الرسول ﷺ في مواسم الحج والعمرة أو خلال العام، وأحيل للتقاعد في غرة رجب 1427هـ، وتم التعاقد معه إلى نهاية 1429/7/1هـ، وكلف الأستاذ أمين سنوسي بعمله بنفس الصلاحيات.

21- تأسست إدارة الأوسمة بالمراسم الملكية في 6 من رمضان عام 1389هـ، وتم تعيين الأستاذ شايع العنزي الذي كان يعمل بأرشفيف الادارة مديراً لهذه الإدارة بتاريخ 1 من رمضان 1390هـ يعاونه بعض الموظفين، وأحيل للتقاعد في رجب 1426هـ وتم التعاقد معه.

22- وكلف الأستاذ أحمد النزهة بإدارة الأوسمة في عام 1426هـ، وحتى تم تكليفه بالعمل بالإدارة بدلاً من الأستاذ عبدالله البياري عام 1429هـ.

23- عين الأستاذ أحمد القرشي مديراً لإدارة الأوسمة خلفاً للأستاذ أحمد النزهة عام 1429هـ.

24- الإدارة العامة لقصور الضيافات الحكومية يرأسها الشيخ سليمان ابن حماد الشبيلي - رحمه الله -، وكانت مرتبطة مالياً بوزارة المالية، وإدارياً بالمراسم الملكية، حتى تم ربطها بالمراسم الملكية عام 1403هـ، وبعد وفاته في عام 1406هـ.

25- كلف الأستاذ سعيد بازيد - رحمه الله - برئاستها بالنيابة من

ذلك التاريخ، غير أنه بسبب مرضه لم يباشر عمله بالمكتب منذ 1 من رجب 1415هـ إلى أن انتهى عقده في 1 من رجب 1416هـ.

26- وكُلف مدير مكتبه الأستاذ سعد بن عبيد بالعمل بالنيابة، وتم التعاقد معه بعد إحالته للتقاعد.

27- وكلف الأستاذ أحمد الأسمرى بإدارتها، وثم إحالته للتقاعد من 1428/7/1هـ.

28- وكلف الأستاذ سعد الغامدي بالعمل.

وإدارة القصور والضيافات الحكومية، كان اسمها الخاصة الملكية، تم تأسيسها منذ عهد الملك عبدالعزيز، ثم استمرت بهذا الاسم في عهد الملك سعود - وتغير اسمها في عهد الملك فيصل - رحمهم الله -. وهي إدارة أكبر في جهازها من المراسم الملكية، وتقوم هذه الدائرة بالإشراف على جميع قصور الضيافات الحكومية، وما يلزم الضيوف القادمين للمملكة سواء في مواسم الحج والعمرة والزيارات الرسمية والمؤتمرات. لقد تطورت هذه الدائرة تطوراً ملموساً في عهد رئاسة السيد أحمد عبدالوهاب. فبعد أن كانت تستأجر دوراً للضيافات، وخاصة في المشاعر المقدسة، حيث كانت المراسم الملكية تستأجر دوراً للضيافة في منى، وفي حج عام 1390هـ كانت الدور المستأجرة للضيوف في شارع الجمرات، ووقوف سيارات المراسم أمام تلك الدور لخدمة الضيوف بسبب مضايقات للحجاج.

29- كراج المراسم الملكية: الذي كان يقوم على إدارته عبدالله الحريشي - رحمه الله - .

30- ثم تولى من بعده إدارة الكراج محمد الجيزاني الذي تم نقله إلى كراج جدة.

31- تم تعيين مطلق بن مناحي العتيبي مديراً لكراج المراسم في أوائل عام 1425هـ، وحتى الوقت الحاضر.

32- الترجمة بالمراسم الملكية: فقد كان يقوم بالترجمة في عهد الملك فيصل - رحمه الله - الأستاذ عبدالعزيز ماجد - رحمه الله - .

33- ثم نقلت خدمات الأستاذ منصور بن محمد الخريجي من جامعة الملك سعود بتاريخ 1 من شعبان 1390هـ ترفع على المرتبة الممتازة نائباً لرئيس المراسم الملكية، وتمت إحالته للتقاعد عام 1426هـ.

34- وخلفه الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد شلهوب، بعد صدور الأمر الكريم رقم أ/180 وتاريخ 1427/12/22هـ بتعيينه نائباً لرئيس المراسم الملكية على المرتبة الممتازة.

35- تم تعيين الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي مترجماً بالمراسم الملكية بتاريخ 9 من صفر 1401هـ، ثم عُين وكيلاً لرئيس المراسم الملكية وأصبح مسؤولاً عن مواعيد سفر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ أن كان ولياً للعهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، بالإضافة إلى ما يكلف به من أعمال من قبل رئيس المراسم الملكية عند قدوم كبار الضيوف إلى المملكة، ورفعت مرتبته إلى المرتبة الممتازة باسم وكيل

المراسم الملكية بتاريخ 23 من رمضان 1417هـ، وبتاريخ 17/8/1426هـ تم تعيينه رئيساً للمراسم الملكية بعد إعفاء الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ عن رئاسة المراسم الملكية بناء على طلبه.

36- بتاريخ 21 من شعبان 1394هـ. تم تعيين الأستاذ خالد محمد عناني مترجماً واستمر في عمله حتى تاريخ استقالته في 1 من رجب 1400هـ.

37- نقلت خدمات الأستاذ عبدالله بن عبدالكريم المحمد من جامعة الملك سعود بتاريخ 1 من رجب 1400هـ وقام بأعمال الترجمة في عهد الملك خالد والملك فهد - رحمهما الله - ثم نقلت خدماته للديوان الملكي بتاريخ 28 من شعبان 1405هـ، وأعيدت خدمته للمراسم بتاريخ 1 من ذي الحجة 1407هـ على المرتبة الخامسة عشرة وتم التعاقد معه بعد إحالته للتقاعد، ثم أنهت خدماته بالمراسم الملكية عام 1426هـ.

38- بتاريخ 1 من شعبان 1406هـ تم نقل خدمة الأستاذ أحمد القرشي من جامعة الملك سعود كمترجم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله -، وفي عام 1429هـ كلف بإدارة الأوسمة، وهو على مرتبة مدير عام.

39- أنشئ مكتب المراسم الملكية بالمطارات بتاريخ 20 ربيع الأول 1404هـ تم تعيين الأستاذ عبدالله حسين بياري كأول مدير لمكتب المراسم الملكية بالمطارات، ثم كلف الأستاذ فهد الصهيل بعد أن كلف

الأستاذ عبدالله بيارى بعمل كمال قطان بإدارة المراسم الملكية باسم وكيل رئيس المراسم الملك بالنيابة، وحتى تم إحالته للتقاعد بتاريخ 1429/7/1هـ.

وفي عهد الملك فيصل - رحمه الله - صدرت الموافقة على بناء ضيافتين رقم 1، 2 على شكل فنادق، ثم تلتها البنايات رقم 3، 4 وبذلك انتهت مشكلة مضايقات الحجاج<sup>(1)(2)</sup>.

وتلا ذلك بناء قصر ضيافة سلطنة بالمدينة المنورة، على غرار الضيافات بمنى، وفي الرياض - أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - عندما كان ولياً للعهد ببناء قصر المؤتمرات بالناصرية على شكل فندق، حيث عقدت فيه الدورة الثانية لمؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1402هـ كأول مؤتمر قمة ينعقد في هذا القصر، واستخدم مقراً للسكن.

(1) عندما التحقت بالعمل بالمراسم الملكية في 27 رجب عام 1384هـ، كان لي الشرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية، المرافق للملك فيصل - رحمه الله - في مواسم الحج وأراقب عن قرب الحجاج عند اقتراب وقت الزوال الذي كان محدداً لبدء رجم الجمرات، وما ألقيه وأشاهده من الزحام الشديد، واختلاط القادمين للجمرات، والذين انتهوا من رمي الجمرات عبر شارع الجمرات الذي تمتد على جوانبه الأبنية التي كانت تؤجر على كبار الحجاج، ومن ذلك عمارة كانت تستأجر من قبل المراسم الملكية لإسكان الضيوف بشارع الجمرات بمنى.

(2) وفي حج عام 1390هـ سحب مرور العاصمة جميع السيارات الخاصة بالضيوف من شارع الجمرات لما تسببه من مضايقات للحجاج، ورفع معالي رئيس المراسم الملكية الأسبق السيد أحمد عبدالوهاب إلى صاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز - رحمه الله - عندما كان أميراً لمنطقة مكة المكرمة، ما سببه سحب السيارات من إحراج لضيوف الدولة، فأمر بخطاب خطي من سمو أمير المنطقة موجه لمعالي الفريق محمد الطيب التونسي مدير الأمن العام لإعادة سيارات المراسم على أن يوجد لها مكان بعيداً عن طريق الحجاج، وحملت الخطاب إلى معالي الفريق محمد الطيب التونسي - رحمه الله - الذي بدوره أصدر أمره بإعادة السيارات وقال رحمه الله - لي باعتباري مندوباً من معالي رئيس المراسم الأسبق: «أليس من الأفضل يا أخ عبدالرحمن بناء ضيافة بعيدة عن مزاحمة الحجاج»، وأبلغت معالي رئيس المراسم الملكية الأسبق الرسالة الشفهية، وقد رفع هذا الاقتراح للملك فيصل - ووافق رحمه الله - وبنيت أول ضيافة للمراسم رقم (1) ثم تلتها رقم (2، 3، 4) وأصبح المكان مخصصاً لسكني وسيارات الضيوف ولا يزال، وانتهى حل مشكلة كانت تلازم المراسم تجاه كبار الضيوف في كل موسم حج، وبذلك أنتهت مشكلة مضايقات الحجاج.



مبنى أول قصر مؤتمرات بني في المملكة عقد فيه أول مؤتمر قمة لدول مجلس التعاون عام 1402هـ بالرياض

أما في مكة المكرمة فقد عرض رئيس المراسم الملكية الأسبق السيد أحمد عبدالوهاب على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - عندما كان وليا للعهد آنذاك المعاناة والمشاكل التي تواجه الضيوف، وخاصة في مواسم الحج والعمرة في الوصول للحرم، وقام بجولة بالسيارة وتم اختيار الموقع في العشر الأخيرة من رمضان عام 1401هـ، وبنى قصر المؤتمرات الحالي المقابل لباب الملك عبدالعزيز المكون من 17 طابقاً، وبذلك انتهت مشكلة الوصول للحرم بالنسبة للضيوف.

ثم تبع ذلك بناء قصور للمؤتمرات والضيافات على هذا الغرار في كل من الدمام، والأحساء، والقصيم، وحائل، ومنطقة السودة بأبها، أما في جدة فقد تم شراء المبنى الخاص بفندق انتركونتيننتال، وأصبح قصراً للمؤتمرات بجدة، وكل ذلك كان بتوجيه كريم واهتمام عظيم، من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - .

وإسهاماً في حل مشكلة المواصلات في المواسم، استبدلت الأعداد الكثيرة من السيارات الصغيرة بتأمين حافلات كبيرة من النقل الجماعي لنقل جميع الضيوف ما بين جدة ومكة المكرمة، ومنى، وعرفات، ومزدلفة، وحتى انتهاء مناسك الحج، واستثنى من ذلك الملوك والرؤساء، وبذلك تكون المراسم الملكية قد اكتملت مرافقها تقريبا من دور الضيافات في المناطق المهمة بالمملكة، ومن ناحية المواصلات أيضاً، وذلك بفضل الله، ثم بمتابعة شخصية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - ثم بجهود الرجال المخلصين، وقد ارتفعت ميزانيتها من خمسة ملايين ريال تقريبا في عام 1384هـ/1385هـ إلى مبلغ ثمانية وسبعين مليوناً وأربعة وستين ألف ريال - الباب الأول - من

ميزانية المراسم الملكية عام 1427هـ/1428هـ، وكان عدد موظفيها الرسميين أربعة عشر موظفاً عام 1384هـ فبلغوا ثلاثمائة وسبعين موظفاً رسمياً عام 1427/1428هـ بالإضافة إلى عدد ثلاثمائة واثنين وثلاثين مستخدماً وسائقاً، وألف وأربعمائة واثنين وستين من العمال يعملون في أكثر من (26) قسماً وفرعاً بعد ضم الإدارة العامة لقصور الضيافات الحكومية في ميزانية موحدة بالمراسم الملكية.

وقد صدر الأمر الملكي الكريم بتاريخ 15 من ربيع الأول 1406هـ بتعيين معالي الأستاذ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، الرئيس السابع للمراسم الملكية، الذي قام بجهود موفقة لتكملة ما بدأه سلفه معالي السيد أحمد عبدالوهاب.

ففي رمضان من عام 1407هـ عندما قامت شركة بن لادن بعرض مجسم توسعة الملك فهد للحرم المكي على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - أمرني رئيس المراسم الملكية السابق معالي الشيخ محمد عبدالرحمن آل الشيخ بإحضار صورة مكبرة لقصر المؤتمرات بمكة المكرمة، حيث عرض على مقام خادم الحرمين الشريفين الحاجة إلى بناء برج مجاور للبرج القديم توسعة للضيافة، نظراً لكثرة عدد الضيوف، فوافق على بناء التوسعة، وانتهت مشكلة الأرض التي كانت مدار نزاع بين المراسم والمرور، وخاصة في المواسم، وكثيراً ما كلفني رئيس المراسم بالاجتماع بمدير المرور بمكة المكرمة والحرس الملكي لحل الخلاف.

وبعد تولي معالي محمد بن عبدالرحمن الطبيشي رئاسة المراسم الملكية، وبالجهود والتخطيط المدروس سيكون هناك - إن شاء الله -

تطور حديث لهذه الدائرة وبجميع مرافقها وإداراتها مثل ما ذكرت من الكم إلى الكيف، وبعد إدخال الحاسب الآلي، الذي يمكن أن يساعد في ضبط جميع ما تقوم به هذه الدائرة من أعمال تخدم ضيوف المملكة على المستوى العالمي، وأتوقع أنه ببلوغ هذه الدائرة أعوامها الذهبية ستفتح آفاقاً جديدة، وسيكون هناك تحول جذري، والأخذ بكل جديد يحدث في أنظمة المراسم الحديثة في دول العالم.

إن العمود الفقري لعمل المراسم الملكية الذي أنشئت من أجله هو القيام باستقبال، ضيوف الدولة وضيافتهم وتوديعهم سواء في مواسم الحج أو العمرة أو الزيارة، أو الذين يصلون في زيارات رسمية أو لحضور مؤتمرات، ولتفعيل العمل في هذا الجانب وتطويره بما يتناسب والمستجدات التي طرأت على أساليب الاستقبال والزيارات الرسمية في مختلف دول العالم فإني اقترح ما يلي:

- 1 - جرت العادة في الزيارات الرسمية في عهد الملك فيصل، وأول عهد الملك خالد - رحمهما الله - أن يكون البرنامج مكثفاً ويمتد من 3 - 8 أيام، ويتضمن الاستقبال، ورد الزيارة، وحفل العشاء الرسمي تكريماً للضيف، حيث يتبادل الملك والضيف كلمتين ترحيبيتين، كما يتضمن البرنامج زيارة لمعالم المدينة التاريخية أو الانمائية، أو الصناعية، وحفل سباق الخيل، وحفل أمير المنطقة، ويتخلل الحفل العرضة السعودية ورقصات شعبية، ومحادثات رسمية، وحفل يقيمه الضيف تكريماً للمضيف في آخر ليلة من الزيارة، كما يتضمن البرنامج زيارة الأماكن المقدسة لأداء العمرة والزيارة بالنسبة للضيوف المسلمين.

أما في الوقت الحاضر فقد اختلفت الأمور، وأصبح الضيف لديه في بلده مهام ومشاكل داخلية وخارجية، تفرض عليه عدم البقاء خارج بلاده مدة طويلة، وقد لاحظت كثيراً أن الزيارات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - لكبار الضيوف تكون ليوم واحد، وأحياناً لعدة ساعات بالمطار، استقبال، وغداء، ومحادثات، ثم التوديع، وكذلك بالنسبة لموضوع المواكب، وحرس الشرف، ومستوى الضيافة، هذه التطورات تستدعي إعادة النظر في الأساليب المتبعة حالياً مما أرى معه تكوين لجنة لدراسة النظام القائم حالياً الذي صدر منذ ما يقارب الثلاثين عاماً وتحديثه بما يتناسب مع هذه التطورات.

- 2 - ابتعث عدد من موظفي المراسم الملكية لأخذ دورات تدريبية، واختيار مجموعة من الطلبة لأخذ دورات على أعمال الفندقية.
  - 3 - اعطاء دورات تدريبية مستمرة لموظفي المراسم بالمعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية.
  - 4 - تأسيس مكتبة، ومطابع، ومركز معلومات، خاصة بالمراسم الملكية، وإعادة هيكلة المراسم الملكية، وتوزيع الاختصاصات.
  - 5 - التأكيد على اختيار الكوادر المخصصة التي تقوم بهذه الأعمال.
- فالآداب بهذه الدائرة هي فن التعايش والتصرف مع الآخرين، غير أن هذا الفن يركز على كلمتين هما: «الذوق السليم» والكلمتان تعنيان اللباقة والأناقة والتهديب مع البساطة.

ويظهر التمايز بين الأشخاص في أسلوب التصرف وحسن المظهر وطريقة اختيار الأصدقاء ونجاح العلاقات مع الآخرين إنه باختصار، هبة من الخالق سبحانه وتعالى، ويكون للتربية والثقافة والمران دور في اكتساب هذه الصفات<sup>(1)</sup>.

---

( 1 ) صلاح عبوش: كتاب المراسم، (الطبعة الأولى، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1410هـ/1990م)، ص183.

المراسم السُّعُودِيَّة وَمُقَارَنَتُهَا بِمَرَامِسْمِ

بَعْضِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ

○ مَرَامِسْمُ لِسْتِقْبَالِ وَتَوْبِيعِ كِبَارِ الضُّيُوفِ.

○ مَرَامِسْمُ الْحَفَلَاتِ الَّتِي تُقَامُ تَلْبِيحًا لِكِبَارِ الضُّيُوفِ.

○ مَرَامِسْمُ حَفَلَاتِ الْحُجِّ وَاللَّحْيَانِ.

○ مَرَامِسْمُ تَقْدِيمِ الْأُورَاقِ لِاعْتِمَادِ السُّفَرَاءِ وَالْمُعْتَمِدِينَ.

○ مَرَامِسْمُ تَقْدِيمِ اللُّؤْسِمَةِ وَالْمِيدَانِيَّةِ.

○ مَرَامِسْمُ رَفْعِ اللُّؤْلُؤِ عِنْدَ الزِّيَارَاتِ

وَالْمُنَاسِبَاتِ الرَّسْمِيَّةِ.

obeikandi.com

مَرَّ اسْمُكَ اسْتِقْبَالَ وَتَوْبِيعَ كِبَارِ الضُّعُفَى

obeikandi.com

## مراسم الاستقبال والتوديع:

عندما يتقرر زيارة ملك أو رئيس أو أمير دولة أو رئيس وزراء دولة أو يتحدّد موعد لمؤتمر قمة بالمملكة، فإن اختصاصات المراسم تتركز في الأمور التالية:

أولاً: إعداد برنامج الزيارة الرسمية، ويتم طبعه بعد الموافقة على فقراته من الجانبين وتوزيعه على الجهات الرسمية ذات الاختصاص، كما يتم توزيعه على الضيوف، ويتم وضعه عادة مع بعض الكتب الإعلامية والهدايا الرمزية في غرف الضيوف قبل وصولهم، أو تسلّم مندوب من الوفد المتقدم للضيف، ويحتوي البرنامج على فقرات الزيارة وأرقام التليفونات المهمة باللغة العربية إذا كان الضيف عربياً، وباللغة العربية ولغة دولة الضيف إذا كان الضيف من الدول الأجنبية.

ثانياً: يتم توجيه دعوة لكبار المستقبلين والمودعين ببطاقة يحدد فيها اسم الضيف، وموعد الحضور للمطار قبل وصول الضيف بنصف ساعة، وموعد مغادرته، ويدعى لمثل هذه المناسبة التي يكون على رأس مستقبل الضيف خادم الحرمين الشريفين الملك، كل من:

- صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.
- أصحاب السمو الملكي الأمراء العاملون الذين يشغلون مرتبة وزير.
- معالي رئيس مجلس الشورى.
- أصحاب المعالي أعضاء مجلس الوزراء.
- كبار المستشارين بالديوان الملكي ممن هم بمرتبة وزير، وأمين المدينة.

- كبار العسكريين الذين يتولون وظائف قيادية.
- سفير الضيف القادم، ومن يرى السفير دعوته من أعضاء السفارة<sup>(1)</sup>.
- وتكون مراسم الاستقبال بالمطار عند وصول طائرة الضيف أن يصعد لها رئيس المراسم الملكية، وسفير الضيف لدى المملكة، للترحيب بالضيف ومرافقته عند النزول، بينما تطلق المدفعية إحدى وعشرين طلقة تحية للضيف<sup>(2)</sup>.
- وعند سلم الطائرة يكون خادم الحرمين الشريفين في استقباله، إن كان القادم ملكا. أو رئيس دولة أو أمير دولة، وبعد الترحيب بالضيف ومصافحته، يقدم كبار المستقبليين الذين برفقة خادم الحرمين الشريفين، وهم كل من:
  - صاحب السمو الملكي ولي العهد.
  - صاحب السمو الملكي أمير المنطقة.
  - معالي الوزير المرافق للضيف.
  - أمين المدينة التي سوف يصل إليها الضيف والتي يوجد فيها خادم الحرمين الشريفين<sup>(3)</sup>.
- ثم يقدم الضيف كبار أعضاء الوفد الرسمي المرافق له إلى خادم الحرمين الشريفين.

(1) عبدالرحمن الحمودي: اقتراح التنظيم الإداري لاستقبال كبار الضيوف.

(2) أوقفت منذ فترة إطلاق المدفعية إحدى وعشرين طلقة، إلا في حالات استثنائية.

(3) عبدالرحمن الحمودي: اقتراح التنظيم الإداري لاستقبال كبار الضيوف.

- وبعد ذلك يتوجه الملك بصحبة ضيفه إلى منصة الشرف، حيث تعزف الموسيقى السلام الوطني للضيف، ثم السلام الملكي السعودي.
- بعد تفتيش حرس الشرف، يتوجه الضيف إلى كبار المستقبلين لمصافحتهم، ويقدمهم رئيس المراسم الملكية إلى الضيف.
- وهناك مراسم طرأت بعد تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - مقاليد الحكم، بأن يقف الملك وبجانبه ضيفه، ويمر كبار المستقبلين لمصافحة الضيف.
- وعن يمين الضيف يقف رئيس المراسم الملكية، للتعريف بكبار المستقبلين.
- يصطحب الملك ضيفه إلى صالون الاستقبال الرئيسي، وبعد استراحة قصيرة وتناول القهوة العربية، يتوجه الملك مصطحبا ضيفه إلى مقر إقامته، وفي فترة الاستراحة يكون أمناء المراسم الملكية قد اصطحبوا الوفد المرافق للضيف إلى السيارات المعدة لهم.
- يكون هناك بيان مُعد من قبل الأمين المرافق لترتيب توزيع السيارات الرسمية من المطار إلى قصر الضيافة المعدّ لنزول الضيف، مثال لذلك: السيارة رقم (1):
- معالي ..... وزير خارجية الضيف.
- صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية.
- كل ضيف من كبار أعضاء الوفد الرسمي يعين له نظيره من كبار المستقبلين وهكذا يتم توزيع السيارات حتى آخر ضيف من الوفد.
- يرسل مع بطاقة دعوة الاستقبال بطاقة يوضح فيها للوزير أنه

سيرافق الوزير الضيف من المطار إلى قصر الضيافة على السيارة رقم (.....) ويتم أحياناً اختيار المرافقين من المطار ويبلغون شفهيّاً من قبل المراسم<sup>(1)</sup>.

- يتم إعداد بطاقات للضيوف موضحاً فيها اسم الضيف ومكان سكنه، ورقم الغرفة، ورقم السيارة، وتوزع على الضيوف عند وصولهم بواسطة أحد أمناء المراسم الملكية.

- إعداد بيان بأسماء أعضاء الوفد المرافق للضيف، يوضح فيه توزيع السكن ورقم الغرفة ورقم السيارة، وعادة توضع هذه البيانات مع البطاقات ونسخة من برنامج الزيارة وبطاقة الدعوة داخل مظروف باسم كل عضو في وفد الضيف، يجدها في مقعد السيارة الخلفي أو في غرفته أو تُسلّم له مناولة بعد وصوله إلى المطار.

- إعداد بطاقات لكل عضو في الوفد، وهي بطاقة أمنية عليها اسم الضيف وصفته وصورته موقعة ومختومة من الجهات الأمنية. تُخوّلّه التحرك في أماكن الزيارة وقصور الضيافة مدة الزيارة.

- هناك مراسم تجرى للضيف عند الزيارات الخاصة وزيارات العمل تخفف فيها مراسم الاستقبال والتوديع.

أما في الزيارات الرسمية فيكون عادة الاستقبال والتوديع بكامل المراسم، وفي حالة وصول الضيف بعد غروب الشمس تلغى جميع مراسم الاستقبال المنصوص عليها، ويكتفى بثلة من الجنود، وذلك حسب

---

(1) عبدالرحمن الحمودي: اقتراح التنظيم الإداري لاستقبال كبار الضيوف، ص7.

ما ورد في الفقرة الخامسة من الأحكام العامة بنظام قواعد استقبال وتوديع ضيوف المملكة، غير أنه في عهد خادم الحرمين الشريفين حصل أن قدم بعض الضيوف بعد الغروب وأجريت لهم كامل المراسم بتوجيه سام كريم.

كما تقوم المراسم بواسطة الأمناء المرافقين، بتوزيع الإسكان في دور الضيافة وقصور المؤتمرات التي هي عبارة عن فنادق تابعة للمراسم، تديرها شركة انتركونتيننتال في كل من مكة المكرمة، والرياض، وجدة، والظهران، والأحساء، والطائف، وأبها، ونادراً ما تحتاج المراسم إلى إسكان الضيوف بالفنادق الأخرى<sup>(1)</sup>.

كما أن هناك فئة مخصصة لتسلم حقائب الضيوف وإرسالها إلى مقر سكنهم لتوزع على غرف الضيوف.

والأمناء المعينون لمرافقة الضيف مسئولون أمام رئيس المراسم الملكية كضباط اتصال عن كل تحركات ومواعيد الضيف التي يطلبها والاتصالات وما يلزمه حتى مغادرته:

- مدة الزيارة والبرنامج المخصص لها.
- أسماء مرافقي الضيف مع أسبقيتهم وصفاتهم.
- أسماء بعثة الشرف المحلية التي سترافق الضيف، وكثيراً ما تكون من وزير مرافق وموظفي المراسم المعينين بمرافقة الضيف والضابط المرافق من الحرس الملكي، وطبيب، ومسؤولين من الجهات الأمنية.

(1) عبدالرحمن الحمودي: اقتراح التنظيم الإداري لاستقبال كبار الضيوف.

- تقوم المراسم بتوزيع برنامج الزيارة على الدوائر الحكومية المعنية بالزيارة.
- كما يوزع على مرافقي الضيف عند وصولهم، سواء بوضعه مع هدايا وصور عن البلد في غرف الضيوف، أو مع البطاقات التي تخص كل فرد من الوفد داخل علبة أو مظروف داخل السيارة<sup>(1)</sup>.

---

(1) تكون مراسم الاستقبال الرسمي لسمو ولي العهد بنفس المراسم التي تتم للملك.

## مقارنة مراسم استقبال كبار الضيوف بدول أخرى:

- بالمقارنة بما يجري من مراسم استقبال للضيف وتكريمه في بعض الدول العربية فهناك بعض الفروق في هذه المراسم نورد شيئاً منها فيما يلي:
- تتقدم فتاتان تحملان باقتين من الورد، وتقدمانها إلى كل من الضيف والمضيف في بعض الدول.
  - ثم يتوجه المضيف مصطحباً ضيفه إلى منصة الشرف، ويبدأ السلام الملكي أو الجمهوري للضيف، وبعده السلام الملكي السعودي.
  - أثناء الاستعراض وعند الوصول إلى العلم وسط الفرقة يتوقف الضيف لحظة، ويقوم بتحية العلم.
  - بعد انتهاء الاستعراض يصافح الضيف الضابط رئيس الحرس، ثم يتوجه الضيف إلى المكان المخصص لكبار المستقبليين من السلطات المحلية ورؤساء البعثات الدبلوماسية في بعض الدول.
  - يدخل الضيف والمضيف وكبار مرافقيهما إلى قاعة الشرف، لتناول المرطبات، وفي المغرب يقدمون التمر واللبن، وفي دول مجلس التعاون لدول الخليج القهوة العربية، بينما يدخل رؤساء البعثات الدبلوماسية إلى قاعة خاصة بهم.
  - يغادر الضيف والمضيف المطار بسيارة المضيف في موكب حافل بسيارات الأمن، ودراجات الشرطة، باتجاه المكان المخصص لإقامة الضيف والوفد المرافق له. (علم الضيف يوضع في بعض الدول في مقدمة السيارة إلى اليمين محل علم الدولة المضيضة، زيادة في تكريم الضيف)<sup>(1)</sup>.

(1) صلاح عبوشي، المصدر السابق، ص25.

- بعد استراحة قصيرة في مقر الضيافة يغادر المضيف المقر ويودعه الضيف عند مدخل المقر.
- يقيم المضيف حفل عشاء على شرف الضيف، يسبقه اجتماع قصير يتم خلاله تبادل الأوسمة والهدايا التذكارية، وذلك في مقر الضيافة المعد لإقامة الضيف، وفي بعض الدول في مكان الحفل بقصر أو ديوان المضيف.
- يقف الملك وضيوفه في رأس الصالون الرئيسي، ويمرّ المدعوون لمصافحة الضيف، ويتوجهون إلى صالة الطعام، ثم بعد ذلك تتقدم الشخصيات المدعوة من الوفد المرافق للضيف لمصافحة الملك ثم يتوجهون إلى صالة الطعام، وفي بعض الدول يقف المضيف عند مدخل قاعة الطعام، ويقف إلى يمينه الضيف لاستقبال المدعوين إلى حفل العشاء (وتقف بينهما زوجتاها إذا كانت زوجة الضيف ترافقه).
- على المائدة، وقبل تناول الحلويات والفاكهة، يلقي المضيف كلمة ترحيبية بالضيف، ويرد عليه الضيف بكلمة شكر، وفي بعض الدول يردُّ عليه في العشاء الذي يقيمه الضيف تكريماً للمضيف في آخر ليلة من برنامج الزيارة، ثم يغادر الجميع مكان الحفل<sup>(1)</sup>.
- هذه المراسم معمول بها في كثير من الدول العربية؛ كجمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، وسوريا، ولبنان، ودول شمال إفريقيا عدا موريتانيا، فكانت الحفلات الرسمية فيما سبق تكون في خيم مرقمة كل يتجه إلى رقم خيمته.

(1) صلاح عبوشي، المصدر السابق، ص 24 - 27.

## قواعد استقبال وتوديع ضيوف المملكة:

بموجب الموافقة السامية رقم (25055) وتاريخ 21 من ذي الحجة 1388هـ الموجهة من مقام رئيس مجلس الوزراء بتوقيع الملك فيصل - رحمه الله - إلى سمو وزير الداخلية باعتماد مشروع النظام الذي قامت بوضع قواعده اللجنة المشكلة من وزارة الدفاع، ويمثلها العقيد توفيق علمدار - رحمه الله - مدير إدارة التفتيش العسكري، والعقيد عبدالله البصيلي - رئيس الحرس الملكي بالنيابة - ووزارة الخارجية، ويمثلها سالم سنبل - مدير إدارة المراسم بوزارة الخارجية، والتشريفات الملكية - ويمثلها أحمد عبدالوهاب - رئيس التشريفات الملكية، وعبدالعزیز ماجد - رحمه الله - رئيس التشريفات الملكية، لتنظيم استقبال كبار الضيوف الرسميين للعمل بها بصفة مؤقتة، ريثما يتم وضع النظام النهائي، وذلك رغبة في تنظيم هذا الأمر وتنسيقه بما يحفظ للبلاد المظهر المشرف، ويحتوي هذا التنظيم على أربعة أبواب، كالتالي:

### الباب الأول:

يبين الباب الأول تنظيم مراسم الاستقبال لملوك ورؤساء الدول في زياراتهم الرسمية، وتؤدي لهم المراسم حيث تصطف ثلة من حرس الشرف درجة أولى وتتكون من:

- قائد حرس برتبة قائد أو وكيل قائد .
- ضابطين برتبة ملازم أول .
- ضابط برتبة ملازم حامل علم .
- 100 ضابط صف وجندي .

- ضابط صف برتبة نائب.

- جنديين حرس علم.

وتعزف الموسيقى السلام الوطني للدولة الصديقة، ثم السلام الملكي للمملكة العربية السعودية، وفي حالة قدوم ملوك ورؤساء دول في وقت واحد، تعزف الموسيقى السلام الوطني لكل ملك أو رئيس دولة، بحيث تكون أسبقية العزف وفقاً لأقدمية تولى الحكم، ثم يعزف السلام الملكي السعودي.

ويتكون الباب الأول من الفقرات التالية:

- تنظيم حرس الشرف.

- وقوف الضباط.

- أسلحة الحرس.

- لبس الحرس.

- الضابط.

- الموسيقى.

- نظام تفتيش حرس الشرف.

وذلك عندما يكون الملك في استقبال ملوك أو أحد رؤساء الدول.

وعندما يكون الملك أو من ينوب عنه في توديع الضيوف.

**الباب الثاني:**

كما يبين الباب الثاني:

- عمل الزائر أثناء تفتيش حرس الشرف.

- تنقلات الضيف داخل المملكة ضمن الزيارة الرسمية.

- في الزيارة بغرض الحج.
- تنقلات الضيف داخل المملكة أثناء موسم الحج.
- في الزيارات الخاصة والعمرة.
- تنقلات الضيف داخل المملكة ضمن الزيارة الخاصة والعمرة.
- في حالة المرور بموانئ المملكة والتوقف.
- في حالة التوقف ودخول المدينة<sup>(1)</sup>.
- عندما يكون الضيف ولي عهد - نائب رئيس جمهورية - عضو مجلس سيادة - رئيس مجلس وزراء - رئيس برلمان
- في الزيارات الرسمية.
- تنقلات الضيف داخل المملكة ضمن الزيارة الرسمية.
- في الزيارة الخاصة والعمرة.
- و إذا كان الضيف ممثلاً شخصياً أو وزيراً أو سفيراً في الحالات التالية:
- السفراء حين تقديم أوراق اعتمادهم.
- ممثلو ملوك ورؤساء الدول في زيارة رسمية.
- أعضاء الأسرة المالكة.
- الوزراء العاملون.
- رؤساء الدول السابقون.
- الوفود الرسمية.
- كبار الشخصيات من ذوي المكانة المرموقة.

(1) المملكة العربية السعودية: المراسم الملكية، قواعد استقبال وتوديع ضيوف المملكة، (الرياض، مطابع الجيش 1388هـ)، ص35.

كما يحتوي الباب الثاني على:

تنظيم رفع العلم على مقر سكن وسيارة الضيف.

وفي الباب الثالث:

تحديد رتب الضباط المرافقين لكبار الضيوف.

أما الباب الرابع فيشتمل على الآتي:

أحكام عامة، وهي تتكون من عدة نقاط. تبين عدم جواز خفض العلم السعودي أثناء تحية الضيف وفي جميع الأحوال لأنه يحمل كلمة التوحيد، وأن صالون الشرف لا يفتح إلا لرؤساء الدول، وأولياء العهد، ونواب الرؤساء، وأعضاء مجالس السيادة، ورؤساء الحكومات، فقط، كما يفتح صالون الشخصيات في المطار للشخصيات الرسمية الأخرى، وأن مراسم المجاملة بالنسبة لأعضاء الأسرة المالكة، وللوزراء العاملين، وللممثلين الشخصيين، يشترك فيها عضو من التشريفات وإدارة المراسم بالخارجية، وكذلك سلطات المطار، المدنية والعسكرية، وتجري لجميع الفئات الوارد ذكرها آنفاً سواء في الزيارات الرسمية أو الخاصة أو الحج والعمرة كافة التسهيلات من قبل سلطات المطار بما في ذلك الجمارك والجوازات، وفي حالة قدوم الضيف بعد الغروب تلغى جميع مراسم الاستقبال المنصوص عليها، ويكتفى بثلة من الجنود، وتتولى السلطات العسكرية في كل منطقة المحافظة على النظام خلال إجراء مراسم الاستقبال والتوديع، بالتنسيق مع إدارة التشريفات الملكية، ويبين أن الجهات المسؤولة عن تعيين حرس الشرف من الدرجة

الأولى من الحرس الملكي، وفي المناطق التي لا توجد فيها قوات للحرس الملكي يعين حرس الشرف من القوات المسلحة. كما يعين حرس الشرف من الدرجة الثانية من الحرس الملكي، أو من القوات المسلحة في المناطق التي لا يوجد بها حرس ملكي.

كما يبين جدول فئات الموكب الرسمية كالتالي:

- موكب ( أ - 1 ) ويتكون من:  
عدد 2 سيارة جيب، عدد 1 سيارة حراسة، عدد 12 دراجة نارية.
- موكب ( أ - 2 ) ويتكون من:  
عدد 2 سيارة جيب، عدد 1 سيارة حراسة.
- موكب ( ب - 1 ) ويتكون من:  
عدد 2 سيارة جيب، عدد 2 سيارة حراسة صغيرة، عدد 6 دراجات نارية.
- موكب ( ب - 2 ) ويتكون من:  
عدد 2 سيارة جيب.
- موكب ( ج ) ويتكون من:  
عدد 1 سيارة جيب، عدد 5 دراجات نارية.
- موكب ( د ) ويتكون من:  
عدد 1 سيارة حراسة صغيرة، عدد 1 دراجة نارية<sup>(1)</sup>.

والواجب أن تتم مراسم الاستقبال والتوديع، وخطوات برنامج الزيارة حسبما هو موافق عليه، ولكن من ملاحظاتي أنها تنفذ في

---

(1) المملكة العربية السعودية: المراسم الملكية، قواعد استقبال وتوديع ضيوف المملكة (الرياض، مطابع

الجيش 1388هـ)، ص 34 - 36.

الدول المتقدمة، لأن كل شيء مدروس بدقة، ولا يمكن تأخير فقرة من فقرات البرنامج إلا في النادر و النادر جداً.

وتكون مراسم التوديع حسب أهمية الضيف ومكانته، وعلاقات بلد الضيف ببلد المضيف، ويقلد الوفد أوسمة رفيعة حسب ما عومل به وفد المضيف، ويقدم لهم الهدايا بالمثل.

وقد أوصانا رسول الهدى عليه أفضل الصلاة والسلام بقوله: «أمرت أن أنزل الناس منازلهم»<sup>(1)</sup>.

## مراسم الاستقبال والتوديع في الدول العربية:

ومراسم الاستقبال والتوديع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبعض الدول العربية، مشابهة لما هو معمول به في مراسم الاستقبال والتوديع بالمملكة، وليس هناك اختلافات كبيرة تذكر، غير أنه في كثير من الدول العربية يشارك السلك السياسي في الاستقبال والتوديع، أما في المملكة، فلم يتم التوجيه بمشاركة رؤساء البعثات الدبلوماسية في مثل هذه المراسم، حتى تاريخه.

والمعمول به مثلاً في بعض الدول العربية عندما يقرر ملك أو رئيس دولة القيام بزيارة رسمية إلى دولة صديقة، تتولى إدارة المراسم في دولة الضيف الزائر مع سفير الدولة المنوي زيارتها، وضع

---

(1) أبو داود: كتاب الأدب، باب تنزيل الناس منازلهم، دار الفكر، ج2، ص451.

برنامج الزيارة المتضمن التفاصيل المتعلقة بتلك الزيارة. ويكون هناك وفد متقدم من جانب الضيف يحمل الموافقة على صيغة البرنامج، وبياناً بأسماء الوفد المرافق، ونسخة من النشيد الوطني، ونسخة من العلم الوطني أو علم الملك أو رئيس الدولة الخاص، وفصيلة دم الضيف، وصورة رسمية للضيف، وخط سير الطائرة المقلّة للضيف، ونوعها، ورقم النداء، وبعض المعلومات الأخرى<sup>(1)</sup>.

---

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص42.

obeikandi.com

مَرَّاسِمُ الْحَفَلَاتِ  
الَّتِي نُقَامُ تَكْرِيمًا لِلْبَسَائِرِ الضُّيُوفِ

obeikandi.com

## مراسم الحفلات الرسمية:

عند قيام ملوك ورؤساء وأمراء الدول ورؤساء الوزراء للدول العربية أو الإسلامية أو الأجنبية بزيارة رسمية للمملكة، يكون ضمن برنامج الزيارة أن يقيم الملك أو نائبه حفل عشاء تكريماً للضيف في اليوم الأول من وصول الضيف.

تُعد بطاقات دعوة رسمية توجه بأمر الملك، وعادة تكون المآدب الرسمية على ثلاث فئات:

- أ - المآدب الكبرى، للزيارات الرسمية الموسعة.
  - ب - المآدب المتوسطة، للزيارات الرسمية المختصرة.
  - ج - المآدب الصغرى، للزيارات الخاصة، وزيارات العمل.
- أ - المآدب الكبرى الموسعة للزيارات الرسمية عادة يدعى لها:

- 1- أصحاب السمو الملكي الأمراء.
- 2- أصحاب المعالي والسعادة كبار أعضاء الوفد المرافق للضيف.
- 3- صاحب المعالي رئيس مجلس الشورى، ورؤساء اللجان بمجلس الشورى.
- 4- أصحاب المعالي أعضاء مجلس الوزراء ومن هم بمرتبة وزير.
- 5- أصحاب المعالي كبار منسوبي الدواوين الملكية.
- 6- أصحاب المعالي نواب الوزراء ومن هم بالمرتبة الممتازة.
- 7- أصحاب المعالي والسعادة كبار موظفي وزارة الخارجية.
- 8- أصحاب المعالي والسعادة كبار القادة العسكريين.
- 9- أصحاب السعادة كبار الأعيان والوجهاء وأعضاء الغرفة التجارية.
- 10- أصحاب السعادة رؤساء تحرير الصحف السعودية.

ب. المآدب المتوسطة للزيارات الخاصة وزيارات العمل عادة يدعى لها:

- 1 - أصحاب السمو الملكي الأمراء.
- 2 - أصحاب المعالي والسعادة كبار أعضاء الوفد المرافق للضيف.
- 3 - صاحب المعالي رئيس مجلس الشورى، ورؤساء اللجان بمجلس الشورى.
- 4 - أصحاب المعالي أعضاء مجلس الوزراء ومن هم بمرتبة وزير.
- 5 - أصحاب المعالي كبار منسوبي الدواوين الملكية.
- 6 - أصحاب المعالي نواب الوزراء ومن هم بالمرتبة الممتازة.
- 7 - أصحاب المعالي والسعادة كبار موظفي وزارة الخارجية.
- 8 - أصحاب المعالي والسعادة كبار القادة العسكريين.
- 9 - عدد مختصر من الأعيان ومن أعضاء الغرفة التجارية.
- 10 - أصحاب السعادة رؤساء تحرير الصحف.

ج. المآدب الصغرى للزيارات الخاصة وزيارات العمل عادة يدعى لها:

- 1- أصحاب السمو الملكي الأمراء العاملون، وكبار الأمراء وخاصة أبناء الملك عبد العزيز - رحمه الله - .
- 2- أصحاب المعالي والسعادة كبار أعضاء الوفد المرافق للضيف.
- 3- صاحب المعالي رئيس مجلس الشورى.
- 4- أصحاب المعالي أعضاء مجلس الوزراء.
- 5- أصحاب المعالي منسوبي الدواوين الملكية.
- 6- أصحاب المعالي كبار القادة العسكريين<sup>(1)</sup>.

وهناك زيارات يقوم بها بعض الضيوف لعدة ساعات، ويكون العشاء أو الغداء محدوداً بالصالة الرسمية بالمطار، فبعد مراسم الاستقبال،

(1) عبدالرحمن الحمودي: اقتراح التنظيم الإداري لاستقبال كبار الضيوف.

وانتهاء المحادثات، يكون هناك عشاء أو غداء لعدد محدود من كبار الأمراء وعدد من الوزراء الذين يشاركون في المحادثات الرسمية وكبار المرافقين للضيف، وبعد ذلك يتم التوديع للضيف بالمطار.

وفي المآدب الرسمية توجه الدعوة بموجب بطاقات، وبأمر الملك يوجه رئيس المراسم الملكية الدعوة وترسل للمدعوين المنصوص عليهم، قبل ميعاد المأدبة بوقت كاف.

ويذكر بالدعوة أنها شخصية، وأن لون المشلح أسود، وأنه في حالة عدم تمكن المدعو من الحضور فعليه إبلاغ المراسم الملكية فوراً، وهناك بطاقات بقائمة الطعام باللغة العربية، وترجم إلى لغة الضيف إذا كان غير عربي، توضع بجانب كارت اسم الضيف على الطاولة<sup>(1)</sup>.

### ترتيبات المآدب الرسمية:

تقوم إدارة المآدب والحفلات بالمراسم الملكية، بعد تلقي الاعتذارات، بترتيب جلوس المدعوين حسب وضع صالة الطعام، فإذا كانت المائدة مستطيلة يكون الملك وضيفه في الوسط متقابلين، ويوزع أصحاب السمو الملكي الأمراء، فيجلسون حسب أسبقية العمر، فلا يمكن أن يجلس الصغير قبل الكبير، ولو كان أكبر بيوم واحد. ثم كبار أعضاء الوفد المرافق للضيف حسب أسبقيتهم والوزراء حسب أسبقية تعيينهم، والعسكريون حسب أقدميتهم ورتبتهم، والأعيان حسب أهميتهم ومكانتهم في المجتمع.

وإذا كانت الحفلة والصالة كبيرة أو مستديرة فإن الملك يكون في الصدر على الطاولة الرئيسية، وبجانبه من اليمين ضيفه، ثم يوزع بقية

(1) عبدالرحمن الحمودي: اقتراح التنظيم الإداري لاستقبال كبار الضيوف.

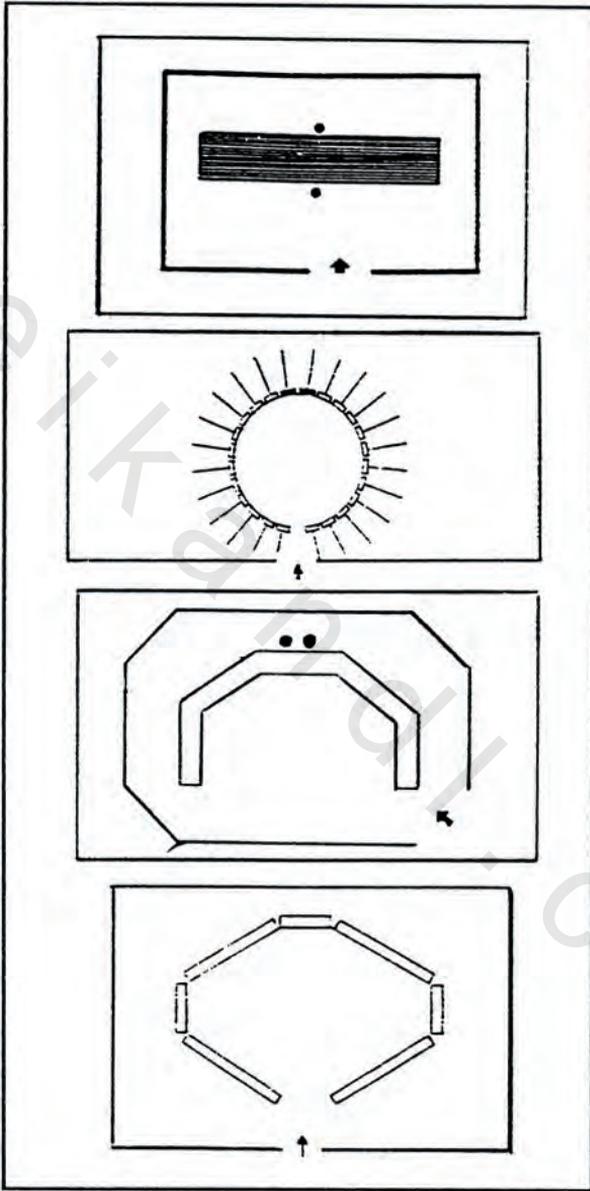
المدعوين على خارطة الطاولة، ويجهز لكل مدعو كارت باسمه يوضع أمام كرسيه، وكارت ثانٍ يسلم له عند دخوله إلى مكان الحفل عليه اسمه ومن خلفه رسم صغير لطاولة سفرة الطعام، (رسم مصغر) وعليه تأشيرة حمراء تقوده أو تبين لكل مدعو مكان جلوسه<sup>(1)</sup>.

يستقبل موظفو الحفلات والأمناء المدعوين عند دخولهم إلى مكان الحفل، ويرافقونهم إلى الصالون الرئيسي، وتكون هناك أماكن مخصصة في الصالون للضيوف، تكون محجوزة بكروت مكتوب عليها «ضيف».

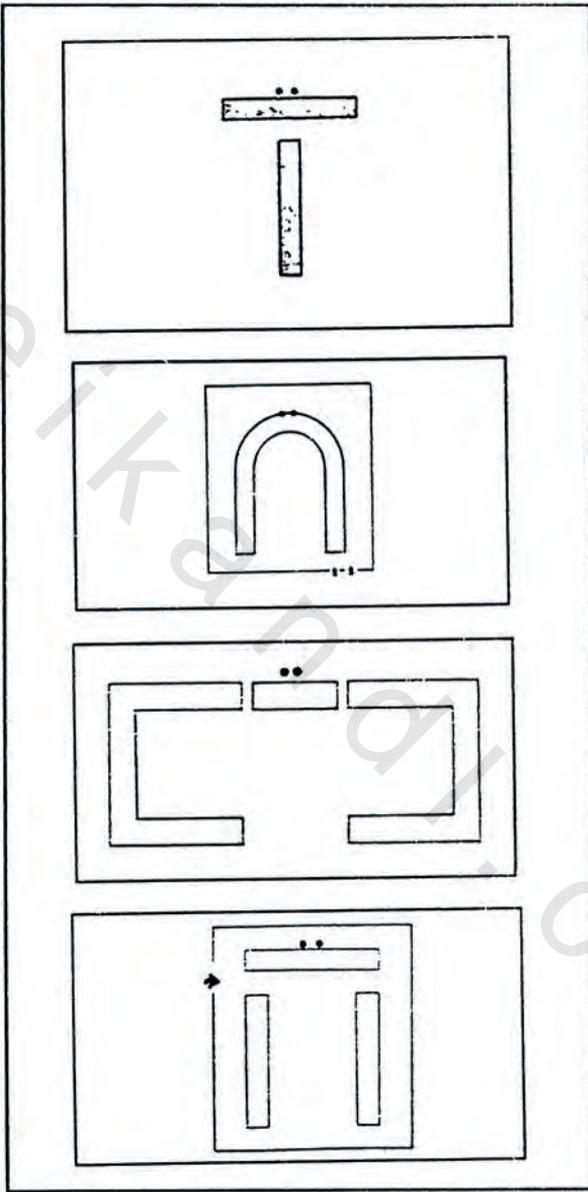
وعند اكتمال المدعوين من الضيوف والسعوديين، يصل الملك ليكون في استقبال ضيفه عند وصوله إلى مكان الحفل، فإذا كانت الزيارة رسمية، فإن الملك يصطحب ضيفه إلى الصالون الصغير لتبادل الأوسمة والهدايا، ثم يتوجهان إلى الصالون الرئيسي، حيث يقف الضيف عن يمين الملك، ويتقدم الأمراء ثم الوزراء وكبار المدعوين من مدنيين وعسكريين لمصافحة الضيف، ويتوجهون رأساً إلى صالة الطعام، ثم يتقدم الوفد المرافق للضيف لمصافحة الملك، ثم يجلس الملك وضيفه بالصالون حتى يأخذ المدعوون أماكنهم، وبعد ذلك يتم إبلاغ رئيس المراسم بأن كل شئ جاهز، ليقف أمام الملك والضيف لدعوتهم إلى الصالة، حيث يتوجه الملك وضيفه إلى صالة الطعام، ويتناول الجميع الطعام، وبعد ذلك يغادرون مكان الحفل بالحفاوة والترحيب الذي استقبلوا به.

(1) يمكن الاطلاع على نماذج الكروت على الصفحات التالية.

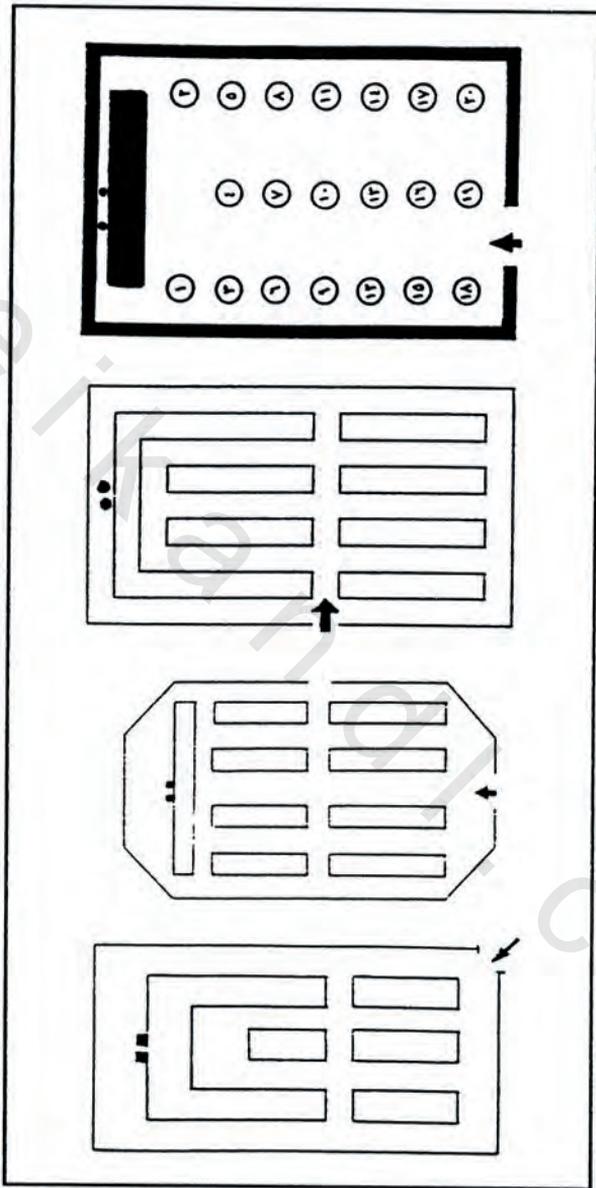
شكل الموائد



نماذج لبطاقات الدليل لطاولات الحفلات الصغرى



نماذج لبطاقات الدليل لطاولات الحفلات الوسطى



نماذج لبطاقات الدليل لطاولات الحفلات الكبرى

وعند المقارنة بمراسم الحفلات التي تقام تكريماً لكبار ضيوف المملكة، نجد أن هناك تشابهاً كبيراً بين هذه المراسم ومراسم الحفلات في بعض الدول العربية وخاصة دول الخليج العربية، غير أن وجه الخلاف بين مراسم الحفلات في المملكة ومراسم الحفلات في بعض الدول، أنه في الحفلات الرسمية بالمملكة لا تدعى سيدات فإذا حضرت حرم فخامة الضيف بمعيته فإن حرم الملك تقيم لها حفل عشاء، تقوم المراسم بإعداد البيانات والدعوات له بتوجيه معالي رئيس المراسم الملكية، وبإشراف إدارة المآدب والحفلات.

كما أن أصناف الطعام والشراب على موآدب المملكة تكون دائماً من أجود الأصناف، وتحتوي عادة على أنواع من الأكلات السعودية القديمة، ويقدم على الموآدب الرسمية من المشروبات: الماء والعصير الطازج واللبن فقط.

وكانت بداية استخدام بطاقات الدليل بالمراسم السعودية في الحفلة التي أقامها الملك فيصل - رحمه الله - مساء يوم 15 من محرم 1390هـ الموافق 23 مارس 1970م تكريماً لوزراء خارجية الدول الإسلامية في مؤتمهم الأول الذي انبثقت منه أمانة منظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك بقصر الحمراء بجدة، وكانت تلك الحفلة بداية تنظيم الحفلات الرسمية بالمراسم الملكية السعودية، حيث أخذ كل مدعو مكانه المناسب، وقد بلغ عدد المدعوين (268) مدعواً، من أصحاب السمو الملكي الأمراء، ومعالي وزراء خارجية الدول الإسلامية، والسلك

الدبلوماسي المعتمد بالمملكة، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار منسوبي الدواوين الملكية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وأصحاب السعادة وجهاء وأعيان جدة، وكبار رجال الإعلام والصحافة، وكانت التجربة الأولى التي تمت بنجاح بفضل الله وتوفيقه، وكان لي شرف ترتيب جلوس المدعوين.

وفي اليوم التالي قدم لي معالي السيد أحمد عبدالوهاب رئيس المراسم الملكية السابق وساماً عبارة عن ساعة من ذهب أبيض موسومة بشعار المملكة، وتحت الشعار اسم الملك (فيصل) وإنني أعتز بها ومحافظ بها حتى الآن<sup>(1)</sup>.

كما أن إعداد مأدبة عشاء فاخرة في البلاد العربية ليس بالشيء الهين، ويعتمد أساساً على ذوق ومقدرة الداعين، وتحكم ولائم ومآدب العشاء قواعد ومراسم معينة، نورد أهمها فيما يلي:

### الملابس:

- في ولائم العشاء الرسمي يجوز أن تلبس ملابس عادية غامقة أو ملابس وطنية، ويراعى أن يكون لون المشالح أسود في الحفلات الرسمية بالمملكة.

### الدخول إلى غرفة الطعام:

أ - يجب أن تراعى قواعد الأسبقية في تحديد أماكن جلوس المدعوين في العشاء الرسمي.

---

(1) مشاهدات المؤلف.

ب - توضع فيما سبق خريطة للمائدة في مدخل غرفة الطعام، أو في القاعة المؤدية لها، تبين مكان كل مدعو على المائدة، واستبدلت الخارطة بكرت دليل أو القائد إلى مكان الجلوس، كما توضع بطاقة صغيرة أمام كل كرسي تحمل اسم المدعو، ومن الخلف رسم للمائدة عليه اشارة حمراء تدل على مكان الجلوس.

ج - توضع قائمة الطعام أمام كل مدعو بشكل دفتر عليه اسم الضيف والمضيف وتاريخ ومكان المناسبة، وأسماء أصناف الطعام، عادة تكون بلغة أو لغتين، ويستحسن قراءتها حيث إنها موضوعة لهذا الغرض.

د - يجب أن يتأكد المضيف والضيف من انتهاء جميع المدعوين من الأكل قبل القيام.

هـ - بعد تمضية بعض الوقت المناسب بعد العشاء، يستأذن المدعوون في الانصراف، ويودع المضيف ضيوفه عند مدخل القصر<sup>(1)</sup>.

وفي المآدب الكبرى في بعض الدول العربية، إذا كان الملك أو رئيس الدولة أو الجمهورية في زيارة رسمية تقام له مأدبة فخمة تكون عادة في المساء، ويجلس الضيف والمضيف وسط المائدة (مستطيلة الشكل) المضيف وإلى يمينه الضيف، ثم يوزع سائر المدعوين عن اليمين واليسار بالتتابع حسب أسبقية كل منهم.

(1) حسن كامل: البروتوكول الدبلوماسي والاجتماعي، (الطبعة الأولى، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1987/1408م)، ص121.

وتتولى إدارات المراسم في رئاسة الدولة أو في وزارة الخارجية توزيع بطاقات على المدعوين تحمل اسم الضيف، ورقم المائدة ومكان المقعد، كما تكون هناك بطاقات بأسماء المدعوين على الموائد أمام مقعد كل منهم، وعند دخولهم قاعة الطعام يقف كل منهم أمام مقعده بانتظار دخول الضيف والمضيف.

وهنا يمكن القول: إن المسؤول عن المراسم في مثل هذه المناسبات يجب أن يكون دقيق الملاحظة، وسريع التحرك بمنتهى اللباقة والكياسة.

ففي بعض الأحيان يكون الجهد الذي بذله ناجحاً مائة بالمائة، ثم تأتي هفوة بسيطة جداً، فيضيع الجهد، وتصبح المائة بالمائة في عالم الأرقام صفراً، وليس مخطئاً من قال إن مهنة المراسم مهنة شاقة<sup>(1)</sup>.

---

(1) صلاح عبوشي: كتاب المراسم (الطبعة الأولى، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1410هـ/1990).  
ص36 - 38.

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

obeikandi.com

## أ) حفل كبار وفود الحج:

في عهد الملك عبدالعزيز، والملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد - رحمهم الله -، كانت مراسم حفلات الحج والأعياد متشابهة، فقد اعتادوا على تكريم كبار الوفود ورؤساء بعثات الحج والسفراء المعتمدين بالمملكة من الدول الإسلامية والعربية بدعوتهم إلى حفل عشاء يقام بمكة المكرمة مساء يوم السادس من ذي الحجة، ويدعى له من الجانب السعودي أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار منسوبي الدواوين الملكية، وكبار أعيان مكة المكرمة وجدة، وكبار المسؤولين فيهما من مدنيين وعسكريين.

ويلقي الملك في ذلك الحفل كلمة ترحيبية بضيوف الرحمن، يحثهم فيها على التمسك بهذا الدين، والدعوة لرفع كلمة الله، واتحاد كلمة المسلمين وتعاونهم لمصلحة شعوبهم، واتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ثم الدعاء لهم وللمسلمين بالقبول، والعودة إلى بلادهم سالمين مأجورين.

ويفتح عادة هذا الحفل بآيات من كتاب الله الكريم، وشارك الشاعر الكبير إبراهيم الغزاوي في تلك المناسبة منذ عهد الملك عبدالعزيز حتى آخر عهد الملك خالد - رحمهم الله - كما شارك في بعض تلك المناسبات الشاعران السوريان عمر أبو ريشة، وكنعان الخطيب - رحمهما الله -.

وبعد انتهاء فقرات الحفل يصطحب الملك كبار ضيوفه، وبقية الوفود والمدعوين إلى موائد الطعام، وبعد ذلك يودع الملك كبار الضيوف ويغادر الجميع مكان الحفل، هذه مراسم حفل وفود الحج التي اتشرف

بالقيام بها منذ عهد الملك فيصل، والملك خالد - رحمهما الله - والتي كانت تقام في أول عهد الملك فيصل في حدائق الزاهر بمكة المكرمة، ثم بقصر البطحاء، وفي آخر عهد الملك خالد وأول عهد الملك فهد - رحمه الله - أقيمت بالقصر الجديد بأمر الجود بمكة المكرمة<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة لعهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، فقد رأى - رحمه الله - أنه من الأفضل، وتسهيلاً لكبار الوفود الذين يدعون لهذا الحفل، ويكون معظمهم في جدة، أن يقام الحفل قريباً منهم في جدة، بدلاً من مكة المكرمة، وكان ذلك منذ عام 1404هـ، وأن يكون في اليوم الخامس بدلاً من اليوم السادس لإعطاء الفرصة لمن يرغب في حضور الحفل، وزيارة مسجد الرسول ﷺ أو البقاء في مكة المكرمة قبل أيام التروية والتوجه لشعائر الحج منذ اليوم الثامن من شهر ذي الحجة.

وأقيم بقصر الحمراء الجديد حفل الاستقبال تكريماً لكبار وفود الحج، كما دعي له كل من الملك عبدالله بن عبدالعزيز حين كان ولياً للعهد وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء، والمعالي الوزراء وكبار رجال الديوان الملكي، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وكبار أعيان البلاد، وكبار رجال الإعلام والصحافة السعوديين.

عند وصول المدعوين الذين يبدأ توافدهم من الساعة 9,00 مساءً يستقبلهم أمناء المراسم الملكية، حيث يسلم لكل مدعو بطاقة تدله على

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة.

مكان جلوسه في صالة الطعام، ويتوجهون إلى الصالون الرئيسي يتحدثون بينما تُقدّم لهم العصيرات والمرطبات<sup>(1)</sup>.

عند وصول خادم الحرمين الشريفين لمكان الحفل في الساعة 10,00 مساءً يتوجه إلى المكتب، حيث يبدأ في استقبال ملوك ورؤساء وأمراء الدول - إن وجد أحد منهم - ثم يصطحب ضيوفه إلى الصالون الرئيسي حيث تبدأ الوفود السلام بالترتيب التالي:

- 1- رؤساء بعثات الحج.
- 2- كبار ضيوف خادم الحرمين الشريفين.
- 3- رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الإسلامية والعربية، ورؤساء المنظمات الإسلامية المعتمدين بالمملكة.
- 4- كبار ضيوف رابطة العالم الإسلامي.
- 5- كبار ضيوف وزارة الحج.
- 6- كبار ضيوف وزارة الثقافة والإعلام.

ثم يتوجه الجميع بعد مصافحة خادم الحرمين الشريفين إلى صالة الطعام التي أعدت على شكل بوفيه - عدا الطاولة الرئيسية والطاولات المجاورة لكبار الضيوف، فيكون التقديم كاملاً، وبعد ذلك يغادر الجميع مكان الحفل.

وفي عام 1412هـ وعام 1413هـ تقرر أن يقام حفل كبار وفود الحج بالديوان الملكي بقصر السلام بجدة، وفي عام 1414هـ أُلغى هذا

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة.

الحفل على أن يكتفى بحفل ثاني أيام العيد بمنى، ليفسح المجال للوفود لأداء مناسكهم، لعدم إرباكهم بحفلين متقاربين في وقت ضيق، وسار على هذا البرنامج حتى حج عام 1425هـ، أناب عنه ولي العهد لحضور الحفل.

وفي حج 1426هـ أقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - الحفل السنوي لكبار وفود الحج عند الساعة 1,30 من ظهر اليوم الحادي عشر من ذي الحجة بالديوان الملكي بقصر منى بنفس المراسم السابقة، واستمرت مراسم الحفل حتى الوقت الحاضر. - القرآن الكريم.

- كلمة العسكريين يليها نيابة عنهم الفريق أول محمود بخش.

- قصيدة شعرية يليها اللواء خلف بن هذال العتيبي.

- كلمة توجيهية سامية لخادم الحرمين الشريفين.

- يقوم القادة العسكريين بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

- يتوجه الجميع إلى صالة الطعام، وبعد ذلك يغادر الجميع.

## ب) حفل عيد الأضحى المبارك:

كان مثل هذا الحفل مقصوراً على حضور الوفود للتشرف بالسلام على الملك، وتنهته بالعيد، وفي أثناء ذلك تمرثلة من الفرسان والخيالة أمام القصر الملكي بمنى، وذلك في آخر عهد الملك عبدالعزيز، ثم توقف مرور حرس الفرسان والخيالة في آخر عهد الملك سعود - رحمهما الله -، كما يتشرف أصحاب السمو الملكي

الأمراء، والفضيلة العلماء، والوزراء، وكبار المسؤولين وكبار أعيان البلاد بتقديم التهئة بالعيد .

أما في عهد الملك فيصل - رحمه الله - فقد كانت مراسم حفل عيد الأضحى كالتالي:

يستقبل الملك بالقصر الملكي في منى صباح العيد، أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار المسؤولين وقادة موسم الحج العسكريين، وأعيان البلاد، لتهنته بالعيد، ومنهم من يبقى حتى صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً، وتناول طعام الغداء، وبعد العصر يتوافد كثير من المهنتين السعوديين، ومنهم من يبقى لصلاة المغرب والعشاء جمعاً وقصراً، وتناول طعام العشاء ثم يغادر الجميع القصر الملكي بمنى .

في عهد الملك فيصل، وفي اليوم الثاني لعيد الأضحى يكون الحفل مقصوراً على وفود الحج، يحضر الحفل أصحاب السمو الملكي الأمراء، والمعالي الوزراء، وكبار رجال الديوان الملكي، وكبار المسؤولين، وتكون مراسم الحفل كالتالي:

- 1- يبدأ وصول الوفود من الساعة التاسعة صباحاً، ويأخذ الجميع أماكنهم في الصالون الرئيسي.
- 2- عند الساعة العاشرة صباحاً يبدأ حضور الملوك والرؤساء والأمراء، إن وجد أحد منهم في الحج، في صالون الانتظار.
- 3- يحضر الملك عادة عند الساعة العاشرة والنصف ويقابل كبار الضيوف، ثم يصطحبهم إلى الصالون الرئيسي.

4- يأخذ الجميع أماكنهم في الصالون الرئيسي، وتبدأ فقرات الحفل كالاتي:

- القرآن الكريم.

- كلمة أمين عام رابطة العالم الإسلامي.

- كلمة رؤساء بعثات الحج، يلقيها واحد منهم نيابة عنهم.

- قصيدة شعرية يلقيها أحد شعراء المملكة.

- يتقدم المهنتون بالسلام على الملك أفواجاً أفواجاً.

- وبعد ذلك تغادر الوفود القصر الملكي، ويبقى من بقي من الأمراء

والوزراء ورجال الديوان الملكي، حتى صلاة الظهر والعصر،

وبعدها يتوجهون إلى صالة الطعام، ثم يغادر الجميع القصر الملكي.

- في المساء يعود الملك إلى جدة.

وقد استمرت المراسم نفسها في أول عهد الملك خالد - رحمه الله

- أما في آخر عهده، وبعد أن انتقل إلى القصر الجديد بمنى، فقد

أدخلت فقرة جديدة، هي دعوة الوفود إلى طعام الغداء على مأدبة

الملك، وسارت تلك المراسم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

- رحمه الله - فكان يستقبل المهنتين بعيد الأضحى، من أصحاب السمو

الملك الأمراء، والفضيلة العلماء، والمعالي الوزراء، وكبار رجال الديوان

الملك، وكبار أعيان البلاد، صباح يوم العيد، وفي آخر عهد الملك خالد

والملك فهد - رحمهما الله - أصبح يدعى كبار الضيوف من دول مجلس

التعاون لدول الخليج صباح يوم العيد، حيث يتناول الجميع طعام الغداء،

ثم يغادر الجميع القصر الملكي بمنى، وفي المساء خصص بعد صلاة

المغرب لكبار القادة العسكريين، ويكون البرنامج على النحو التالي:

- القرآن الكريم.

- كلمة كبار الضباط يلقيها نيابة عنهم في أول الأمر مدير الأمن العام، ثم مدير المباحث العامة، وفي عام 1427هـ استمر الفريق أول محمود بخش بإلقاء الكلمة بعد نقله من المباحث إلى رئيس لجنة الضباط العاملين بوزارة الداخلية.

- قصيدة شعرية يلقيها اللواء خلف بن هذال العتيبي.

- كلمة توجيهية سامية يلقيها خادم الحرمين الشريفين يشكر فيها القائمين على خدمة الحجاج، ويحثهم على مواصلة الجهد، وبعد ذلك يقوم الضباط بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده، ويتوجهون إلى صالة الطعام، وبعدها يغادر الجميع الديوان الملكي بقصر منى<sup>(1)</sup>.

كذلك أقيم الحفل المذكور في حج عام 1415هـ، وفي حج عام 1416هـ، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - بحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد، وصاحب السمو الملكي النائب الثاني، المهنيين بالعيد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، والفضيلة العلماء، والمعالي الوزراء، وكبار رجال الديوان الملكي، وكبار الضيوف من دول مجلس التعاون، وكبار الأعيان، والقادة العسكريين عند الساعة 7,30 من مساء يوم العيد، وبعد مغادرة أصحاب الفضيلة العلماء بدأت

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص25.

فقرات الحفل بكلمة العسكريين ألقاها الفريق أول صالح الخصيفان، ثم قصيدة نبطية ألقاها العميد خلف بن هذال العتيبي، وبعد السلام على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد توجه الجميع إلى مائدة الطعام، حيث تناولوا طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين، ثم غادر الجميع الديوان الملكي بمنى<sup>(1)</sup>.

أما حفل ثاني أيام العيد لكبار وفود الحج فقد أقيم عند الساعة 7,30 من مساء يوم الاثنين 1416/12/11هـ، حيث بدأ وصول المدعوين من رؤساء بعثات الحج، وكبار ضيوف خادم الحرمين الشريفين، وكبار رجال السلك الدبلوماسي الإسلامي والعربي، وضيوف رابطة العالم الإسلامي، وضيوف وزارة الإعلام، يتقدمهم جلالة السلطان توانكو جعفر - ملك ماليزيا - وفخامة الرئيس عمر حسن البشير - رئيس الجمهورية السودانية، وفخامة الرئيس فاروق أحمد ليغاري - رئيس جمهورية باكستان الإسلامية، وعضو مجلس قيادة الثورة في الجمهورية الليبية الرائد الخويلدي الحميدي، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وأصحاب السمو الملكي الأمراء، والمعالي الوزراء، وكبار رجال الديوان الملكي.

---

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص26.

وبدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم للدكتور عبدالودود حنيف، وكلمة معالي وزير الحج السابق الدكتور محمود سفر، وكلمة أمين عام رابطة العالم الإسلامي السابق الدكتور عبدالله بن عبيد، وكلمة رؤساء بعثات الحج ألقاها نيابة عنهم الدكتور داتو عبدالحميد عثمان وزير الشؤون الدينية الماليزي.

ثم توجه الجميع إلى صالة الطعام، حيث تناولوا طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله -، وبعد ذلك غادر الجميع الديوان الملكي بمنى<sup>(1)</sup>.

### ج) مراسم حفل غسل الكعبة المشرفة:

تبدأ مراسم غسل الكعبة المشرفة، بعد شروق شمس اليوم السابع من ذي الحجة ويحضره عادة الملك، ويدعى له فقط كبار الضيوف ورؤساء بعثات الحج، وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي والعربي المعتمدين بالمملكة، وعندما يتم توافد الجميع يجتمعون تحت المكبرية أمام الكعبة المشرفة، وقبل وصول الملك يدعى ملوك ورؤساء الدول ورؤساء الحكومات إن وجد أحد منهم إلى حجر إسماعيل - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

أما بقية المدعوين فيبدأ دخولهم إلى داخل الكعبة المشرفة لأداء النافلة، ثم البدء في غسل الكعبة بقطع من القماش الأبيض مع ماء

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص23.

ورد على جوانب الكعبة الداخلية، وكلما انتهى عدد منهم أحضر عدد آخر حتى يكتملوا تقريباً، وعند وصول الملك حوالي الساعة 8,00 صباحاً، يبدأ بالطواف بالبیت العتيق، ثم يطلب من كبار الضيوف الحضور للكعبة من حجر إسماعيل بواسطة رئيس المراسم الملكية والأمناء، وذلك لمشاركة الملك في غسل الكعبة، ثم يغادر الجميع الكعبة المشرفة والمسجد الحرام في مواكب رسمية خاصة.

لقد أوجدت هذه الطريقة التنظيمية في عهد الملك فيصل والملك خالد - رحمهما الله - وكان لي الشرف أن أكون أحد أعضاء المراسم الملكية المشاركين في توجيه الدعوات والإشراف عليها، وذلك منذ حج عام 1388هـ وحتى عام 1399هـ<sup>(1)</sup>.

ومن أهم تلك المراسم التي حضرتها مراسم إزاحة الستار عن الباب الجديد للكعبة المشرفة<sup>(2)</sup> وغسل الكعبة، وقد أقيم الحفل داخل المسجد الحرام بمكة المكرمة، ففي تمام الساعة الخامسة من عصر يوم السبت 22 من ذي القعدة 1399هـ. الموافق 13 أكتوبر 1979م. أقام الملك خالد بن عبدالعزيز حفلاً كبيراً، حضره كل من صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة.

(2) قام بصنع الباب الجديد للكعبة المشرفة شيخ الصاغة بمكة المكرمة أحمد بدر وقدرت تكاليفه بأكثر من اثني عشر مليون ريال في ذلك الوقت.

الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران، وعدد من أصحاب السمو الملكى الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، والمعالي الوزراء، وأمين العاصمة، وكبار المسؤولين، وسدنة بيت الله، وأعيان مكة المكرمة، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسى العربى والإسلامى، وقد بدأ الحفل بقيام الملك خالد بإزاحة الستار عن الباب الجديد، والدخول إلى الكعبة المشرفة وسط تهليل وتكبير الآلاف من الضيوف والحجاج وأبناء العاصمة المقدسة الذين غصت بهم أروقة وساحات المسجد الحرام، وبعد أن تم غسل الكعبة المشرفة وانتهت مراسم الحفل، توجه الجميع إلى قصر البطحاء لحضور حفل العشاء بهذه المناسبة، وسبق حفل العشاء قصيدة للشاعر أحمد إبراهيم الغزاوى، وأخرى للأستاذ علي أبو العلا قولتا بالاستحسان<sup>(1)</sup>.

وفى آخر عهد الملك الصالح خالد - رحمه الله - أوقفت مراسم حفل غسل الكعبة المشرفة، وكذلك الحال فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - ومنذ عام 1400هـ كُلف صاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة الأسبق - رحمه الله - بالقيام نيابة عن الملك بمراسم غسل الكعبة المشرفة، وذلك للزحام الشديد الذى تشهده مكة المكرمة فى تلك الفترة من الحجاج، ضيوف بيت الله الحرام والرغبة فى راحة الحجاج وتمكينهم من أداء نسكهم وصلواتهم وطوافهم بكل يسر، وفى آخر حفل لمراسم غسل

(1) جريدة أم القرى: العدد (2793)، مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، 28 من ذى القعدة 1399هـ، ص 10.

الكعبة كان لي شرف حضوره بتاريخ 22 من ذي القعدة 1399هـ الموافق 13 أكتوبر 1979م<sup>(1)</sup>.

في مساء يوم الثلاثاء غرة شعبان 1428هـ تشرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لأول مرة بالقيام بغسل الكعبة بحضور فخامة رئيس جمهورية الشيشان وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر د. محمد سيد طنطاوي وسماحة مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور علي جمعة وحضور أصحاب السمو الملكي الأمير متعب ابن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية والأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة والأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الأمراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ومعه كبار المدعوين من السلك الدبلوماسي ورابطة العالم الإسلامي وكبار المدعوين قد حضروا هذه المناسبة بعد صلاة العشاء ودخلوا الكعبة المشرفة قبل تشريف خادم الحرمين الشريفين<sup>(2)</sup>.

---

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص 21.

(2) من مشاهدات الباحث.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يتفقد باب الكعبة المشرفة الجديد المصنَّع من الذهب الخالص عندما كان ولياً للعهد -رحمه الله-



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يطلع على النقوش والزخارف الإسلامية المزين بها باب الكعبة المشرفة الجديد عندما كان ولياً للعهد -رحمه الله-

## د) حفل عيد الفطر المبارك:

في عهد الملك عبدالعزيز، والملك سعود، والملك فيصل - رحمهم الله - كانت مراسم عيد الفطر متشابهة، فكانوا يؤدون صلاة العيد بمسجد العيد بالرياض، وبعد انتهاء صلاة وخطبة العيد يتوجهون مشياً على الأقدام من مسجد العيد إلى قصر الحكم، مروراً بشارع الملك عبدالعزيز (الشميري)، حيث يستقبلون المهنيين بالعيد من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء. وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وبعد الانتهاء من مراسم السلام يتوجه الملك إلى كبار العلماء، وكبار الأسرة المالكة في منازلهم، لتقديم التهنئة بالعيد، (تقام في قصر الحكم موافد طعام العيد لمن يرغب)<sup>(1)</sup>.

أما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - فقد سار على نفس البرنامج غير أنه من عام 1425هـ أصبح برنامج أول يوم العيد بعد الظهر عند الساعة 2,30 ظهراً وفي عام 1426هـ، 1427هـ أصبح البرنامج كالتالي:

الساعة 1,30 ظهراً يصل إلى الديوان الملكي بقصر منى وأصحاب السمو الأمراء، والفضيلة العلماء، والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين، والقادة العسكريين، والكشافة السعودية.

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص24.

وعند الساعة 2 ظهراً يصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز - حفظه الله - ويقوم الجميع بالسلام عليه، عدا القادة العسكريين، ثم يبدأ البرنامج الخطابي.

وعندما التحقت بالخدمة بالمراسم الملكية في 27 رجب 1384هـ كنت أحضر إلى مسجد العيد بعد صلاة الفجر (قبل شروق الشمس)، حتى نكون في استقبال الملك والأمراء، وبعد شروق الشمس مباشرة يحضر الملك فيصل - رحمه الله - إلى مسجد العيد بالقري، وبعد انتهاء صلاة وخطبة العيد، يسير الملك مشياً على الأقدام يتبعه الأمراء والوزراء من مسجد العيد إلى قصر الحكم، مروراً مع جنوب شارع الملك فيصل (الوزير) وشارع الملك عبدالعزيز (الثميري)، وعند مدخل ساحة العدل (الصفاء) تصطف الخيول، ورجال الحرس الوطني حتى القصر، ويستقبل الملك المهنيين من أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وكبار أعيان البلاد، وبعد انتهاء مراسم التهنئة بالعيد تفتح موائد العيد بقصر الحكم لمن يرغب، ويتوجه الملك إلى كبار السن من الأسرة، وإلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، مفتي المملكة، وإلى فضيلة الشيخ عبدالعزيز الشثري، وإلى معالي محمد بن صالح شلهوب في منازلهم، ثم يتوجه بعد ذلك إلى قصره الخاص، ليقوم أهله وأولاده بتقديم التهنئة له<sup>(1)</sup>.

وفي أول أيام عيد الفطر لعام 1392هـ طلب مني معالي السيد

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص10.

أحمد عبدالوهاب - رئيس المراسم الملكية آنذاك - الحضور بعد العصر إلى الديوان الملكي، على غير عادة لنا، حيث لم تكن نحضر بعد مراسم يوم العيد إلى مكاتبنا إلا ثاني أيام العيد.

وعندما حضرت قبل غروب الشمس بساعة تقريباً، وصل إلى الديوان الملكي سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله -، بقصد السلام ومقابلة الملك، فاستقبلته، وأجلسته في صالون الانتظار، وعندما تأخر وصول معالي رئيس المراسم الملكية إلى الديوان الملكي، وخشيت من تأخير سماحة الشيخ كتبت عرضاً للملك بوجود الشيخ ورغبته في مقابله، ودخلت على الملك - رحمه الله - بمكتبه وفوجئت بأنه يوم العيد يجلس إلى مكتبه يزاول عمله وبجانبه معالي صالح العباد - رئيس ديوان مجلس الوزراء - رحمه الله - يعرض عليه الأوراق الرسمية، ويقوم الملك بتصفحها وتوقيعها، فلم أستحسن مقاطعته، فأعطيت ورقة العرض لمعالي صالح العباد، وقدمها له، فالتفت إليّ وقال: أين الشيخ؟ فقلت: إنه موجود بالصالون، فقال «خله يتفضل» فأحضرت الشيخ، ونهض الملك من مكتبه، واستقبل الشيخ وجلس بجانبه، فخرجت وأنا أقول، يا سبحان الله يوم العيد والملك يمارس عمله الرسمي!!!

أما في عهد الملك خالد - رحمه الله - فكان يصوم رمضان في الطائف، ويؤدي صلاة العيد بمسجد العيد بالطائف، ثم يتوجه بالسيارات إلى قصره بالخالدية، ويستقبل المهنيين بالعيد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب المعالي

الوزراء، وكبار رجال الديوان الملكي، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وكبار أعيان البلاد، وبعد ذلك يتوجه الملك والحاضرون إلى مائدة طعام العيد، ثم يغادر الجميع القصر الملكي، ويقوم الملك بالتوجه إلى كبار الأسرة الموجودين بالطائف لتقديم التهنئة بالعيد.

وفي عام 1401هـ شيّد الملك خالد قصراً على جبل أبي قبيس بمكة المكرمة، مطلاً على الحرم، وبه مصلى تشاهد الكعبة المشرفة من أعلاه، وبه مكبرات للصوت متصلة بالحرم، وفي العشر الأخيرة من شهر رمضان توجه الملك خالد - رحمه الله - إلى مكة، وكنت بمعيتي مع أعضاء المراسم، وكنت أحضر إلى القصر بعد الإفطار وصلاة المغرب في الحرم، فلاحظ ذلك بعد ثلاثة أو أربعة أيام من وصوله مكة المكرمة، فقال ذات يوم: «الحمودي مفطر في الحرم؟ فقلت: نعم طال عمرك. فقال: مكة كلها حرم»<sup>(1)</sup>.

يقول الدكتور ناصر الرشيد الذي قام مكتبه بعمل المخططات والإشراف على بناء القصر، إن الملك في اليوم الثاني من وصوله طلبني وكنت في جدة، فتوجهت إلى مكة المكرمة، وكنت مضطرباً وخائفاً أن يكون هناك خطأ لا قدر الله، وعندما دخلت عليه في الصالون المطل على الحرم، وسلمت عليه قال لي جزاك الله خيراً ويبيّض الله وجهك، لقد حققت لي أمنية في نفسي وهي مشاهدة هذا البيت<sup>(2)</sup>.

وفي آخر ليلة من رمضان، وعندما أعلن العيد، ركب الملك خالد السيارة للتوجه إلى الطائف، وكنت واقفاً مع المودعين فقال - رحمه الله

(1) من مشاهدات الكاتب الشخصية.

(2) مقابلة مع الدكتور ناصر الرشيد.

- «إن أبقاني الله إلى العام القادم فسوف أصوم رمضان من أوله في مكة المكرمة»، ولكنه توفي - رحمه الله - في 21 من شعبان 1402هـ بالطائف.

أما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - فقد سار على طريقة سلفه الملك خالد - رحمه الله - وهو أنه يصوم أول سنوات حكمه بالطائف، وبعد صلاة العيد بمسجد العيد يتوجه إلى قصر العقيق، لاستقبال المهنيين بالعيد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار رجال الديوان الملكي، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وكبار الأعيان الذين يتناولون طعام العيد مع الملك، ثم يغادر الجميع، وكان يقضي بعد العيد فترة أسبوعين في جدة، ثم يعود إلى الطائف حتى قبل الحج، حيث يتوجه إلى جدة للإشراف على خدمة ضيوف الرحمن. ومنذ عام 1408هـ اتخذ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - ترتيب الوصول من الرياض عند منتصف شهر رمضان ليقتضي بقية الشهر في مكة المكرمة بقصر الصفا المطل على الحرم (بجوار قصر الملك خالد على جبل أبي قبيس).

وبعد صلاة العيد بقصر الصفا يتوجه إلى قصر أم الجود، لاستقبال المهنيين بالعيد، وتناول طعام العيد معهم، ثم يتوجه إلى جدة.

وفي عام 1410هـ بنى مبنى مستقل بجوار قصر الصفا للديوان الملكي، وبه مسجد للعيد، وصالون كبير، وصالة طعام تتسع لحوالي ألف شخص، ومن ذلك الوقت وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد

- رحمه الله - وهو يستقبل كبار الضيوف الذين يصلون إلى أم القرى في رمضان، ويقام إفطار المواطنين الأسبوعي في الديوان، وكذلك يستقبل المهنيين بعيد الفطر، ويتناولون طعام العيد معه بمبنى الديوان الملكي بقصر الصفا، وبعد مراسم حفل الاستقبال لعيد الفطر المبارك يتوجه إلى جدة<sup>(1)</sup>.

وربما يكون هناك بعض التشابه في مراسم عيد الفطر مع بعض الدول فمثلاً في دولة الإمارات العربية عندما يعلن عن حلول العيد يحضر سمو رئيس الدولة صلاة العيد بمسجد العيد، وعقب الصلاة يتوجه سموه إلى قصر الرئاسة، لاستقبال المهنيين بالعيد، وتعطل المصالح والمؤسسات والمدارس طيلة أيام العيد<sup>(2)</sup>.

وكذلك يعمل بالمراسم نفسها في كثير من الدول العربية، فهناك أوجه للمقارنة والتشابه في تلك المراسم.

ففي بعض الدول الإسلامية والعربية هناك مراسم لحفل عيد الأضحى تختلف تماماً، وعادة يستقبل الملك أو الرئيس أو الأمير، كبار المهنيين بعيد الأضحى، ويقدم لهم المشروبات والحلوى، وفي بعض دول الخليج يتناول الأمراء والوزراء والمسؤولون وكبار الأعيان طعام غداء العيد مع الحاكم. كما يقدم في بعض الدول الرقصات الشعبية تعبيراً عن الفرحة بالعيد.

(1) من مشاهدات الكاتب الشخصية.

(2) دولة الإمارات العربية المتحدة: مشروع تعليمات المراسم والأمن، ص 17.

obeikandi.com

مَمْرُ السِّرِّمْ تَقْدِيمُ الْأُورَاقِ لِاعْتِمَادِ  
السُّفَرَاءِ لِاعْتِمَادِ

obeikandi.com

## مراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء المعتمدين:

لم تكن هناك قواعد معروفة في صدر الإسلام خاصة بالسفراء والمبعوثين الرسميين، ولكن بعد أن فتح الله الأمصار على المسلمين، وكثرت الاتصالات بالدول الخارجية، أصبح من الضروري اتباع تنظيمات خاصة باستقبال الوفود والسفراء، وترتيب إقامتهم وحمايتهم وقد ظهر ذلك جلياً مع بداية عصر الدولة الأموية، ثم تطورت هذه الترتيبات والتنظيمات مع تطور العصور والدول، وبعد أن أصبح الملوك والرؤساء مشغولين بأمور كثيرة، أصبحت الحاجة ملحة لتأسيس دوائر خاصة تعنى بهذه الأمور، وهو ما عرف بالحاجب، ثم بدائرة المراسم أو التشريفات، وتكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالخليفة، أو رئيس الدولة. ومهمة هذه الدائرة هي القيام بتنظيم وتثبيت برامج ومواعيد استقبالات السفراء والوفود الرسمية، وكبار الضيوف الذين يقومون بزيارة الدولة بين الحين والآخر، وكذلك تنظيم زيارات الخليفة، أو مبعوثيه للخارج. وفي أول عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فإنه لم يكن هناك نظام خاص بمراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء المعتمدين بالمملكة، بل يتم التوجيه الملكي شفويّاً بشأنها إلى رجاله بالديوان الملكي، وفي عام 1366هـ عُين فؤاد شاعر على وظيفة تشريفاتي قصر الملك، وقد أصبحت هذه التوجيهات متبعة طوال عهد الملك عبدالعزيز (1319هـ - 1373هـ) وحتى أوائل عهد الملك سعود (1373 - 1384هـ) - رحمهما الله - .

## خطوات تقديم أوراق اعتماد السفراء في عهد الملك عبدالعزيز:

- لدى وصول السفير يعلن وصوله كتابة إلى الخارجية، ويرفق بكتابه نسخة من أوراق اعتماده، ويطلب تحديد موعد لأجل تقديمه إلى الملك.
- حينما يحدد تاريخ يوم المقابلة وساعاتها، يخبر السفير من قبل الخارجية بذلك، فيقدم لها نسخة من خطابه المزمع إلقاؤه في حفلة تقديم أوراق الاعتماد.
- للخارجية أن تمنح موعداً للسفير لمقابلة خاصة مع القائم بأعمالها.
- في الوقت المعين ترسل مركبة مع أحد مرافقي الملك أو أمنائه إلى محل إقامة السفير، ويركب المرافق أو الأمين إلى يسار السفير، وضابط مرافق من الحرس الملكي.
- يركب موظفو المفوضية في مركبات أخرى ترسل من قبل الحكومة.
- حين وصول السفير إلى القصر تؤدي له التحية العسكرية من قبل الحرس.
- يستقبل السفير من قبل وزير الخارجية (وفي حالة غيابه من قبل وكيل الوزارة أو القائم بأعمالها) وبعد أن يستأذن من الملك بالدخول، يدخل السفير ومعه أكبر موظفي مفوضيته فقط إلى الملك ومعه أوراق اعتماده.
- بعد تقديم السفير إلى الملك، يشرع السفير في قراءة خطابه. ويكون ذلك اختيارياً مع عدم التقيد من قبل الملك بالإجابة، وحينما يذكر أوراق اعتماده، يتناولها من الموظف المرافق له، ويقدمها إلى الملك، فيتناولها منه ويسلمها إلى وزير الخارجية دون أن يفتحها.

- أيًا كانت اللغة التي يلقي الخطاب بها غير اللغة العربية، فإن ترجمتها العربية تُقرأ من قبل موظف رسمي يحضر لتلك الغاية.
- بعد انتهاء المراسم يعود الممثل السياسي إلى مفوضيته، يرافقه الأمين أو المرافق بالمراسم نفسها التي أتبعَت في حالة القدوم.
- الزيارة الرسمية التي يؤديها السفير تكون لأفراد العائلة المالكة ثم لوزير الخارجية، فسائر الوزراء.
- إن كانت أوراق استدعاء السفير السابق لم تقدم من قبل، فإن الممثل الجديد يقدمها في الوقت نفسه الذي يقدم فيه أوراق الاعتماد.
- المقابلات الأخرى التي يطلبها السفير من الملك تطلب إمّا من رئيس الديوان الملكي وإمّا بواسطة الخارجية، ولا يشترط وجود وزير الخارجية في المقابلات التالية مثلما يطلب وجوده عند تقديم أوراق الاعتماد.
- أوراق استدعاء السفير سواء أقدمت من السفير نفسه أو من قبل خلفه يجري تقديمها دون أي مراسم، ولا يقتضي ذلك وجود وزير الخارجية.
- تحسب الأسبقية بين الممثلين السياسيين الذين من درجة واحدة بحسب تاريخ تقديم أوراق الاعتماد، وبين أفراد الهيئة السياسية بحسب تاريخ إعلان الوصول.
- يطلب من كل مفوضية تقديم قائمة بأسماء ورُتب وتواريخ تعيين كل من الموظفين السياسيين الموجودين فيها.
- لا يقدم القائم بالأعمال بصورة مؤقتة أوراق اعتماد وإنما حين سفر رئيسه يكتب الرئيس إلى الخارجية مُشعراً إياها بسفره، وبتركه القائم بالأعمال في مكانه.

- أوراق اعتماد القائمين بالأعمال تكون من وزراء الخارجية إلى وزير الخارجية، ويكون تقديمها دون مراسم.

- يعلن وزير الخارجية بوصول الممثلين القنصلين من أي درجة كانوا من قبل رئيس البعثة الدبلوماسية، ويطلب تحديد موعد لتقديم الممثل القنصلي إلى وزير الخارجية، وتسلم براءة تعيينه له، يحسب تعيينه من تاريخ يوم صدور البراءة الملكية باعتماده<sup>(1)</sup>.

وقد استمر هذا الوضع طوال عهد الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - رحمهم الله - وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وبالتحديد في بداية عام 1408هـ أصبحت هناك قواعد مكتوبة، صدرت في كتيب خاص، تحدد قواعد وتنظيم مراسم تقديم أوراق الاعتماد، وذلك لبيان الخطوات التي يجب اتباعها مع بعض التعديلات الضرورية على القواعد السابقة وصدر هذا التنظيم بثلاث لغات هي: العربية، والإنجليزية، والفرنسية، كما أن من أهم التعديلات على القواعد الجديدة هو أنه كان في السابق يتم تقديم أوراق اعتماد السفير للملك في وقت مخصص من برنامج الملك اليومي.

ومع اتساع الأعمال، وتطورات الأحداث، فقد خُصص لتقديم أوراق اعتماد السفراء يوم كامل لاستقبال أكثر من سفير، فأحياناً يتم استقبال ثلاثة أو أربعة سفراء في اليوم الواحد، وكان أكبر عدد من السفراء قدموا أوراق اعتمادهم إلى الملك بقصر السلام بجدة سبعة عشر سفيراً، وكان ذلك يوم الثلاثاء 1413/12/4هـ وبالطبع فإن

(1) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية، الرياض، مكتبة النصر الحديثة، ص124 - 126.

مراسم تقديم أوراق اعتماد السفراء تتم باستقبال كل سفير على حدة، ثم يليه السفير الآخر، وتُتبع المراسم نفسها التي أتت مع السفير السابق<sup>(1)</sup>. أما السفراء الذين استقبلهم خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر يوم الثلاثاء 3 صفر 1423هـ فهم خمسة عشر سفيراً معتمداً، وقد استقبلهم جلالته بقصر السلام بجدة، وجلس السفراء مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - بالديوان الملكي جميعهم. وقد استمرت نفس المراسم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -.

وفيما يلي شرح للخطوات المتبعة عند تقديم أوراق اعتماد السفراء المعتمدين، لتمثيل حكوماتهم لدى المملكة وذلك منذ عام 1408هـ وحتى تاريخ صدور هذا الكتاب.

- يستقبل رئيس المراسم بوزارة الخارجية أو من ينوب عنه السفير الجديد المعين لدى المملكة العربية السعودية في المطار عند قدومه.
- يقدم السفير صورة من أوراق اعتماده لوزير الخارجية، في موعد يحدد له من قبل مراسم الخارجية.
- يرفع وزير الخارجية خطاباً إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، للاستئذان في تحديد موعد لتقديم أوراق اعتماد السفير.
- بعد تحديد الموعد يتوجه السفير إلى الديوان الملكي في موكب رسمي، يصاحبه أمين من المراسم الملكية وضابط من الحرس الملكي.

(1) عبدالرحمن الحمودي: مذكرات شخصية، ص35.

- عند وصول السفير إلى الديوان الملكي يستعرض ثلة من أفراد حرس الشرف المصطف لتحيته.
- عند المدخل الرئيسي للديوان الملكي يقوم مدير إدارة المراسم بوزارة الخارجية بتقديم السفير إلى رئيس المراسم الملكية وقائد الحرس الملكي.
- يقوم رئيس المراسم الملكية بتقديم السفير إلى رئيس الديوان الملكي عند باب مكتب خادم الحرمين الشريفين.
- عند دخول السفير إلى مكتب خادم الحرمين الشريفين يقوم بالسلام عليه مصافحاً له، ثم يعود إلى الورااء بضع خطوات.
- يقوم السفير بقراءة كلمته.
- يكون هناك موظف رسمي يقوم بترجمة كلمة السفير إن كانت بغير اللغة العربية.
- يقدم السفير خطاب اعتماده لمقام خادم الحرمين الشريفين، ثم يعود بضع خطوات إلى الورااء.
- يسلم خادم الحرمين الشريفين الخطاب إلى وزير الخارجية.
- يلقي خادم الحرمين الشريفين كلمة رداً على كلمة السفير.
- يقدم السفير أعضاء سفارته إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، فيقومون بمصافحته، ثم يتم اصطحابهم إلى صالون الانتظار.
- يقدم رئيس المراسم الملكية السفير إلى وزير الخارجية، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، ورئيس الديوان الملكي، وقائد الحرس الملكي، وهم الذين يحضرون مثل هذه المراسم.
- يبقى السفير الجديد بمفرده في معية خادم الحرمين الشريفين، وبحضور وزير الخارجية بضع دقائق، لتبادل الأحاديث الودية، تقدم



استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - لخمسة عشر سفيراً يوم الثلاثاء 2/3/1423هـ

خلال ذلك القهوة العربية، ثم يودع السفير خادم الحرمين الشريفين.

- تؤدي ثلة حرس الشرف التابعة للحرس الملكي التحية لتوديع السفير، وقبل مغادرته الديوان الملكي يرفع علم دولته على السيارة المقلّة له<sup>(1)</sup>.

هذا بالنسبة لاستقبالات السفراء المعتمدين، أما بالنسبة لاستقبالات القائمين بالأعمال والمندوبين فوق العادة، والوزراء المفوضين، فيقدمون أوراقهم لوزير الخارجية، ويتم ذلك في مراسم خاصة.

وفي بعض الدول العربية تتم خطوات مشابهة لخطوات تقديم أوراق الاعتماد بالمملكة، فمثلاً في جمهورية مصر العربية تتم الخطوات التالية: عند وصول السفير إلى القصر، وبرفقته أحد رجال القصر، في عدة سيارات له ولباقي أعضاء السفارة، يصطف له عند وصوله حرس شرف، ويصطحب كبير الأمناء أو مدير المراسم السفير إلى قاعة الاستقبال، حيث ينتظره رئيس الدولة يحيط به وزير الخارجية، وكبار موظفيه.

في العادة يدخل السفير إلى حضرة رئيس الدولة غير مصحوب بأعضاء بعثته، وبعد انتهاء مراسم تقديم أوراق الاعتماد يستأذن في تقديمهم، وتكون مراسم العودة إلى مقره كمراسم الذهاب تماماً، وممثلو الدرجة الثانية يستقبلون بمراسم استقبال السفراء نفسها مع فارق بسيط في الحفاوة<sup>(2)</sup>.

وبمقارنة هذه الخطوات المتبعة عند تقديم أوراق اعتماد السفراء

(1) المملكة العربية السعودية، المراسم الملكية، مراسم تقديم أوراق الاعتماد، ص 1 - 3.

(2) حسن كامل: البرتوكول الدبلوماسي والاجتماعي: (الطبعة الأولى، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1407هـ/1987م)، ص 29.

المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية بالمراسم المتبعة في بعض البلاد العربية نجد أن التشابه كبير جداً بين هذه المراسم المتبعة في المملكة ومثيلاتها في البلاد العربية، وخاصة في كل من مصر ودول مجلس التعاون الخليجي.

فمراسم الاحتفال عند بعض الدول العربية فإن السفير عند تحديد مواعده يرتدي لباس (البونجور) أو لباس بلده الوطني، ويكون حوله في دار سكنه أو في السفارة الموظفون الدبلوماسيون في السفارة، ومعهم الملحقون العسكريون في أزيائهم الرسمية.

- يصل رئيس إدارة المراسم في وزارة الخارجية لاصطحاب السفير في سيارة، فيجلس إلى اليمين، ورئيس المراسم إلى اليسار، بينما يتوزع باقي مرافقيه على السيارات الأخرى، ويسير الموكب تتقدمه دراجات قوى الأمن البخارية أو الحرس الخاص.

- عند الوصول إلى ساحة القصر تُجرى للسفير المراسم المعتادة، وبعدها يستقبل من كبار المسؤولين بوزارة الخارجية، ثم يقف أمام رئيس الدولة ويقدم له أوراق اعتماده، مع كلمة مجاملة مختصرة، ويدعوه رئيس الدولة للجلوس في زاوية خاصة، حيث يبدأ رئيس الدولة الحديث مع السفير لفترة محددة، يستأذن السفير بعدها للانصراف، حيث يكون الموكب في انتظاره، لمرافقته للمكان الذي انطلق منه، وهذا هو المعمول به في كثير من الدول العربية والإسلامية<sup>(1)</sup>.

(1) صلاح عبوشي: كتاب المراسم: (الطبعة الأولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر 1410هـ/1990م)، ص84.

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

obeikandi.com

## مراسم تقديم الأوسمة والميداليات:

لم يعمل بالأوسمة والميداليات السعودية إلا مؤخراً، وذلك في عهد الملك فيصل - رحمه الله - عندما أصبحت الضرورة ملحة لوجود الأوسمة السعودية، لتقديمها في مناسبات الزيارات الرسمية، سواء التي يقوم بها الملك للدول الإسلامية خلال رحلة التضامن الإسلامي أو للدول الأجنبية، أو عندما يقوم أحد ملوك أو رؤساء الدول بزيارة للمملكة.

وبجهود واهتمام رئيس المراسم الملكية السابق السيد أحمد عبدالوهاب فقد أسند وضع دراسة النظام، وأوصاف وأسماء الأوسمة السعودية إلى مدير إدارة الأوسمة في رئاسة الجمهورية اللبنانية الأستاذ ناظم عكاري، وحضر إلى الطائف في صيف عام 1388هـ/1968م.

وبتكليف من معالي رئيس المراسم الملكية السابق السيد أحمد عبدالوهاب عملت مع ناظم عكاري بجناحه بفندق العزيزية بالطائف لفترة قصيرة، لإعداد واقتراح صيغة أولية لنظام وأسماء الأوسمة والميداليات السعودية.

وبعد عام من الدراسة والمناقشة للنظام صدر المرسوم الملكي رقم م/23 تاريخ 6 من رجب 1389هـ بالموافقة على نظام إحداث الأوسمة السعودية<sup>(1)</sup>.

(1) المملكة العربية السعودية: دائرة الأوسمة بالمراسم الملكية. نظام الأوسمة والميداليات السعودية، الرياض 1389هـ.

ويشتمل النظام على اثنتي عشرة مادة:

#### المادة الأولى:

تنص على إحداث الأوسمة السعودية، وعينت لمن تمنح هذه الأوسمة، تكريماً لهم أو تقديراً لما قاموا به من أعمال، أو تخليداً لوقائع مهمة أو لتسجيل مناسبات ذات قيمة وطنية.

#### المادة الثانية:

تنص على أسماء الأوسمة السعودية وهي قلادتان ووسام ووشاح.

#### المادة الثالثة:

تنص على أن قلادة بدر الكبرى، وقلادة الملك عبدالعزيز، ووشاح الملك عبدالعزيز، ووسام الملك عبدالعزيز، أوسمة تكريمية، أو تقديرية، أو تكريمية وتقديرية معاً.

#### المادة الرابعة:

تنص على ألا تمنح هذه الأوسمة على اختلاف درجاتها إلاّ بأمر ملكي.

#### المادة الخامسة:

تنص على أن القلادتين هما أرفع الأوسمة السعودية درجة في التكريم، لا تمنحان إلا تكريماً للملوك ورؤساء الدول.

#### المادة السادسة:

تنص على أن وشاح الملك عبدالعزيز هو ثاني الأوسمة السعودية درجة في التكريم، ويمنح فقط لمن نصت عليه هذه المادة.

#### المادة السابعة:

تنص على أن وسام الملك عبدالعزيز هو ثالث الأوسمة السعودية

في الدرجة، وأن يمنح فقط لمن نصت عليه هذه المادة.

#### المادة الثامنة:

تتص على أن وسام الملك عبدالعزيز يشتمل على خمس درجات.

#### المادة التاسعة:

تتص على أن تحديد أوصاف الأوسمة السعودية بعد تصميمها بمقتضى قرار يصدر عن مجلس الوزراء.

#### المادة العاشرة:

تتص على أن تلحق دائرة الأوسمة السعودية بالمراسم الملكية.

#### المادة الحادية عشرة:

تتص على أن يحدد مجلس الوزراء بقرار يصدر فيما بعد، شروط منح وسام الملك عبدالعزيز على اختلاف درجاته الخمس، في حالة منحه للمدنيين أو العسكريين، وما تعطيه هذه الأوسمة من مكافأة مالية أحياناً، وشروط حمل الأوسمة الأجنبية، وحالات سحب الأوسمة عند الاقتضاء.

#### المادة الثانية عشرة:

تتص على أن تلغى جميع الأحكام والمراسم السابقة الخاصة بالأوسمة على اختلاف أسمائها.

كما صدر قرار مجلس الوزراء رقم 122 وتاريخ 1391/1/24هـ بالموافقة على اللوائح الخاصة بمنح وسام الملك عبدالعزيز. وشروط حمل الأوسمة الأجنبية، واللوائح الخاصة بسحب الأوسمة.

وصدر المرسوم الملكي رقم م/41 وتاريخ 14/9/1391هـ بإحداث وشاح جديد باسم «وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية»، وأن يمنح هذا الوشاح للوزراء والسفراء السعوديين والأجانب، ممن أدوا إلى الدولة خدمات جليلة غير عادية، كما نص قرار مجلس الوزراء رقم 123 تاريخ 24/1/1391هـ بالموافقة على مشروع نظام الميداليات المدنية والعسكرية<sup>(1)</sup>. وفي عهد الملك خالد - رحمه الله - صدر المرسوم الملكي رقم م/6 وتاريخ 4 من ربيع الأول 1397هـ بتوقيع نائب الملك - فهد بن عبدالعزيز بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم 206 وتاريخ 27/2/1397هـ وقرار مجلس الوزراء رقم 323 بتاريخ 11/3/1397هـ الخاص بمواصفات ورسومات وشاح الملك فيصل<sup>(2)</sup>، ويشتمل على تسع مواد:

#### المادة الأولى:

تنص على إحداث وشاح جديد باسم «وشاح الملك فيصل» ووسام جديد باسم «وسام الملك فيصل».

#### المواد الأخرى:

تحدد من يُمنح له الوشاح والوسام، كما بينت ترتيب الأوسمة السعودية، حيث يكون وشاح الملك فيصل رابع الأوسمة السعودية، وهي قلادتان، وثلاثة وشاحات، ووسامان، الجميع سبعة أوسمة<sup>(3)</sup>.

(1) المملكة العربية السعودية: نظام الأوسمة والميداليات السعودية، دائرة الأوسمة بالمراسم الملكية، الرياض 1389هـ.

(2) المملكة العربية السعودية: ملحق نظام الأوسمة والميداليات السعودية، دائرة الأوسمة بالمراسم الملكية، الرياض 1397هـ.

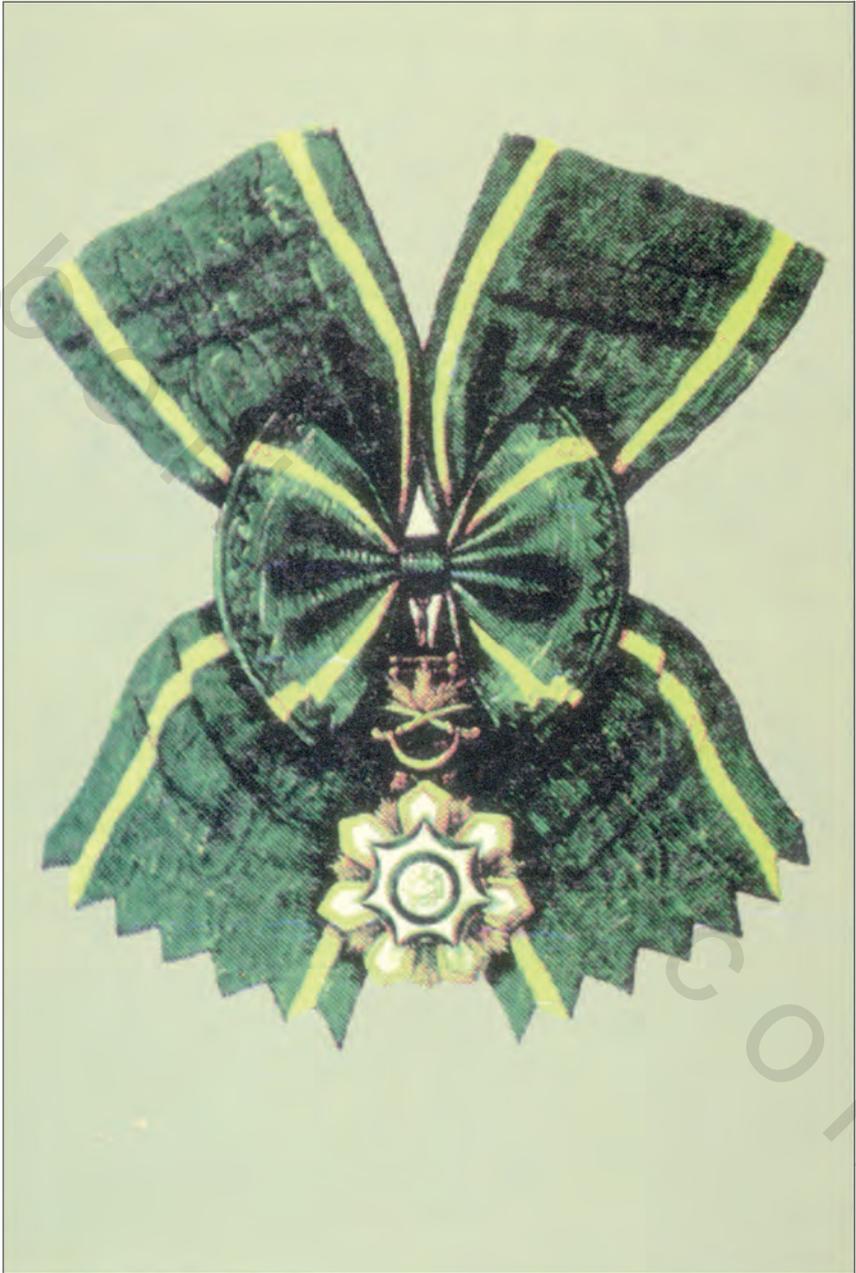
(3) قلادة بدر الكبرى، قلادة الملك عبدالعزيز، وشاح الملك عبدالعزيز، ووشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية، ووسام الملك عبدالعزيز، وشاح الملك فيصل، وسام الملك فيصل.



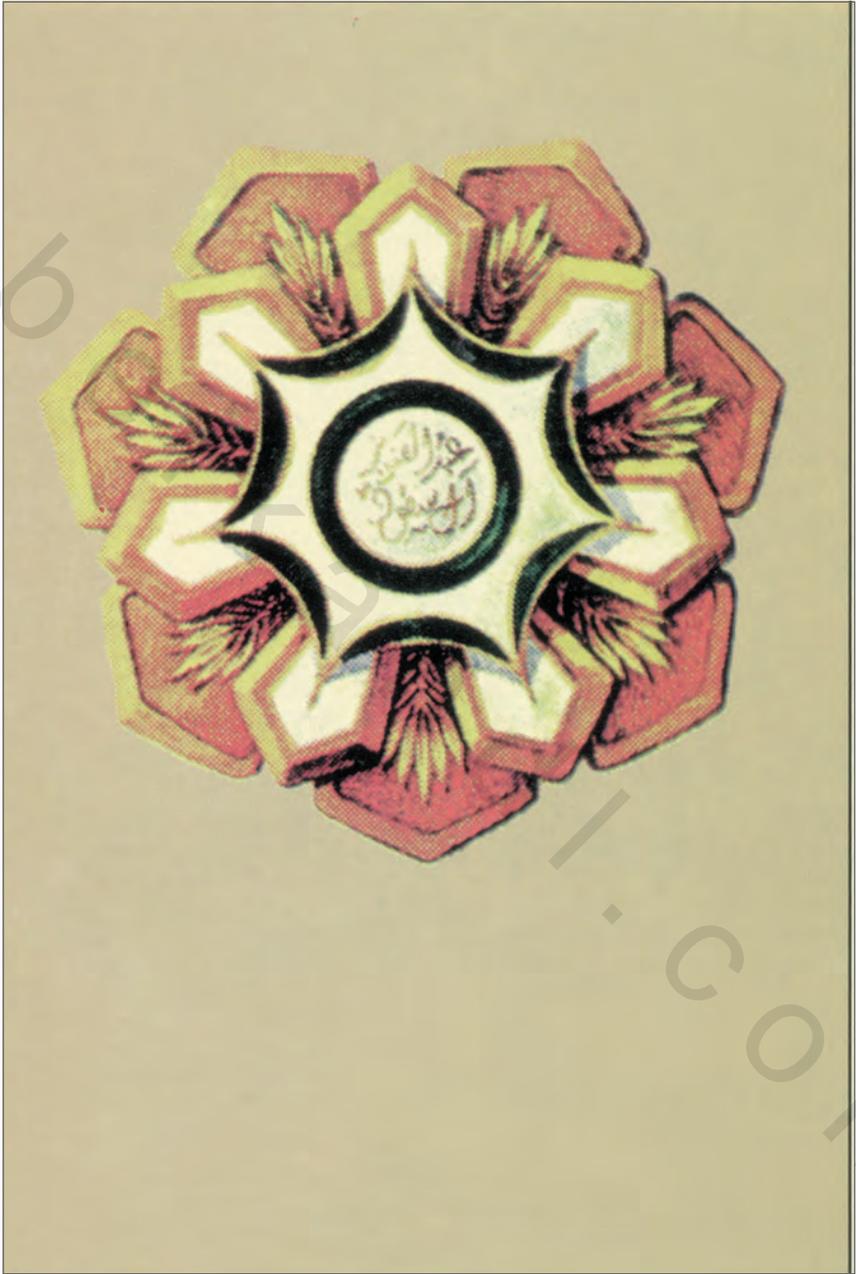
قلوة بدر الكبرى



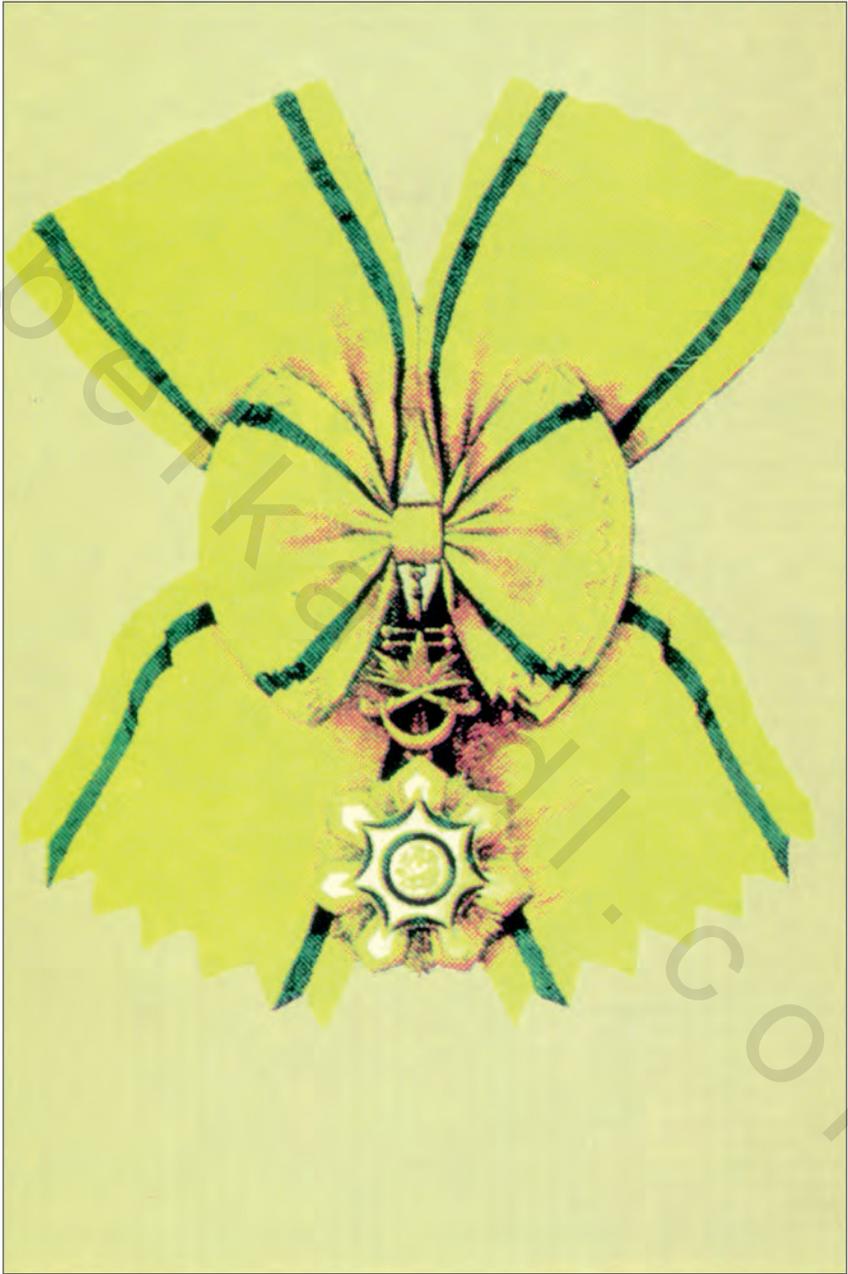
قلادة اللبنة وجر العنبر



وسام الملك عبد العزيز  
الطبقة الأولى



مكتبة الوفاء



وسام الملك عبد العزيز  
الطبقة الثانية



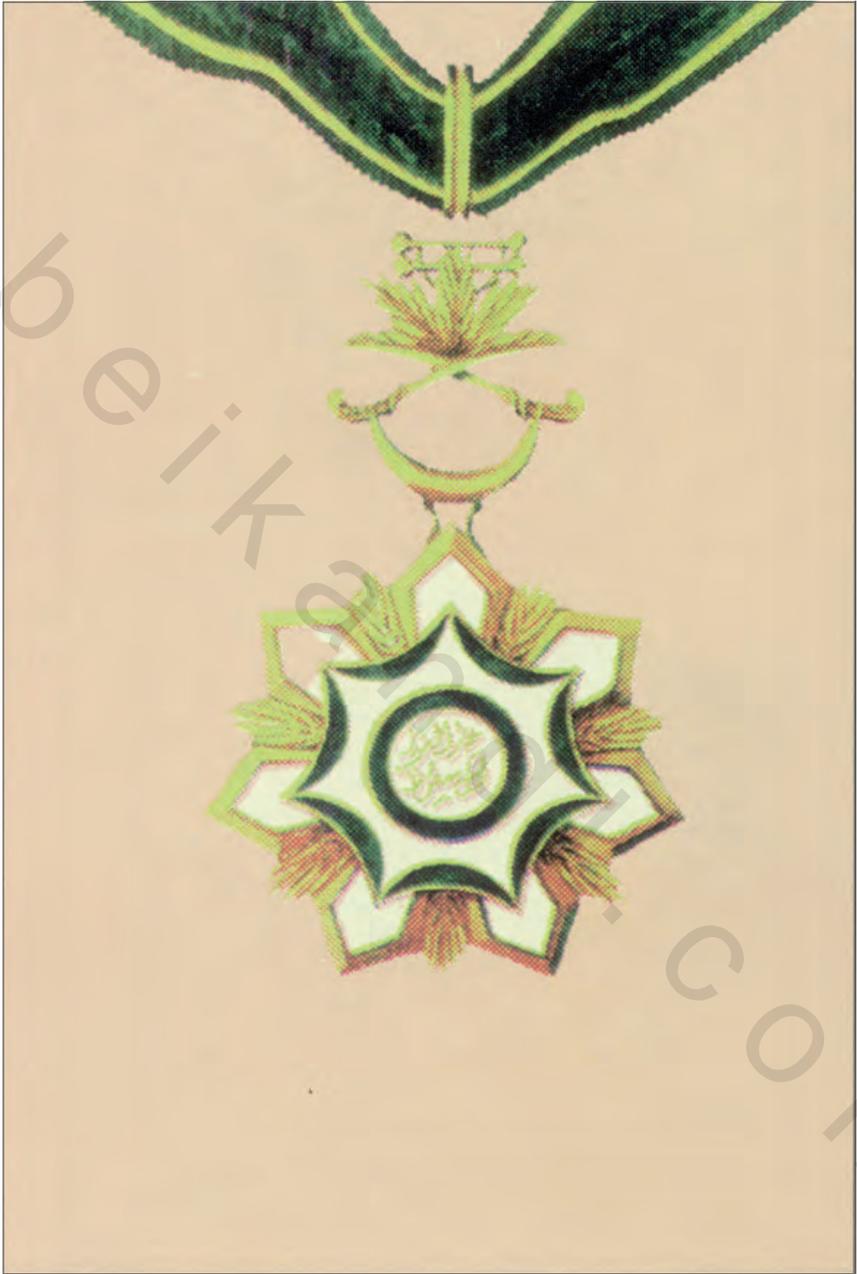
رسمة الورشاح



وسام الملك عبد العزيز  
(الدرجة الممتازة)



وسام البتراء محمد العزيز  
(الدرجة الأولى)



وسام المكّي و عبد العزيز  
(الدرجة الثانية)



وسام الملك عبد العزيز  
(الدرجة الثالثة)



وسام الملك عبد العزيز  
(الدرجة الرابعة)

وبهذا تكون المملكة قد أخذت بنظام الأوسمة، والتعامل بها مع دول العالم في المناسبات الرسمية والدولية.

أما فيما سبق إحداث الأوسمة السعودية فكان كثيراً ما يقدم الملك عند زيارته لدول العالم الخارجي، أو عندما يقوم أحد ملوك ورؤساء الدول بزيارة رسمية للمملكة. السيف المرصع بالأحجار الكريمة - عوضاً عن الوسام - والذي كان يصنع عند شيخ الصاغة بمكة المكرمة<sup>(1)</sup>.

وفي الحفل الذي أقامه أهالي جدة 1385هـ بعد مبايعة الملك فيصل قدم معالي محمد عبدالله علي رضا نيابة عن أهل جدة مفتاح جدة مذهباً داخل علبة للملك فيصل، فما كان من الملك فيصل - رحمه الله - إلا أن أخذ سيف رئيس الخويا الواقف بجواره، وقدمه قائلاً: هذا هدية مني لأهل جدة، يفصل بين الحق والباطل، وكنت حاضراً هذه المناسبة، ضمن أعضاء المراسم الملكية.

وجرت العادة أن تكون مراسم تقديم الأوسمة بالنسبة للملوك ورؤساء الدول الذين يقومون بزيارات رسمية للمملكة، أو عند قيام الملك بزيارة رسمية إلى دول العالم العربي و الإسلامي أو الأجنبية كآتي:

- 1- يقوم الملك بتقليد الملك أو الرئيس الوسام قبل حفل العشاء الرسمي، وعندها يتم أحياناً تبادل الهدايا مع الأوسمة.
- 2- كما يقوم الضيف بتقليد الملك الوسام المهدي له.

---

(1) معلومات ومذكرات شخصية للكاتب، مخطوطة ص 18. ومن شيخ الصاغة بمكة المكرمة أحمد إبراهيم بدر الذي قام بصنع باب الكعبة عام 1399هـ.

3- بالنسبة لبقية الأوسمة، فقد جرت العادة أن ترسل للمهدى لهم بواسطة رئيس المراسم الملكية مع براءة الوسام، إلا في حالة نادرة وزيادة في التكريم مثل ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من تقليد المقدم طيار ظافر الشمrani، الذي أسقط طائرتين للعدو في حرب الخليج، وتم ذلك بقصر السلام بجدة مساء يوم 8 من شوال 1412هـ.

### الأوسمة والميداليات السعودية:

تمشياً مع سياسة التطور التي سارت عليها المملكة العربية السعودية، ورغبة في تنمية القدرات، وتشجيع أصحاب الأعمال البارزة سواء في المجالات التنموية أو السياسية أو العسكرية، وذلك عن طريق إيجاد أنواع متعددة من أساليب التكريم، والتوسع في تنوع أشكال الحوافز المادية منها والمعنوية، بهدف دفع عجلة التطور والإصلاح إلى أفضل المستويات، بما يتمشى وشريعتنا السمحاء، فإنه تقرر إصدار مجموعة من الأوسمة والميداليات، لتكون أحد مظاهر التكريم في الدولة، وعليه تم عمل تلك الأوسمة والميداليات وصدر نظام خاص بها، وفيما يلي الخطوط العريضة لهذا النظام.

تمنح أوسمة سعودية لرؤساء الدول، والشخصيات المدنية والعسكرية، والأجنبية، والوطنية، تكريماً لهم، أو تقديراً لما قاموا به من أعمال أو تخليداً لوقائع مهمة، أو لتسجيل مناسبات ذات قيمة وطنية<sup>(1)</sup>.

(1) المراسم الملكية: نظام الأوسمة والميداليات السعودية.

## الأوسمة السعودية هي:

1 - قلادة بدر الكبرى و قلادة الملك عبدالعزيز:

وهما أرفع الأوسمة السعودية، ولا تمنحان إلا للملوك، ورؤساء الدول، ويحمل ملك المملكة العربية السعودية قلادة الملك عبدالعزيز، تبعاً لمبايعته، والمناداة به ملكاً، وعادة تمنح قلادة بدر الكبرى للملوك ورؤساء الدول المسلمين، وقلادة الملك عبدالعزيز للمسلمين ولغيرهم، ولم يذكر ذلك في النظام، ولكن هذا هو التقليد المتبع.

2 - وشاح الملك عبدالعزيز:

وهو ثاني الأوسمة السعودية درجة في التكريم، ويمنح فقط للأشخاص كما يلي:

أ - أعضاء مجلس الوصاية على العرش، أو من في مستواهم.

ب - أولياء العهد، وأمراء الأسرة المالكة.

ج - رؤساء مجالس الوزراء.

د - رؤساء الهيئات النيابية، ومن في درجتهم.

3 - وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية:

استحدث مؤخراً بالمرسوم الملكي رقم م/41 بتاريخ 14/9/1391هـ

الموافق 2/10/1971م يمنح لكل من:

أ - الوزراء.

ب - السفراء السعوديون والأجانب الذين أدوا خدمات جليلة.

4 - وسام الملك عبدالعزيز:

وهو ثالث الأوسمة السعودية درجة، وهو وسام تقديري، يمنح تقديراً لمن يؤدي خدمات كبرى للدولة أو لإحدى مؤسساتها، أو يقوم بخدمات أو أعمال ذات قيمة معنوية مهمة، أو لمن يقدم تضحيات كبيرة، ويشتمل وسام الملك عبدالعزيز على خمس درجات.

- أ - الممتازة.
- ب - الأولى.
- ج - الثانية.
- د - الثالثة.
- هـ - الرابعة.

### الميداليات:<sup>(1)</sup>

1 - ميداليات الاستحقاق:

وتمنح هذه الميداليات للمدنيين بأمر ملكي بناءً على التماس الإدارات المختصة، وتشتمل ميدالية الاستحقاق على ثلاث درجات، هي: الأولى، والثانية، والثالثة.

2 - ميداليات التقدير العسكري:

وتمنح هذه الميداليات بأمر ملكي، بناءً على التماس من رؤساء الدوائر المختصة. وتمنح لرجال القوات المسلحة دون اتباع الأقدمية، وهم: ضباط وصف ضباط وجنود الجيش في مختلف القطاعات والحرس الوطني، والأمن العام، وسلاح الحدود، والشرطة، وذلك في الحالات التالية:

(1) صدر قرار مجلس الوزراء رقم 123 تاريخ 1391/1/24هـ بالموافقة على مشروع نظام الميداليات المدنية والعسكرية.

- عندما يجري التنويه بهم من قبل رؤسائهم لأعمال باهرة قاموا بها أثناء العمليات الحربية، أو أثناء المحافظة على الأمن والسلامة العامة.
- إذا أصيبوا بجراح خطيرة أثناء قيامهم بالخدمة.
- وتشتمل ميداليات التقدير العسكري على ثلاث درجات هي:
  - الدرجة الأولى: للضباط من رتبة مقدم فما فوق.
  - الدرجة الثانية: للضباط وصف الضباط.
  - الدرجة الثالثة: للجنود.

### 3 - ميدالية الصقر للطيران:

وتمنح هذه الميدالية بأمر ملكي، بناءً على التماس من وزير الدفاع، لرجال سلاح الطيران السعودي الذين تتوافر فيهم الشروط التالية:  
أولاً:

أ - إذا قاموا بأعمال باهرة أثناء عمليات حربية، أو أثناء المحافظة على الأمن والسلامة العامة.

ب - إذا قاموا بأعمال جوية مهنية خطيرة، كمساندة القوات البرية - طرق تطويق - إتلاف معدات العدو - إسقاط طائرة العدو - العودة بطائرة مصابة بعطب للقاعدة عقب معارك أو نتيجة عطل فني، وغير ذلك من أعمال ويترك أمر تقديرها للرؤساء العسكريين الكبار.

ثانياً: لقائد سلاح الجو بحكم توليه هذه القيادة، ولقائد قاعدة جوية شريطة أن يكون قد مارس بالفعل مهام قيادة قاعدة مدة لا تقل عن خمس سنوات.



ميدالية الاستحقاق



ميدالية التقدير العسكري

ثالثاً: لمختلف العسكريين، والمدنيين الفنيين، في حال تميّزهم بعمل بطولي في حقل الطيران، أو لحساب سلاح الجو الملكي، أو خلال عمليات مشتركة.

وتشتمل ميدالية الصقر للطيران على ثلاث درجات:

الدرجة الأولى: للضباط والقادة وما فوق.

الدرجة الثانية: للضباط وصف الضباط، وللفنيين المدنيين، وأساتذة المدرسة الجوية، وأطبائها، والمستشارين الملحقين بالسلاح الجوي.

الدرجة الثالثة: لجنود السلاح الجوي، وللعمال الاختصاصيين من مدنيين وعسكريين.

4- ميدالية سلاح البحرية:

وتمنح هذه الميدالية بأمر ملكي، بناءً على التماس من وزير الدفاع، لرجال سلاح البحرية الملكي الذين تتوافر فيهم الشروط التالية: أولاً:

أ - إذا قاموا بأعمال باهرة أثناء عمليات حربية، أو أثناء المحافظة على الشواطئ.

ب - إذا قاموا بأعمال بحرية خطيرة، يترك أمر تقديرها للرؤساء العسكريين الكبار.

ثانياً: إلى قائد سلاح البحرية بحكم توليه هذه القيادة، وإلى قائد قاعدة بحرية شريطة أن يكون قد مارس بالفعل مهام قيادة قاعدة مدة لا تقل عن خمس سنوات.

ثالثاً: إلى العسكريين من مختلف القطاعات، وإلى المدنيين الفنيين، وذلك في حال تميّزهم بعمل بطولي في حقل البحرية، أو لصالح البحرية الملكية، أو خلال عمليات مشتركة.

وتشتمل ميدالية سلاح البحرية على ثلاث درجات، هي:

الدرجة الأولى: للضباط القادة فما فوق.

الدرجة الثانية: للضباط وصف الضباط، والفنيين المدنيين، وأساتذة المدرسة البحرية، وأطبائها، والمستشارين، والخبراء الملحقين بسلاح البحرية الملكي.

الدرجة الثالثة: لجنود سلاح البحرية الملكي، وللعمال الاختصاصيين من مدنيين وعسكريين.



ميدالية الصفراء للطيور



ميدالية سلاح البحرية

## ملحق نظام الأوسمة والميداليات السعودية<sup>(1)</sup>:

سبقت الإشارة إلى أنه في عام 1397هـ استحدث وشاح جديد باسم وشاح الملك فيصل، ووسام جديد بخمس درجات باسم وسام الملك فيصل، بحيث ينص على:

### وشاح الملك فيصل:

يمنح هذا الوشاح بأمر ملكي، بناءً على التماس الجهات المختصة، للوزراء ومن في حكمهم، ممن أدوا إلى الدولة خدمات جليلة غير عادية، كما يعتبر وشاح الملك فيصل رابع الأوسمة السعودية درجة في التكريم، وتطبق على وشاح الملك فيصل جميع الأحكام والشروط السارية بالنسبة لوشاح الملك عبدالعزيز.

### وسام الملك فيصل:

ويعتبر خامس الأوسمة السعودية في الدرجة، وهو وسام تقديري يمنح تقديراً لمن يؤدي خدمات كبرى للدولة أو لإحدى مؤسساتها، أو يقوم بخدمات أو أعمال ذات قيمة معنوية مهمة، أو لمن يقدم تضحيات كبيرة، ويشتمل وسام الملك فيصل على خمس درجات هي:

أ - الممتازة.

ب - الأولى.

(1) بتاريخ 4 ربيع الأول 1397هـ صدر المرسوم الملكي رقم م/6 بتوقيع فهد بن عبدالعزيز آل سعود نائب ملك المملكة العربية السعودية لاستحداث وشاح ووسام باسم الملك فيصل.

ج - الثانية.

د - الثالثة.

هـ - الرابعة.

وتطبق على وسام الملك فيصل - على اختلاف درجاته الخمس -  
جميع الأحكام والشروط المطبقة على وسام الملك عبدالعزيز، من حيث  
المنح أو الحمل أو السحب أو ما في حكمه<sup>(1)</sup>.

---

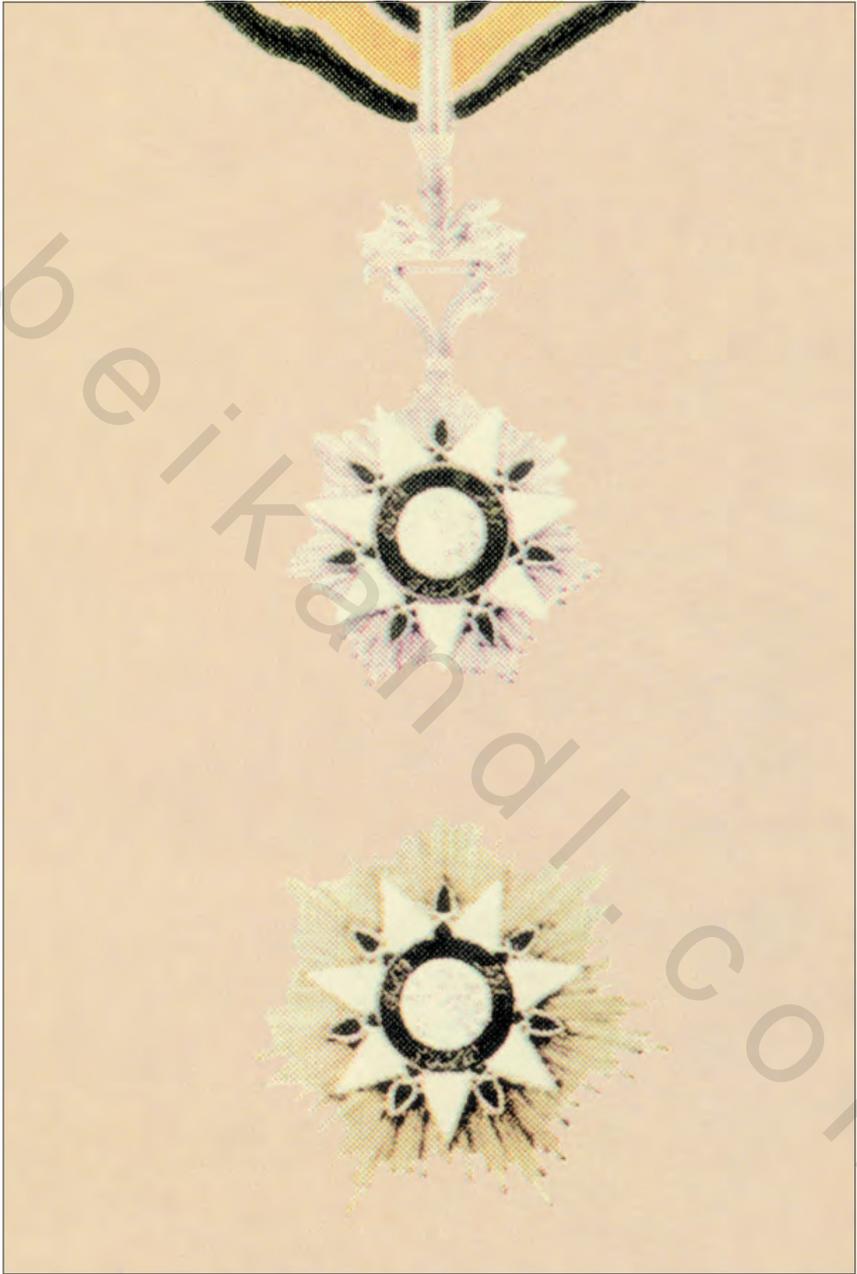
(1) ملحق نظام الأوسمة والميداليات السعودية.



وسام الملك فيصل



وسام الملك فيصل  
(الدرجة الممتازة)



وسام الملك فيصل  
(الدرجة الأولى)



وسام الملئ فيصل  
(الدرجة الثانية)



وسام الملك فيصل  
(الدرجة الثالثة)



وسام الملك فيصل  
(الدرجة الرابعة)

مَرَّ اسْمُهُ رَفَعَ اللَّهُ عِلْمَهُ  
عِنْدَ الزِّيَارَاتِ وَلِلْمُنَايِبِ كَالرَّسْمِيَّةِ

obeikandi.com

## تاريخ العلم قبل الاسلام وبعده:

كان لكل قبيلة عربية في الجاهلية لواءها الذي يتميز عن غيره بلونه، وأحياناً بشكله، وكان يربط في طرف الرمح، ويحمله سيد القبيلة أو أحد المقربين إليه من رجال القبيلة.

وعندما جاء الاسلام كان للنبي ﷺ راية من الصوف الأسود، اسمها «العقاب»، وكان أول ما عقدها في موقعة خيبر، وكانت للنبي ﷺ رايات أخرى بيضاء، استخدمها في غزواته ﷺ.

كما كانت أعلام الأمويين بيضاء، والعلويين خضراء، والعباسيين سوداء، أما الفاطميون فكان لهم علمان.

وأما علم الدولة العثمانية فقد ذكر أن لونه كان وقت فتح القسطنطينية عام 857 هـ/1453م أخضر، مطرزاً بحريير.

ومنذ أيام السلطان محمد الفاتح أصبح العلم العثماني أحمر اللون، وهو العلم الذي علا رؤوس الجيوش العثمانية في معركة مرج دابق عام 922 هـ/1516م، ومنذ ضمّ العثمانيون مصر عام 923 هـ/1517م في عهد السلطان سليم الأول احتفظت مصر بالعلم العثماني كسائر ولاياتهم على شكله المعروف أحمر اللون ذو هلال ونجمتين بيضاويتين في وسطه، وفي ولاية محمد علي باشا استقر لون العلم على ما هو عليه، ولكن جعلت لنجمته خمسة أطراف بدلاً من ستة أطراف التي كان يتميز بها العلم العثماني<sup>(1)</sup>.

(1) محمد حسنين زهير: أعلام الدول العربية والدليل العام، (القاهرة، دار المعارف بمصر) ص 47 - 48.

ولم تستخدم الأعلام في القتال فحسب، بل كان لها شأن كبير في الاحتفالات الدينية، وكان بعض الخلفاء ينسجون عليها الشهادات، وبعض الآيات القرآنية، أو العبارات الدينية، كما اعتادوا أن يضعوا علمين على جانبي المنبر في صلاة الجمعة وكان من التقاليد المتبعة في تتويج الخلفاء أن يؤتى للخليفة بلواء يعقده بالحكم.

### أول راية سعودية في التاريخ:

وتروي المصادر أن أول راية لتوحيد الدولة رفعت في الدور السعودي الأول كانت سنة 1157هـ/1841م. ففي البداية كان لون العلم أخضر، وكان شكله مستطيلاً رأسياً، طوله يساوي ثلثي عرضه تقريباً، تتوسطه الشهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وقد كتبت باللون الأبيض، وتحتها عبارة «نصر من الله وفتح قريب»، ثم سيف منحني، يتجه مقبضه نحو السارية.

وكانت هذه هي راية التوحيد والوحدة في الدولة السعودية الأولى، أما الدولة السعودية في المرحلة الثانية، فيروي أن الامام تركي بن عبدالله، مؤسس الدولة السعودية الثانية، والجد الثالث لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - كان يرفع هذه الراية قرب باب القصر في الرياض، قبل الخروج للغزو بيومين أو ثلاثة، وكان ذلك علامة الاستعداد للحرب، وهو ما يعرف في وقتنا الحاضر بحالة الطوارئ في الجيش والقوات المسلحة استعداداً للحرب أو التعبئة العامة<sup>(1)</sup>.

(1) عبدالرحمن بن سليمان الرويشد: قصة علمي (دار الشبل للنشر والطباعة والتوزيع 1410هـ/1990م)، ص10.

ومن أشهر الأسر التي حملت العلم السعودي في أدوار الدولتين  
السعوديتين الأولى والثانية:

في الدور الأول: آل طوق وأشهرهم علي بن طوق.

في الدور الثاني: آل سلمة، وأشهرهم الحميدي بن سلمة.

أما الدولة السعودية الثالثة ومنذ استرداد الرياض عام  
1319هـ/1902م أصبح للدولة الحديثة علم خاص، ليكمل به الإمام  
عبدالعزیز المسيرة، ويشيد صروح الدولة على قواعد راسخة من الإيمان  
والعلم، واستقر الأمر على أن يكون العلم معبراً عن سمة الدولة في كل  
أطوارها، وهي الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية، فحمل العلم داخل  
إطاره أول ركن من أركان الإسلام، كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول  
الله)، وتحتها رسم سيف عربي منحني، يتجه مقبضه نحو السارية،  
كما أن العلم الوطني السعودي مر بمراحل عدة في عهد الملك عبدالعزیز  
- رحمه الله - تبعاً لنمو الدولة وتطورها.

وقد كانت هذه الراية الخضراء تتقدم الجيوش السعودية في تقدمها  
لتوحيد المملكة، كما أن هذه الراية كانت ترفع في المناسبات كالأعياد،  
والاحتفالات الرسمية وفي موسم الحج من كل عام، منذ عهد الملك  
عبدالعزیز وإلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله  
- يتقدم العلم السعودي موكب الملك أو من ينوب عنه حتى يعود من الحج.

وقد حُصص لحمل العلم أشخاص كان لهم الشرف الكبير في خدمة  
دينهم ثم الملك والوطن، لأن العلم شعار الوحدة والتعاون والمحبة بين أبناء  
هذا الوطن الغالي العزيز. فمنذ عهد الملك عبدالعزیز - رحمه الله - يقوم

بحمل العلم السعودي في المناسبات الوطنية كل من آل معشوق، وأشهرهم عبداللطيف المعشوق وعبدالمك الممشوق، وآل الظفيري، وأشهرهم إبراهيم الظفيري، وآل مطرف، وأشهرهم عبدالرحمن بن مطرف الأول، ومنصور بن مطرف ثم أخوه مطرف، وبعده عبدالرحمن بن منصور بن مطرف الثاني من عهد الملك فيصل إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمهما الله - ثم قام ابنه غالي بالعمل نيابة عن والده عبدالرحمن، لفترة قصيرة، أثناء انقطاع والده عن العمل حتى عودته، ولأزال عبدالرحمن وابنه غالي يحملان العلم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في مواسم الحج والمناسبات.

### نظام العلم السعودي:

لم يصدر نظام للعلم السعودي إلا في عهد الملك فيصل - رحمه الله - عندما اقتضت الحاجة أن يكون هناك نظام للعلم، يحدد أوصافه ومقاساته وشكله والأصول المتعلقة برفعه، والعقوبات الموجبة لمخالفي ما ورد في هذا النظام، فصدر الأمر الملكي رقم م/3 تاريخ 1393/2/10هـ بالموافقة على نظام العلم للمملكة العربية السعودية، بناء على قرار مجلس الوزراء رقم 101 تاريخ 1393/2/2هـ، وبهذا النظام استحدث علم الملك الخاص الذي لم يكن موجوداً من قبل ويحتوي هذا النظام على (22) مادة، ثم تلا ذلك تعديلات مقترحة من اللجنة الفرعية وتعديلات المراسم الملكية ليصبح هذا النظام من (30) مادة<sup>(1)</sup>.

(1) المملكة العربية السعودية: المراسم الملكية، (نظام العلم الوطني للمملكة)، ص 3 - 4.

وحدد هذا النظام أعلام المملكة بثلاثة أعلام هي:

- 1 - العلم الوطني.
- 2 - علم الملك.
- 3 - أعلام القوات المسلحة.

## أوصاف ومقاسات الأعلام:

وصف عام للعلم الوطني:



المادة الأولى:

(أ) - العلم الوطني للمملكة العربية السعودية، مستطيل الشكل، لونه أخضر وفق النموذج المقدم، تتوسطه الشهادة: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وتحت الشهادة سيف مسلول مواز لها. كلاهما باللون الأبيض الفضي.  
عرضه يساوي ٣/٢ ثلثي طوله.

(ب) - مساحة كتابة الشهادة والسيف تساوي:

- عرضاً: مساحة القسمين الأعلى والأدنى ابتداءً من حد السيف.
- طولاً: مساحة القسمين الأيمن والأيسر معاً من العلم.

## العلم الوطني



علم المكتب والصالون مقاسه 100 × 150 سم



علم السيارة 25 × 35



علم طاولة الاجتماعات 25 × 35

## العلم الوطني



العلم الكبير للاستعراضات والمناسبات الرسمية مقاسه  $180 \times 270$  سم



علم السارية ويرفع على المبنى مقاسه  $140 \times 210$  سم

## علم الملك الخاص



علم المكتب والصالون الخاص بالملك مقاسه  $100 \times 150$  سم



علم السيارة الخاص بالملك مقاسه  $25 \times 35$  سم



علم طاولة الاجتماعات الخاصة بالملك مقاسه  $25 \times 35$  سم

## علم الملك الخاص

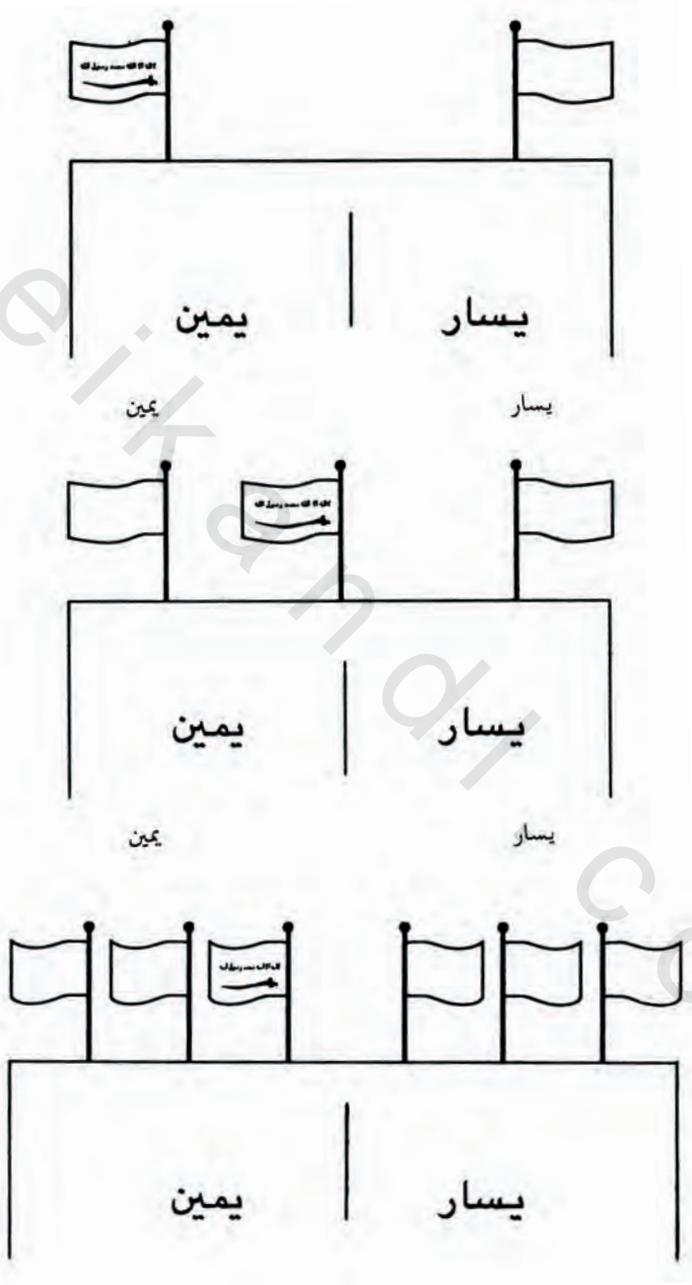


العلم الكبير للاستعراضات والمناسبات الرسمية التي يحضرها الملك مقاسه  $180 \times 270$  سم



علم السارية ويرفع على المبنى الذي يوجد به الملك مقاسه  $140 \times 210$  سم

## نموذج الأُسبُقية للعلم السعودي



(ج) - تكون الكتابة بخط الثلث وقاعدتها في منتصف مسافة عرضه. ويكون السيف على بعد (خُمْسٍ) واحد على خمسة من قاعدة الكتابة، وبطول يساوي  $\frac{4}{3}$  ثلاثة أرباع طول الشهادة وعلى مسافة متساوية من الجانبين.

(د) - تكون قبضة السيف باتجاه القسم الأدنى من العلم.

### تحديد الأعلام

#### المادة الثانية:

- أعلام المملكة العربية السعودية هي:

- العلم الوطني.

- علم جلالة الملك.

- أعلام القوات المسلحة.

### أوصاف ومقاسات الأعلام

#### المادة الثالثة:

- العلم الوطني

1- يكون العلم الوطني مطابقاً للوصف العام المحدد في المادة الأولى

من هذا النظام، وتكون مقاساته كما يلي:

(أ) - مقاس العلم الكبير الخاص بالاستعراضات: طول = 270سم،

عرض = 180س.

(ب) - مقياس علم السارية:

- السارية التي تنصب في الميدان أو الساحة العامة طول = 240سم، عرض = 160سم.

- السارية التي تنصب على المباني: طول = 210سم، عرض = 140سم.

نموذج  
رقم  
(2)

(ج) - مقياس العلم الذي يوضع في المكاتب: طول = 35سم، عرض = 25سم.

(د) - مقياس علم السيارة وسائر وسائل النقل = طول 35سم، عرض = 25سم (النموذج رقم 3).

2- عند رفع العلم الوطني على سارية ما يحتسب حجم العلم بالنسبة لطول السارية شريطة المحافظة على العلم المرفوع عليها.

كما يجب أن لا يقل طول السارية المنصوبة على المباني عن ثلاثة أمثال عرض العلم المرفوع عليها.

- علم جلالة الملك:

يكون علم جلالة الملك مطابقاً للعلم الوطني بأوصافه ومقاساته المحددة في هذا النظام، ويطرز في الزاوية العليا منه المجاورة لعود العلم، بخيوط حريرية مذهبة، شعار الدولة - وهو السيفان المتقاطعان تعلوهما نخلة، ويكون مقياس العلم مماثلاً لمقياس العلم الوطني الذي يرفع في مختلف الحالات المنصوص عنها في هذا النظام. (نموذج رقم 4).

أما مقياس كل من العلمين الوطني و علم جلالة الملك اللذين يرفعان

على سيارة جلالته، فيكون: طول = 40سم، عرض = 30سم.

## - أعلام القوات المسلحة:

1- يحدد وزير الدفاع والطيران ورئيس الحرس الوطني ووزير الداخلية، كل فيما يخصه بقرار يصدر عنه، أعلام كل من القوات المسلحة التابعة له وأوصافها، وتتضمن اللوائح الخاصة الملحقة بالقرار ما يلي وفقاً للأنظمة العسكرية:

(أ) - أشكال الأعلام الخاصة بالقطعات الوحدات المختلفة وشاراتها وشروط استعمالها.

(ب) - الأصول الواجب اتباعها في استعمال هذا العلم ورفعها وما يجب أدائه له من الاحترام والتحية.

2- تودع كل من وزارة الدفاع والطيران ورئاسة الحرس الوطني ووزارة الداخلية إلى إدارة المراسم الملكية نموذجاً من أعلام قطعاتها ووحداتها المقررة.

## الأصول المتعلقة برفع الأعلام

### المادة الرابعة:

#### 1- العلم الوطني:

(أ) - يرفع العلم الوطني داخل المملكة يومياً بما فيها أيام الجمع والأعياد على جميع مباني الحكومة وما في حكمها ما بين شروق الشمس وغروبها.

(ب) - يرفع العلم الوطني يومياً بين شروق الشمس وغروبها على

دور السفارات والقنصليات السعودية والمكاتب التابعة لها في الخارج.

(ج) - يرفع العلم الوطني على مراكز الشرطة والجمارك وعلى خفر السواحل والمطارات والموانئ في المملكة ويبقى مرفوعاً عليها باستمرار ليلاً ونهاراً.

(د) - يجوز رفع العلم الوطني على مباني المؤسسات على مختلف أنواعها وما في حكمها في أيام الأعياد الرسمية والمناسبات الاستثنائية، كما يجوز رفع أعلام الزينة على تلك المؤسسات، على أن لا يتعارض ذلك في الأحكام الواردة في هذا النظام.

## 2- العلم الوطني مع أعلام الدول العربية والأجنبية الصديقة:

تتبع القواعد الآتية في رفع العلم الوطني مع أعلام الدول العربية والأجنبية الصديقة:

(أ) - إذا رفع العلم الوطني في المملكة مع أعلام عربية أو أجنبية صديقة أو رايات فيكون له مكان الشرف.

(ب) - إذا لم يكن بجانب العلم الوطني إلا علم واحد عربي أو أجنبي أو راية واحدة، يرفع العلم الوطني على يمين العلم الأجنبي (أي على يسار الشخص الذي يقف قبالته). وفق النموذج رقم ( ).

(ج) - إذا زاد عدد الأعلام على اثنين، يرفع العلم الوطني في وسطها إذا كان عدد الأعلام فردياً كما في النموذج رقم ( )، ويرفع في الوسط في اتجاه اليمين إذا كان العدد زوجياً كما في النموذج رقم ( ).

(د) - وفي كل الأحوال يجب أن تكون السارية التي يرفع عليها في وسط المبنى.

#### المادة الخامسة:

لا يجوز رفع أي علم آخر أو راية في مكان واحد يعلو على العلم الوطني أو يجاوز حجمه.

#### المادة السادسة:

(أ) - في المواكب يكون العلم الوطني في وسط الموكب أو على يمينه في الاتجاه الذي يسير فيه.

(ب) - وفي الإطار المخصص لوضع الأعلام يكون العلم الوطني حسب الترتيب المبين في الفقرة (2) من المادة الرابعة.

#### المادة السابعة:

(أ) - لا يجوز رفع الأعلام الأجنبية في المملكة في غير الأمكنة الرسمية إلا في الأعياد والمناسبات الرسمية، ولا يجوز بحال من الأحوال رفع العلم الأجنبي إلا إذا كان مصحوباً بالعلم الوطني، ويجب أن يكون العلم الوطني متناسباً مع العلم الأجنبي المرفوع في المقاس والنوع، وأن يوضع العلم الوطني في مكان الشرف. وتراعى قواعد العرف والقانون الدولي فيما يتعلق برفع العلم الأجنبي على المباني الخاصة بالمثلثين السياسيين والقنصليين وموظفي مكاتب الأمم المتحدة والهيئات الدولية والإقليمية.

(ب) - لا يجوز رفع العلم الأجنبي في المملكة إلا بإذن خاص من الجهات المختصة. وتستثنى من ذلك السفارات والقنصليات وجميع الهيئات الدولية والإقليمية المعترف بها.

#### المادة الثامنة:

في المناسبات والحفلات والمؤتمرات يجوز رفع العلم الوطني على جدران الصالات وقاعات الاجتماع وسواها وتعلق أفقياً على أن يكون العلم على مستوى أعلى من الخطيب أو الجالسين. وفي حالة وجود علم أو أكثر من الأعلام الأجنبية فتتبع عندئذ القواعد المبينة في الفقرة (2) من المادة الرابعة من هذا النظام، وترفع الأعلام في هذه الحالة على سواري.

#### رفع العلم الوطني والأعلام الأجنبية على السيارات

#### المادة التاسعة:

تراعى قواعد العرف والقانون الدولي فيما يتعلق برفع العلم الأجنبي على السيارات الخاصة بالمثلثين السياسيين، والقنصليين وموظفي مكاتب الأمم المتحدة والهيئات الدولية والإقليمية.

#### علم جلالة الملك

#### المادة العاشرة:

علم الملك، هو العلم الشخصي لجلالته، ولا يرفع على مكان إلا إذا كان جلالة الملك موجوداً فيه بالفعل أو مقيماً فيه، ولا يجوز رفعه على مكان يمر به جلالته مجرد مرور، ويبقى مرفوعاً ليلاً ونهاراً على المكان مادام جلالته موجوداً به.



## راية الحرس الوطني الرئيسية

● عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، تاريخ الراية السعودية، أعلام وأوسمة وشارات وطنية، الطبعة الأولى، 1428هـ / 2007م، ص 181 - 199.

علم وزارة الداخلية



علم الأمن العام



علم قوات  
الأمن الخاصة



علم حرس الحدود



علم كلية الملك  
فهد الأمنية



علم الدفاع المدني





GENERAL

فريق اول



LT. GENERAL

فريق



MAJOR GENERAL

لواء



BRIGADIER GENERAL

عميد



COLONEL

عقيد



LT. COLONEL

مقدم



MAJOR

رائد



CAPTAIN

نقيب



1ST LIEUTENANT

ملازم اول



2ND LIEUTENANT

ملازم

## الرتب العسكرية السعودية للضباط

القوات البرية	القوات الجوية	القوات البحرية	قوات الدفاع الجوي
رئيس رقباء	رئيس رقباء	رئيس رقباء	رئيس رقباء
رقيب اول	رقيب اول	رقيب اول	رقيب اول
رقيب	رقيب	رقيب	رقيب
وكيل رقيب	وكيل رقيب	وكيل رقيب	وكيل رقيب
عريف	عريف	عريف	عريف
جندي اول	جندي اول	جندي اول	جندي اول
جندي	جندي	جندي	جندي

### الرتب العسكرية السعودية للأفراد

الأعلام الإفريقية



جنوب إفريقيا



تونس



بوتسوانا



جيبوتي



الجابون



بور كينا فاسو



أثيوبيا



رواندا



جامبيا



بوروندي



إريتريا



نيجر



الجزائر



تشاد



أنجولا



زامبيا



جزر القمر



تنزانيا



أوغندا



زيمبابوي



جمهورية إفريقيا الوسطى



توجو



بنين

الأعلام الإفريقية



ليبيا



غينيا بيساو



سيراليون



ليسوتو



الكاميرون



سيشل



ساحل العاج



مالي



الكونغو



الصومال



السنغال



مدغشقر



كيب فيرد



غانا



ساوتومي و برنسيب



مصر



كينيا



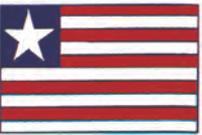
غينيا



سوازيلاند



المغرب



ليبيريا



غينيا الاستوائية



السودان

## الأعلام الإفريقية



نيجيريا



ناميبيا



موريشيوس



ملawi



النيجر



موزمبيق



موريتانيا



البرازيل



أنتجوا وباربودا



بليز



باراجواي



الإكوادور



الأرجنتين



بنما



باربادوس



إلسلفادور



أرجواي

أعلام دول الأمريكتين



كوبا



سانت كريستوفر ونيفيس



جرينادا



كوستاريكا



سانتا لوسيا



جزر البهاما



بوليفيا



كولومبيا



سورينام



جمهورية الدومينيكان



بيرو



المكسيك



غايانا



جواتيمالا



ترينيداد وتوباغو



نيكاراجوا



فنزويلا



دومينيكا



تشيلي



هايتي



كندا



سانت فينسنت والجرينادين



جامايكا

## أعلام دول الأمريكتين



الولايات المتحدة الأمريكية



هندوراس



بروناي



أوزبكستان

## الأعلام الآسيوية وأعلام دول المحيط الهادئ



بنغلادش



إيران



أذربيجان



الأردن



بوتان



باهوا غينيا الجديدة



أفغانستان



أرمينيا



بورما



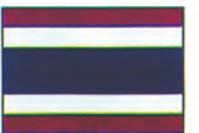
باكستان



الإمارات العربية المتحدة



أستراليا



تايلاند



البحرين



إندونيسيا



إسرائيل

الأعلام الأسيوية وأعلام  
دول المحيط الهادئ



الفلبين



سوريا



جزر سليمان



فلسطين



الصين



جزر المالديف



تايوان



فيتنام



طاجكستان



جورجيا



تركمانستان



فيجي



العراق



ساموا الغربية



تركيا



قبرص



عمان



سريلانكا



توفالو



قطر



فانواتو



سنغافورة



تونغا

الأعلام الآسيوية  
وأعلام دول  
المحيط الهادئ



ناورو



كازاخستان



كمبوديا



نيبال



لاوس



كوريا الجنوبية



نيوزيلندا



لبنان



كوريا الشمالية



الهند



ماليزيا



الكويت



اليابان



المملكة العربية السعودية



كيرجستان



اليمن



منغوليا



كيريباتي

الأعلام الأوروبية



روسيا



بلجيكا



أوكرانيا



روسيا البيضاء



بلغاريا



أيرلندا



أسبانيا



رومانيا



البوسنة والهرسك



أيسلندا



إستونيا



سان مارينو



بولندا



إيطاليا



ألبانيا



سلوفاكيا



تشيكيا



البرتغال



ألمانيا



سلوفينيا



الدنمارك



بريطانيا



أندورا

الأعلام الأوروبية



النمسا



مدينة الفانيسكان



لاتفيا



السويد



المجر



مقدونيا



لتوانيا



سويسرا



هولندا



مولدافيا



لختنشتاين



فرنسا



يوغوسلافيا



موناكو



لوكسمبرج



فنلندا



اليونان



النرويج



مالطة



كرواتيا

## الأعلام التاريخية لدول العالم



الأعلام الرومانية. تمثل الصورة التي على اليمين العلم المربع الذي كان يستخدمه الجنود الرومان لعدة سنوات. وفي الجانب الأيسر العلم الذي استخدمه الإمبراطور قسطنطين في سنة ٣٠٠ م.



علم الأباطرة الرومان



الأعلام الفرنسية المبكرة. استُخدم العلم الملكي الفرنسي الذي يحمل ثلاثاً من أزهار الزنبق (إلى اليمين) بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر الميلاديين. وكان الجنود الفرنسيون يحملون راية الحرب (إلى اليسار) خلال الفترة ١١٢٤-١٤١٥ م.



الأعلام الإنجليزية المبكرة. استُخدم علم وليد الفايح (على اليمين) لأول مرة عام ١٠٦٦ م. أما الملك ريتشارد الأول فقد اتخذ علماً عليه ثلاثة أسود (على اليسار) عام ١١٩٥ م. ولا تزال الأسود الثلاثة موجودة على العلم الملكي البريطاني.

## أعلام المنظمات العالمية



الأمم المتحدة



منظمة حلف شمال الأطلسي



منظمة الوحدة الأفريقية



المجلس الأوروبي



جامعة الدول العربية



الألعاب الأولمبية



منظمة الدول الأمريكية



الصلب الأحمر



الهلال الأحمر

أعلام منظمات الإغاثة. تُرفع الأعلام ذات الهلال الأحمر في الدول الإسلامية، والأعلام ذات الصلب الأحمر في الدول النصرانية.



علم الإمبراطورية الرومانية المقدسة. الأعلام التجارية. كانت سفن البندقية ترفع رمز القديس مارك راعي المدينة استخدم هذا العلم فيما يعرف الآن بألمانيا منذ (على اليسار). أما التجار في أوروبا الشمالية فكانوا يرفعون علم العصبة القرن الثالث عشر الميلادي وحتى عام 1806م. الهنزية (على اليمين).



الصلبان في العلم البريطاني. يضم العلم البريطاني أو ما يعرف براية الاتحاد رموز كل من بريطانيا، وأسكتلندا وأيرلندا. فقد كان صليب القديس جورج (الثاني من اليسار) رمزاً قومياً لبريطانيا منذ حوالي القرن الثالث عشر. أما صليب القديس أندرو (الثاني من اليمين) فقد ظل رمزاً لأسكتلندا، وصليب القديس باتريك (على اليمين) رمزاً لأيرلندا. ورفعت راية الاتحاد لأول مرة في بريطانيا عام 1801م.



أعلام أمريكا اللاتينية. رفع علم سيمون بوليفار (على اليسار) لأول مرة في فنزويلا وكولومبيا عام 1819م ورفع جيش الأنديز علم جوس دوسان مارتين (في الوسط) في الأرجنتين عام 1817م. أما علم الأقاليم المتحدة لأمريكا الوسطى (على اليمين) فكان يرفع خلال الفترة من 1823 إلى 1840م.



أعلام أربع إمبراطوريات اختفت في أوائل القرن العشرين. فقد اختفى علم الإمبراطورية الصينية (على اليسار) عندما انهارت الإمبراطورية عام 1912م. وتم تمزيق علم الإمبراطورية الروسية (الثاني من اليسار) أثناء الثورة الروسية عام 1917م. أما علما الإمبراطورية النمساوية-المجرية (الثاني من اليمين)، والإمبراطورية الألمانية (على اليمين) فقد استبدل بهما أعلام جمهورية عند نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918م.



علما نظامين دكتاتوريين. استخدم الألمان العلم النازي ذا الصليب المكعوف من 1933 وحتى 1945م. أما الأسطول الياباني فقد كان يرفع العلم الذي يرمز إلى الشمس المشرقة خلال الحرب العالمية الثانية واتخذته اليابان مرة أخرى عام 1952م.

العلم الجمهوري الأسباني استخدم منذ عام 1931م وحتى نهاية الحرب الأهلية الأسبانية عام 1939م.

## العلم الوطني وعلم جلالة الملك على السيارة

المادة الحادية عشرة:

يرفع العلم الوطني وعلم جلالة الملك على السيارة وفقاً للقواعد التالية:

- (أ) - عندما يكون جلالة الملك في سيارته يرفع علم جلالته فوق الرفرف الأيسر والعلم الوطني فوق الرفرف الأيمن.
- (ب) - في حالة اصطحاب جلالة الملك أحد رؤساء الدول يرفع علم جلالته على الرفرف الأيمن من السيارة ويرفع علم رئيس الدولة الضيف على الرفرف الأيسر.
- (ج) - في حالة إنابة جلالة الملك إحدى الشخصيات السعودية لمرافقة رئيس دولة أجنبية يرفع علم دولة الضيف فقط على الرفرف الأيسر للسيارة.

في حالة مرافقة رئيس مجلس الوزراء أو نائبه للضيف

المادة الثانية عشرة:

تتبع القواعد الآتية في الحالات الآتي بيانها:

- (أ) - في الاستقبال والتوديع يرفع العلم الوطني على الرفرف الأيمن، ويرفع العلم الخاص برئيس الدولة الضيف أو العلم الوطني لدولته على الرفرف الأيسر.

(ب) - في جميع تحركات الضيف لوحده، يرفع علمه الخاص مع علم بلاده على رفرفي السيارة الأيمن والأيسر أو علمين من العلم الوطني لبلاده، ولا يرفع العلم الوطني السعودي إلا إذا كان في السيارة ضيف يستصعبه جلالة الملك أو ولي العهد أو رئيس مجلس الوزراء.

(ج) 1- إذا كان الضيف رئيساً للوزراء فيرفع العلم الوطني للمملكة العربية السعودية على الرفرف الأيمن والعلم الوطني لدولة الضيف على الرفرف الأيسر.

2- في حالة إنابة إحدى الشخصيات السعودية عن رئيس مجلس الوزراء لمرافقة رئيس مجلس وزراء دولة أجنبية يرفع علم دولة الضيف على الرفرف الأيسر للسيارة.

## الأعلام على السفن

### المادة الثالثة عشرة:

يرفع العلم الوطني على سفن الملاحة التجارية السعودية وفق القواعد الآتية:

(أ) - أثناء وجودها في الموانئ من شروق الشمس إلى غروبها.

(ب) - عند دخولها أي ميناء أو خروجها منه.

(ج) - عند مرورها على مرآى من سفينة أخرى أو من ميناء أو من حصن أو من قلعة أو مركز مدفعية أو منارة، أو بناء على طلب أي سفينة حربية.

#### المادة الرابعة عشرة:

يكون رفع العلم الوطني على مؤخر السفينة أو المركب أو القطع البحرية وفي طرف الذراع المائل بسارية المؤخر، ويجب رفع العلم الوطني إذا رفعت على السفينة أو المركب أية علامة أو إشارة مميزة، وتكون مقاسات العلم الوطني المرفوع عليها وفقاً لما تصدر بها القرارات اللازمة من الجهات الوزارية المختصة.

#### المادة الخامسة عشرة:

على كل سفينة أجنبية تجارية أو حربية داخل المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية أن ترفع العلم الوطني على الساري الأكبر وذلك من بدء دخولها إلى أن تغادرها ويظل العلم الوطني مرفوعاً ليلاً ونهاراً.

#### المادة السادسة عشرة:

- ترفع السفن الحربية الأجنبية العلم الوطني فترة تأديتها التحية.  
- إذا وجدت السفن الحربية التابعة للمملكة العربية السعودية في موانئ أجنبية، فعليها أن ترفع العلم الوطني للدولة التي يتبعها ذلك الميناء في فترة تأديتها التحية.

#### المادة السابعة عشرة:

(أ) - يرفع العلم الوطني على مراكب الملاحه الداخلية في أيام الجمع والأعياد الرسمية وفي المناسبات الاستثنائية من شروق الشمس

إلى غروبها، ويكون رفع العلم الوطني في مؤخر المركب.

(ب) - وإذا كان مالك المركب أجنبياً، جاز له أن يرفع علم دولته على المركب بشرط أن يكون العلم الوطني مرفوعاً كذلك في المكان المخصص له على مؤخر المركب وأن يكون العلم الوطني متناسباً مع العلم الأجنبي المرفوع في المقاس والنوع وأن يكون له مكان الشرف.

### في العقوبات

#### المادة الثامنة عشرة:

يعاقب بالسجن من ستة أشهر إلى سنتين وبالغرامة من خمس مئة إلى ثلاثة آلاف ريال سعودي أو بإحدى هاتين العقوبتين كل شخص حقر علم المملكة أو علم جلالة الملك أو شعار المملكة بإحدى الوسائل التالية:

1- بأعمال أو حركات في محل عام أو مكان مباح للجمهور أو معرض للأنظار.

2- بالكلام أو الصراخ سواء جهر بهما أو نقلاً بوسائل تمكن الجمهور من سماعهما.

3- بالكتابة والرسوم والصور اليدوية والشمسية والأفلام والشارات والتصاویر على اختلافها إذا عرضت في المحلات والأمكنة

المذكورة في البند الأول من هذه المادة، أو إذا بيعت أو عرضت للبيع أو وزعت على شخص أو أكثر.

#### المادة التاسعة عشرة:

- كل شخص رفع أو استعمل بصورة متعمدة علماً سعودياً لا ينطبق على الأوصاف المحددة بهذا النظام أو خلافاً لأحكامه، يعاقب بالحبس من أسبوع إلى شهر وبالغرامة من مئة إلى خمس مئة ريال سعودي أو بإحدى هاتين العقوبتين.

- العسكريون من مختلف قطعات الجيش والحرس الوطني والأمن الداخلي الذين يحقرون أعلام المملكة الوارد ذكرها في مطلع المادة الثامنة عشرة من هذا النظام، تطبق بحقهم الأنظمة العسكرية.

#### المادة العشرون:

يعاقب بالعقوبات المبينة بالمادة الثامنة عشرة من هذا النظام كل من أسقط أو أعدم أو أهان أو احتقر بأي طريقة كانت علم إحدى الدول الأجنبية الصديقة، أو علم الجامعة العربية، أو علم هيئة الأمم المتحدة، أو أي شعار لها، أو استعملها استعمالاً يسيء إلى احترامها كراهية أو احتقاراً لتلك الدول والهيئات وكان ذلك بالشروط المنصوص عليها في تلك المادة.

## في الأحكام العامة

### المادة الحادية والعشرون:

(أ) - لا يجوز تنكيس العلم الوطني السعودي أو علم جلالة الملك بحال من الأحوال لأنهما يحملان الشهاداتتين.

(ب) - كذلك لا يجوز تنكيس علم الجيش للسبب ذاته، ولا يجوز تنكيس أي علم من أعلام القطعات العسكرية أو وحدات الحرس الوطني أو الأمن العام ما في حكمها إذا كان ذلك العلم يحمل الشهاداتتين أو أي آية قرآنية أخرى.

### المادة الثانية والعشرون:

- لا يجوز أن يلمس العلم الوطني أو علم جلالة الملك الأرض أو الماء.

### المادة الثالثة والعشرون:

يحظر استعمال العلم الوطني كعلامة تجارية، أو لأغراض الدعاية التجارية، أو لأي غرض آخر غير إظهار الشعور الوطني.

### المادة الرابعة والعشرون:

يحظر رفع أعلام وطنية باهتة اللون أو في حالة سيئة، وعندما يصبح العلم من القدم بحالة لا تسمح باستعماله يتم حرقه من قبل الجهة التي تستعمله.

#### المادة الخامسة والعشرون:

يعاقب المسؤول عن تبديل الأعلام الذي يخالف هذه المادة بأقصى العقوبات الإدارية من قبل رئيس الدائرة المختصة، وفي كل الأحوال، يكون رئيس الإدارة مسئولاً عن ذلك.

#### المادة السادسة والعشرون:

تعطى التحية للعلم الوطني من قبل العسكريين في حالة مرور العلم وفي الاستعراض العسكري، أو أخذ مكانه في الاستعراض أو أثناء عملي رفعه أو إنزاله من على السواري أو الأبنية، ويقف المدنيون في اتجاه العلم في الحالات المذكورة.

#### المادة السابعة والعشرون:

إذا لم يكن لرئيس الدولة الضيف علم خاص به فيرفع العلم الوطني لدولته في الحالات المذكورة في هذا النظام.

#### المادة الثامنة والعشرون:

(أ) - تقرر أسبقية أعلام الملوك ورؤساء الدول العربية وفق تسلسل الأحرف الأبجدية المعمول به في جامع الدول العربية.

(ب) - وتقرر أسبقية أعلام ملوك ورؤساء الدول غير العربية وفق تسلسل الأحرف الأبجدية اللاتينية المعمول به في هيئة الأمم المتحدة.

(ج) - وفي حالة اجتماع ملوك ورؤساء دول متعددة تتبع قاعدة  
الأسبقية المعمول بها في هيئة الأمم المتحدة.

المادة التاسعة والعشرون:

لمجلس الوزراء حق تفسير أحكام هذا النظام.

المادة الثلاثون:

يعمل بهذا النظام من تاريخ صدوره.

## نظام رفع الصور الرسمية



صاحب السمو الملكي الأمير  
سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد  
- حفظه الله -



الملك عبدالعزيز آل سعود  
- رحمه الله -



خادم الحرمين الشريفين  
الملك عبد الله بن عبدالعزيز  
- حفظه الله -

- 1 - تكون صورة الملك عبدالعزيز في الوسط.
- 2 - وصورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله على يمين الناظر، وعلى يسار صورة الملك عبدالعزيز.
- 3 - أما صورة سمو ولي العهد الأمير سلطان فتكون على يسار الناظر، وعلى يمين صورة الملك عبدالعزيز.